



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## في رسالة نصية عبر الهاتف الجوال استقصاء رأي العراقيين حول بقاء التحالف الدولي

بغداد: فاضل النشي

بدأت الحكومة العراقية في استقصاء رأي المواطنين حول بقاء قوات التحالف الدولي في البلاد، إذ تلقى العراقيون رسالة عبر هواتفهم الجوال تسألهم رأيهم في هذا الأمر الذي يعد الأول من نوعه. وعبر رسالة قصيرة، عُدت استطلاعاً للرأي تفكر فيه حكومة بغداد للكشف عن الاتجاهات العامة في البلاد حول الوجود العسكري الأجنبي فيها، تلقى عدد كبير من العراقيين، خلال اليومين الأخيرين، سؤالاً من خلال رسالة نصية: «عزيزي المواطن... هل أنت مع استمرار مهمة التحالف الدولي في العراق؟». وأضيف رابط إلى نص الرسالة للإجابة عن السؤال. ورغم أن نص الرسالة يفيد بأن مصدرها «المركز العراقي لقياس الرأي»، فإن رابطها يقود إلى منصة «أور» الحكومية للخدمات الإلكترونية.

ويأتي الطلب في ذروة التزام العلاقات بين بغداد والولايات المتحدة التي تقود قوات التحالف، إذ شنت في الآونة الأخيرة سلسلة هجمات على مواقع وشخصيات قيادية في الفصائل المسلحة، رداً على الهجمات التي تنفذها الأخيرة ضد مواقع ومسكرات توجد فيها القوات الأميركية في العراق وسوريا، تضامناً مع غزة.

وتتباين وجهات النظر المحلية حول رسالة الاستطلاع التي بعثتها الحكومة إلى مواطنيها، بين من يرى أنها مجرد طريقة لإرضاء «الفصائل المسلحة»، وآخرين يرون أنها «غير ذات أهمية» ولا يترتب عليها أي نتائج على الأرض. وثمة من يرى أنها موجهة إلى الداخل العراقي لإقناعه بأن حكومته «تهتم لرأيه ولا تنفرد باتخاذ القرارات المصرية». (تفاصيل ص7)

وكان المهندس يعمل في مقر شركة شحن دولية، في دبي، ارتبطت بعقود تجارية لإرسال قطع غيار لمنشآت الغاز والنفط في إيران. ونقل المهندس مضخات مياه تم تركيبها في منشأة نطنز عام 2007، وظهرت نتائج عمله بعد ثمانية أشهر، إذ تعطل ألف جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم. وتوفي المهندس، بداية عام 2009، على أثر جراحات بالغة بعد سقوطه من على دراجته النارية في دبي، عقب أسبوعين من عودته من آخر رحلة عائلية إلى إيران استغرقت 24 ساعة.

استند التحقيق الذي استغرق عامين إلى شهادات 43 شخصاً، 19 منهم من جهاز المخابرات العامة والأمن الهولندي، وجهاز المخابرات والأمن العسكري الهولندي، وموظفين سابقين في الموساد وجهاز المخابرات العسكرية الإسرائيلية (أمان) والمخابرات المركزية الأميركية (سي إن إيه). (تفاصيل ص7)

## الهولندي فان ساين نقل فيروس «ستاكست» في 2007

## كشف هوية مستهدف منشأة نطنز النووية الإيرانية

لندن - أمستردام: «الشرق الأوسط»

أزاح تحقيق استقصائي جديد الستار عن تفاصيل جديدة لأكبر عملية استهدفت برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم، بما في ذلك هوية المهندس الذي نقل معدات ملوثة بـ«ستاكست» في 2007، أرسلتها الولايات المتحدة وإسرائيل إلى منشأة نطنز النووية، قبل 16 عاماً.

وقالت صحيفة «دي فولكس كرانت» إن المهندس الهولندي إريك فان ساين، عميل جهاز المخابرات والأمن العام في هولندا، هو منفذ العملية السرية المذهلة التي سبقتها سنوات من الإعداد والتعاون بين وكالة المخابرات المركزية الأميركية والموساد الإسرائيلي كلفت مليار دولار لتطوير الفيروس.

وطورت الولايات المتحدة وإسرائيل الفيروس «ستاكست» الذي اكتشف عام 2010، بعد استخدامه لمهاجمة منشأة نطنز، في أول هجوم من نوعه يستخدم فيروس لمهاجمة معدات صناعية.

أزاح تحقيق استقصائي جديد الستار عن تفاصيل جديدة لأكبر عملية استهدفت برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم، بما في ذلك هوية المهندس الذي نقل معدات ملوثة بـ«ستاكست» في 2007، أرسلتها الولايات المتحدة وإسرائيل إلى منشأة نطنز النووية، قبل 16 عاماً.

وقالت صحيفة «دي فولكس كرانت» إن المهندس الهولندي إريك فان ساين، عميل جهاز المخابرات والأمن العام في هولندا، هو منفذ العملية السرية المذهلة التي سبقتها سنوات من الإعداد والتعاون بين وكالة المخابرات المركزية الأميركية والموساد الإسرائيلي كلفت مليار دولار لتطوير الفيروس.

وطورت الولايات المتحدة وإسرائيل الفيروس «ستاكست» الذي اكتشف عام 2010، بعد استخدامه لمهاجمة منشأة نطنز، في أول هجوم من نوعه يستخدم فيروس لمهاجمة معدات صناعية.

أزاح تحقيق استقصائي جديد الستار عن تفاصيل جديدة لأكبر عملية استهدفت برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم، بما في ذلك هوية المهندس الذي نقل معدات ملوثة بـ«ستاكست» في 2007، أرسلتها الولايات المتحدة وإسرائيل إلى منشأة نطنز النووية، قبل 16 عاماً.

وقالت صحيفة «دي فولكس كرانت» إن المهندس الهولندي إريك فان ساين، عميل جهاز المخابرات والأمن العام في هولندا، هو منفذ العملية السرية المذهلة التي سبقتها سنوات من الإعداد والتعاون بين وكالة المخابرات المركزية الأميركية والموساد الإسرائيلي كلفت مليار دولار لتطوير الفيروس.

وطورت الولايات المتحدة وإسرائيل الفيروس «ستاكست» الذي اكتشف عام 2010، بعد استخدامه لمهاجمة منشأة نطنز، في أول هجوم من نوعه يستخدم فيروس لمهاجمة معدات صناعية.

## محمد بن سلمان يستقبل بلينكن ويشدد على وقف الحرب وإعادة مسار السلام

## غزة تنتظر جلاء ملامح «المرحلة التالية»



الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله أنتوني بلينكن في «المخيم الشتوي» بالعلماء (واس)

العسكرية، وتكثيف المزيد من الجهود على الصعيد الإنساني، والعمل على تهيئة الظروف لعودة الاستقرار واستعادة مسار السلام بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وتحقيق السلام العادل والدائم. وعشية لقاءات بلينكن مع القيادة الإسرائيلية اليوم التي ستجيبها (الأربعاء) محادثات مماثلة مع القيادة الفلسطينية، برزت بوضوح الخلافات الأميركية-الإسرائيلية بخصوص المرحلة المقبلة من الحرب، وسط يرافقه بلينكن في جولاته الحالية في المنطقة، إن الوزير الأميركي سيلجئ لإسرائيل بضرورة إنهاء حربها «في أقرب وقت»، متحدثاً عن فترة «أسابيع» فقط، حسبما ذكرت قناة «إن بي سي نيوز».

في المقابل، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوفا غالانت، في بيان مشترك بعد اجتماعهما مع نواب حزب «ليكود»، أمس، إن الحرب لن تتوقف قريباً. وأضافا أن الحرب في الجنوب في قطاع غزة وفي الشمال على حدود لبنان «ستستمر شهوراً عدة»، وإن

العسكرية، وتكثيف المزيد من الجهود على الصعيد الإنساني، والعمل على تهيئة الظروف لعودة الاستقرار واستعادة مسار السلام بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وتحقيق السلام العادل والدائم. وعشية لقاءات بلينكن مع القيادة الإسرائيلية اليوم التي ستجيبها (الأربعاء) محادثات مماثلة مع القيادة الفلسطينية، برزت بوضوح الخلافات الأميركية-الإسرائيلية بخصوص المرحلة المقبلة من الحرب، وسط يرافقه بلينكن في جولاته الحالية في المنطقة، إن الوزير الأميركي سيلجئ لإسرائيل بضرورة إنهاء حربها «في أقرب وقت»، متحدثاً عن فترة «أسابيع» فقط، حسبما ذكرت قناة «إن بي سي نيوز».

في المقابل، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوفا غالانت، في بيان مشترك بعد اجتماعهما مع نواب حزب «ليكود»، أمس، إن الحرب لن تتوقف قريباً. وأضافا أن الحرب في الجنوب في قطاع غزة وفي الشمال على حدود لبنان «ستستمر شهوراً عدة»، وإن

الرياض: عبد الهادي جيتور  
رام الله: كفاح زبون

في الوقت الذي تحوّل فيه خان يونس، جنوب قطاع غزة، إلى محور الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 95 يوماً، تتركز الأنظار على نتائج المحادثات المرتقبة اليوم (الثلاثاء)، بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، والقيادة الإسرائيلية بخصوص المرحلة المقبلة من الحرب، وسط تباين واضح في المواقف بين واشنطن وقلع أبيب.

وكانت غزة، أمس، محور لقاء بين الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ووزير الخارجية الأميركي، بالمخيم الشتوي في الغلا. وأوضحت وكالة الأنباء السعودية (واس) أنه جرى خلال اللقاء تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها بما يحقق الأمن والاستقرار، خصوصاً مستجدات الأحداث في غزة ومحيطها والمساعي بشأنها. وأكد ولي العهد السعودي أهمية وقف العمليات

## لبنان يسعى للتهدئة ويشدد على حل شامل من ضمنه السلاح

## مقتل قيادي في «حزب الله» بضربة إسرائيلية

جنوب لبنان، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها وصف «قائد» من دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل. وقد أجمعت المعلومات على أن الطويل هو قائد في «قوة الرضوان»، بينما قال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «كان يتولى مسؤولية قيادية في إدارة عمليات (الحزب) في الجنوب»، في حين نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية قولها إن مقتل الطويل «ضربة مؤلمة جداً»، مرجحة أن يؤدي ذلك إلى تصاعد المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل، لا سيما أن اغتياله جاء بعد نحو أسبوع على

جنوب لبنان، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها وصف «قائد» من دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل. وقد أجمعت المعلومات على أن الطويل هو قائد في «قوة الرضوان»، بينما قال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «كان يتولى مسؤولية قيادية في إدارة عمليات (الحزب) في الجنوب»، في حين نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية قولها إن مقتل الطويل «ضربة مؤلمة جداً»، مرجحة أن يؤدي ذلك إلى تصاعد المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل، لا سيما أن اغتياله جاء بعد نحو أسبوع على

يسعى لبنان الرسمي للتهدئة وعدم توسعة الحرب عبر اتصالات ولقاءات يعقدتها مسؤولوه في وقت استهدفت فيه إسرائيل، أمس (الاثنين)، قيادياً في «حزب الله» هو الأعلى رتبة بين القتلى الذين سقطوا في صفوفه منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ونعى «حزب الله»، في بيان له، القائد وسام حسن طويل، الملقب بـ«الحاج جواد» من بلدة خربة سلم في

## بما يعادل 382 مليون دولار في صفقتي طائرات مع شركة فرنسية

## تحقيق كويتي يتهم وزراء ومسؤولين بإهدار المال العام

أوجه التقصير والضعف في متابعة الأعمال وإخلال موظفين بأعمالهم ما ترتب عليه كثير من الأضرار التي لحقت بالوزارة والمال العام. وأضاف الدمي أنه تدين للجنة بوضوح إخلال الشركة الفرنسية بالتزاماتها التعاقدية، مشيراً إلى أنها سلّمت محركين بخلافان عن باقي محركات الطائرات، مضيفاً أن ذلك «يعد إخلالاً جسيماً بالشروط التعاقدية، وكانت تذهب بسببه أرواح طيارين كويتيين، بالإضافة إلى العيوب الكثيرة والمتكررة التي حدثت للطائرات الأخرى». وحسب وكالة «رويترز»، ذكر الدمي أنه ثبت للجنة إخفاء الشركة الفرنسية معلومات جوهرية، مما ترتب عليه

أوجه التقصير والضعف في متابعة الأعمال وإخلال موظفين بأعمالهم ما ترتب عليه كثير من الأضرار التي لحقت بالوزارة والمال العام. وأضاف الدمي أنه تدين للجنة بوضوح إخلال الشركة الفرنسية بالتزاماتها التعاقدية، مشيراً إلى أنها سلّمت محركين بخلافان عن باقي محركات الطائرات، مضيفاً أن ذلك «يعد إخلالاً جسيماً بالشروط التعاقدية، وكانت تذهب بسببه أرواح طيارين كويتيين، بالإضافة إلى العيوب الكثيرة والمتكررة التي حدثت للطائرات الأخرى». وحسب وكالة «رويترز»، ذكر الدمي أنه ثبت للجنة إخفاء الشركة الفرنسية معلومات جوهرية، مما ترتب عليه

أعلنت لجنة تحقيق كويتية، أمس، اكتشاف إهدار للمال العام في صفقتي طائرات فرنسية بقر 349 مليون يورو (382 مليون دولار)، وكشفت التحقيقات تورط وزراء ومسؤولين وقيادات في الجيش. ونقل موقع مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) عن رئيس لجنة التحقيق في صفقتي طائرات «الكاركال» و«البوروفايتر» عادل الدمي، قوله: «توصلت اللجنة إلى مسؤولية وزراء ووكلاء وزراء وقيادات في الجيش عن كثير من الأعمال والتصرفات التي شابتها

اقرأ أيضاً...



تهيئة البنية التحتية لزيادة المركبات الكهربائية  
الكهربائية على الطرق السعودية «15»



السعودية... 100 عام من التجربة  
الثورية العربية «11»



ترمب طالب بإقالة أوستن  
والبيت الأبيض يتمسك به «10»



روسيا تكثف القصف وتجري أكبر  
عملية إجلاء على حدودها «9»



تركيا تعزز نقاطها في إدلب وسط  
تصعيد القوات السورية عملياتها «6»



## بن فرحان استقبل في الغلا نظيرته الهولندية وبوريل

# تطورات غزة محور محادثات سعودية -أوروبية



الأمير فيصل بن فرحان خلال اجتماعه مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي (واس)



وزيرة الخارجية السعودية لدى لقائه في الغلا نظيرته الهولندية (واس)

الغلا، الشرق الأوسط

استعرض الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، مع نظيرته الهولندية هانكي برونز سلوت، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. كما بحث الجانبان خلال اللقاء الذي عُقد في محافظة الغلا، تطورات الأحداث الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها مستجدات الأوضاع في قطاع غزة ومحيطها، والجهود المبذولة للتعامل مع تداعياتها الإنسانية.

من جهة أخرى، ناقش وزير الخارجية السعودي، مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، في الغلا، تطورات الأوضاع في قطاع غزة ومحيطها، والجهود المبذولة حيالها، لا سيما على الصعيد الإنساني، كما تناولوا العلاقات بين المملكة والاتحاد الأوروبي.

حضر اللقاء، الدكتور سعود الساطي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، ووفد من الرخص الجديع سفيرة السعودية لدى الاتحاد الأوروبي والجمعية الأوروبية للطاقة الذرية، وطلال العنزي مدير إدارة الاتحاد الأوروبي بوزارة الخارجية.

## هينة بريطانية تشبه بمحاولة قرصنة... وبلينكن يتعهد الحماية

# زوارق حوثية مفخخة لمهاجمة السفن في البحر الأحمر

في المنطقة بوصفه جزءاً من جهودنا الشاملة لردع المزيد من النزاعات الإقليمية وتجنبها وضمان التدفق الحر للتجارة، وهو أمر حيوي للناس في مختلف أنحاء العالم». وكان الإعلام الحوثي أبرز اجتماعاً ترأسه القيادي مهدي المشاط رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي في صنعاء، مع كبار قادة جماعته العسكريين، حيث توعد أن حادثة مقتل عناصر الجماعة في البحر الأحمر (لن تمر دون رد قوي)، وقال إن الأميركيين (سيدفعون الثمن بشكل غير مسبق، وسيحملون العواقب جراء حماقتهم». وفق تعبيره.

وزاد القيادي الحوثي بمطالبة واشنطن تسليم عناصرها الذين قتلوا مسلحي جماعة لمحاكمتهم، وإلا فإن عليها «انتظار الرد وهو قادم لا محالة»، وفق زعمه. وأشار سلوك الحوثيين المزعزع للملاحقة الدولية غضباً دولياً، وشكّلت واشنطن تحالفاً سمته «حارس الزدهار» لحماية السفن، وسط تحذيرات دولية أخرى من اللجوء لخيارات أكثر حزمًا لوقف تهديد الجماعة المدعومة من إيران. وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني حذّر الحوثيين من مغبة إرخال البلاد في صراع جديد ومضاعفة معاناة السكان. وأعاد التذكير بأن «إرهاب الحوثيين» هو نتيجة طبيعية لتخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته في تعزيز القدرات الدفاعية للحكومة اليمنية.

المخاوف الدولية بشأن هجمات الحوثيين على حرية الملاحة في أحد أكثر الممرات التجارية ازدحاماً في العالم، ألا وهو البحر الأحمر. وقال: «القد أثرت هذه الهجمات بشكل مباشر على المدنيين والبضائع والمصالح التجارية الخاصة بأكثر من أربعين دولة». وأضاف أن الهجمات «عطلت أو غيرت مسار حوالي 20 في المائة من السفن لتدور حول رأس الرجاء الصالح، مما يعني أنها تستغرق وقتاً أطول لإيصال البضائع إلى وجهتها ويزيد من التكاليف، ليمتد تأثير هذه التكاليف بعد ذلك إلى المستهلكين في مختلف أنحاء العالم، سواء كنا نتحدث عن الطعام، أو الوقود، أو الأدوية، أو المساعدات الإنسانية».

وشدّد وزير الخارجية الأميركي على أن هجمات الحوثيين تضر الناس في مختلف أنحاء العالم، وبالأخص الفئات الأشد فقراً وضعفاً، بما في ذلك في اليمن وغزة. وأوضح أن ذلك هو «ما دفع الولايات المتحدة إلى إطلاق عملية حارس الأزدهار مع أكثر من عشرين دولة للدفاع عن سلامة وأمن الشحن التجاري عبر البحر الأحمر، هو أيضا ما جعل أكثر من 12 دولة توضح أن الحوثيين سيحاسبون على أي هجمات مستقبلية». وتعهد بلينكن بالقول: «سنواصل الدفاع عن الأمن البحري



قوارب حوثية تهدد سفن الشحن في البحر الأحمر (أ.ف.ب)

على المساعدات الاممية والدولية. وفي ظل إصرار الحوثيين على موقفهم من الاستمرار في شن الهجمات البحرية، تعهد وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن في بيان الاثنين، بالردع وحماية الملاحة في البحر الأحمر، وذلك عقب لقاء جمعه في الدوحة برئيس الوزراء القطري. ويسعى الوزير الأميركي خلال جولة له في منطقة الشرق الأوسط إلى ضمان عدم توسع الصراع في المنطقة على خلفية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وأشار بلينكن إلى تصاعد

وأضافت الهيئة أنه لم يتم رؤية أسلحة، وجرى الإبلاغ عن أن السفينة وطاقتها بخير، وتجرى السلطات تحقيقاً في الحادث، ونصحت الهيئة السفن بتوخي الحذر وإبلاغها عن أي نشاط مريب. وألقت الهجمات الحوثية بتبعاتها على تكاليف الشحن الدولي ودفعت كبريات الشركات لتجنب البحر الأحمر، مع وجود مخاوف دولية من تأخر سلاسل الإمداد وارتفاع تكاليف الشحن، في حين ارتفعت تكاليف الشحن إلى الموانئ اليمنية ثالثة أضعاف، وما هو يهدد بمقاومة نقص الأمن الغذائي لملايين السكان المعتمدين

وزعم الإعلام العسكري اليمني صوراً حوية أظهرت البات حوثية تقوم بحفر قناتين يبلغ طولهما 210 متراً، ويعرض 20 متراً، وعمق 10 أمتار، وتمتد من البحر إلى وسط مزارع النخيل الكثيفة، مع فرض سياج أمني عليهما. وفي سياق التهديدات الحوثية باستمرار الهجمات التي تزعم الجماعة أنها تأتي لنصرة الفلسطينيين في غزة ومنع السفن المتجهة من وإلى إسرائيل بغض النظر عن جنسيتها، توعد جديدة في جنوب البحر الأحمر، وأصل قادة الجماعة الحوثية تهديداتهم بالانتقام من واشنطن رداً على مقتل 10 من عناصرهم قبل نحو تسعة أيام. ويوم الأحد، أذات القيادة المركزية الأميركية بتدمير طائرة حوثية مسيرة كانت تستهدف مدمرة تابعة لها في البحر، حيث بلغت هجمات الحوثيين نحو 27 هجوماً ضد سفن الشحن منذ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومع إطلاق الجماعة الموالية لإيران ما سمته «معرفة الفتح الموعود» أذات القوات الحكومية اليمنية، أمس الاثنين، بأن الحوثيين استحدثوا قناتي ميا من سواحل البحر إلى عمق المزارع في جنوب الحديدة لاستخدامها في مهاجمة السفن بزوارق مفخخة.

وقالت القوات اليمنية في محور الحديدة، في بلاغ وزع على الصحفيين إن وحدات البحرية البريطانية، رصدت قيام الحوثيين بإدخال زوارق مفخخة إلى هاتين القناتين في شمال ميناء المخا تهيئاً لمهاجمة السفن. وأعلنت لجنة تحقيق كويتية، الاثنين، اكتشاف إهدار للمال العام في صفقتي طائرات فرنسية، يقدر قيمته بـ349 مليون يورو، وكشفت التحقيقات تورط وزراء ومسؤولين وقيادات بالجيش. ونقل موقع مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) عن رئيس لجنة التحقيق في صفقتي طائرات «الكاركال» و«البيروفايتر» عادل الدمخي قوله: «توصلت اللجنة إلى مسؤولية وزراء ووكلاء ووزراء وقيادات في الجيش عن العديد من الأعمال والتصرفات التي شابتها أوجه التقصير والضعف في متابعة الأعمال وإخلال موظفين بأعمالهم ما ترتبت عليه العديد من الأضرار التي لحقت بالوزارة والمال العام». وأضاف الدمخي أن لجنة التحقيق الفرنسية بانتزاعاتها التعاقدية، مشيراً إلى أنها سلمت مكرين يختلفان عن باقي الطائرات، مضيفاً أن ذلك «يعد إخلالاً جسيماً بالشروط التعاقدية، وكادت أن تذهب بسببه أرواح طيارين كويتيين، بالإضافة إلى العيوب العديدة والمتكررة التي حدثت للطائرات الأخرى». وذكر الدمخي أنه ثبت للجنة إخفاء الشركة الفرنسية معلومات جوهرية مما ترتب عليه حدوث أضرار جسيمة بحق الوزارة والمال العام تم عرضها في تقرير اللجنة،

## قدّرتهم بأكثر من 9 ملايين ينتمون لـ133 دولة

# مصر تحصر أعداد اللاجئين وتكلفة إقامتهم

الحكومة المصرية أعداد اللاجئين بهدف إلى «معرفة ما تتحملة الدولة من أعباء مالية في ظل ظروف اقتصادية صعبة، لاحت المجتمع الدولي على تحمل نصيبه من هذه الأعباء». وأضاف عامر لـ«الشرق الأوسط» أن «تكلفة استضافة اللاجئين مرهقة للدولة المصرية في ظل عجز الموازنة العامة، خصوصاً أنهم يحصلون على معظم الخدمات مثل المصريين، ومن حق مصر أن تحصل على دعم مالي من الدول الكبرى والمنظمات الدولية لتتمكن من الاستمرار في استضافتهم»، وحسب عامر فإن «جزءاً من أسباب حصر أعداد اللاجئين سد الفجوة بين العدد الحقيقي وعدد المسجلين لدى مفوضية اللاجئين في مصر».

وخلال اجتماع الحكومة المصرية استعرض عدد من الوزراء الخدمات التي تقدمها وزاراتهم للاجئين، إذ أبرز وزير التكوين على المصليحي، جهود توفير السلع الأساسية، فيما تطرقت وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج، إلى ما توفره والإسكانية، والدقهلية، ودبياط»، فإن «60 في المائة من المهاجرين يعيشون في مصر منذ نحو 10 سنوات، و6 في المائة يعيشون باندماج داخل المجتمع المصري منذ نحو 15 عاماً أو أكثر، بالإضافة إلى أن هناك 37 في المائة منهم يعملون في وظائف ثابتة وشركات مستقرة». ويرى رئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخبير الاقتصادي الدكتور عادل عامر، أن حصر

القاهرة: عصام فضل بدأت الحكومة المصرية عملية حصر اللاجئين المقيمين على أراضيها، واحتساب تكلفة استضافتهم، بهدف الوقوف على «الأعباء المالية» التي تتحملها الدولة لرعايتهم. وشهد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، خلال اجتماع مع عدد من أعضاء حكومته، الاثنين، خصص لبحث ملف اللاجئين، على أهمية «تدقيق أعداد اللاجئين، وتجميع ما تتحملة الدولة مقابل ما يتم تقديمه من خدمات... وتوثيق جهود الدولة لرعايتهم».

وتقدر مصر أعداد اللاجئين على أراضيها بنحو 9 ملايين لاجئ من 133 دولة. ووفق وزير الصحة خالد عبد الغفار، الذي أكد خلال الاجتماع أن «50,4 في المائة من اللاجئين ذكور، فيما تبلغ نسبة الإناث 49,6 في المائة، يمثلون 8,7 في المائة من عدد سكان مصر، يقم 56 في المائة منهم في 5 محافظات هي القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، والدقهلية، ودبياط»، فإن «60 في المائة من المهاجرين يعيشون في مصر منذ نحو 10 سنوات، و6 في المائة يعيشون باندماج داخل المجتمع المصري منذ نحو 15 عاماً أو أكثر، بالإضافة إلى أن هناك 37 في المائة منهم يعملون في وظائف ثابتة وشركات مستقرة». ويرى رئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخبير الاقتصادي الدكتور عادل عامر، أن حصر

القاهرة: عصام فضل بدأت الحكومة المصرية عملية حصر اللاجئين المقيمين على أراضيها، واحتساب تكلفة استضافتهم، بهدف الوقوف على «الأعباء المالية» التي تتحملها الدولة لرعايتهم. وشهد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، خلال اجتماع مع عدد من أعضاء حكومته، الاثنين، خصص لبحث ملف اللاجئين، على أهمية «تدقيق أعداد اللاجئين، وتجميع ما تتحملة الدولة مقابل ما يتم تقديمه من خدمات... وتوثيق جهود الدولة لرعايتهم».

وتقدر مصر أعداد اللاجئين على أراضيها بنحو 9 ملايين لاجئ من 133 دولة. ووفق وزير الصحة خالد عبد الغفار، الذي أكد خلال الاجتماع أن «50,4 في المائة من اللاجئين ذكور، فيما تبلغ نسبة الإناث 49,6 في المائة، يمثلون 8,7 في المائة من عدد سكان مصر، يقم 56 في المائة منهم في 5 محافظات هي القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، والدقهلية، ودبياط»، فإن «60 في المائة من المهاجرين يعيشون في مصر منذ نحو 10 سنوات، و6 في المائة يعيشون باندماج داخل المجتمع المصري منذ نحو 15 عاماً أو أكثر، بالإضافة إلى أن هناك 37 في المائة منهم يعملون في وظائف ثابتة وشركات مستقرة». ويرى رئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخبير الاقتصادي الدكتور عادل عامر، أن حصر

## يقدر بـ349 مليون يورو في صفقتي طائرات فرنسية

# الكويت تعلن تورط مسؤولين في إهدار المال العام



مجلس الأمة الكويتي (كونا)

الكويت: الشرق الأوسط

أعلنت لجنة تحقيق كويتية، الاثنين، اكتشاف إهدار للمال العام في صفقتي طائرات فرنسية، يقدر قيمته بـ349 مليون يورو، وكشفت التحقيقات تورط وزراء ومسؤولين وقيادات بالجيش.

ونقل موقع مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) عن رئيس لجنة التحقيق في صفقتي طائرات «الكاركال» و«البيروفايتر» عادل الدمخي قوله: «توصلت اللجنة إلى مسؤولية وزراء ووكلاء ووزراء وقيادات في الجيش عن العديد من الأعمال والتصرفات التي شابتها أوجه التقصير والضعف في متابعة الأعمال وإخلال موظفين بأعمالهم ما ترتبت عليه العديد من الأضرار التي لحقت بالوزارة والمال العام».

وأضاف الدمخي أن لجنة التحقيق الفرنسية بانتزاعاتها التعاقدية، مشيراً إلى أنها سلمت مكرين يختلفان عن باقي الطائرات، مضيفاً أن ذلك «يعد إخلالاً جسيماً بالشروط التعاقدية، وكادت أن تذهب بسببه أرواح طيارين كويتيين، بالإضافة إلى العيوب العديدة والمتكررة التي حدثت للطائرات الأخرى».

وذكر الدمخي أنه ثبت للجنة إخفاء الشركة الفرنسية معلومات جوهرية مما ترتب عليه حدوث أضرار جسيمة بحق الوزارة والمال العام تم عرضها في تقرير اللجنة،

خصوصاً فيما يتعلق بأرواح الطيارين. ووفقاً للبيان، شدد الدمخي على ضرورة معاقبة الشركة على تصرفاتها، مشيراً إلى أنه «تبين للجنة أنه رغم تأخر الوزارة في تفعيل بنود العقد ووقوع الأضرار بالمال العام جراء أفعال هذه



العاقل الأردني يحذر من «وحشية إسرائيلية تخلق جيلاً من الأيتام»

## جولة بليكن تكثف الجهود الدبلوماسية لتهدئة حرب غزة وتدابيرها

عواصم: «الشرق الأوسط»

كثف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن مصادقاته مع زعماء عرب، أمس الاثنين، في إطار الجولة التي يقوم بها في المنطقة لحشد الجهود الدبلوماسية بهدف منع اتساع نطاق الحرب في غزة، وانتشارها في دول أخرى. والتقى بليكن في الإمارات، أمس، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بعد أن زار يوم الأحد كلاً من الأردن وقطر، وقبلها زار تركيا واليونان. وتشمل الجولة أيضاً السعودية وإسرائيل والصفة الغربية ومصر.

وقال ماثيو ميلر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن بليكن أكد للشيخ محمد بن زايد، أثناء زيارته الإمارات، التزام واشنطن «بإحلال سلام إقليمي دائم يضمن أمن إسرائيل، ويعزز إقامة دولة فلسطينية مستقلة». وحاول بليكن طمأنة المسؤولين العرب بأن الولايات المتحدة تعارض تهجير الفلسطينيين من غزة، وأنها تريد بدلاً من ذلك أن تضطلع الدول العربية المجاورة بدور في حكم القطاع مستقبلاً.

وهذه هي الجولة الرابعة للوزير الأميركي في المنطقة منذ أن هاجمت «حركة حماس» جنوب إسرائيل من غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، مما دفع إسرائيل إلى شن الهجوم العسكري على القطاع الساحلي. ويطلب بليكن من الدول محاولة الحد من التوترات التي أثارتها بالفعل أعمال عنف في الضفة الغربية المحتلة وفي لبنان وسوريا والعراق، كما أدت إلى هجمات بيتنها الحوثيون في ممرات الشحن في البحر الأحمر.

## منع توسع الحرب

وقال بليكن إن زيارته تتركز «بشكل مكثف على منع اتساع نطاق هذا الصراع»، مضيفاً «إننا نأخذ توتر عميق في المنطقة. هذا نزاع قد ينتشر بسهولة، مما يزيد من اندماج الأمن والمعاناة»، وأوضح أنه سيبذل

المسؤولين الإسرائيليين عند زيارته إسرائيل هذا الأسبوع بضرورة بذل مزيد من الجهود لمنع سقوط قتلى ومصائب من المدنيين في غزة. وأضاف خلال مؤتمر صحفي، في الدوحة أنه يجب السماح للمدنيين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، ويجب عدم الضغط عليهم لمغادرة غزة، وفق ما نقلت «رويترز». كما قال بليكن إنه يريد أن يسع من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خطة إسرائيل لإنهاء الحرب على غزة.

من جانبه، أكد المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأميركية صامويل وريبرغ، أن جولة وزير

الخارجية الأميركي في المنطقة تركز على عدد من القضايا، من بينها مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والاستماع إلى الرؤية الإسرائيلية لإنهاء الحرب وجهود وحتى الأمم المتحدة لإيصال وتوزيع هذه المساعدات الإنسانية داخل قطاع غزة.

والتنسيق اللازم بين الولايات المتحدة ومصر والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وكل الجهات الأخرى، وتكلفة السلع بما في ذلك الغذاء والوقود. وأضاف «هذه الهجمات التي يشنها الحوثيون تلحق الضرر بالإنسان في أنحاء العالم، وفي مقدمتهم السكان الأكثر فقراً وضعفاً، ومنهم سكان اليمن وغزة».

دخان يتصاعد بعد التفارقات الجوية الإسرائيلية على خان يونس جنوب قطاع غزة أمس (إ.ب.أ) وفي الإطار، بليكن لدى مغادرته إسطنبول في 6 يناير (أ.ف.ب)

البحر الأحمر

أكد بليكن التزام واشنطن «إحلال سلام إقليمي دائم»

البحر الأحمر

وإيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني داخل قطاع غزة، والتنسيق اللازم بين الولايات المتحدة ومصر والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وكل الجهات الأخرى، وتكلفة السلع بما في ذلك الغذاء والوقود. وأضاف «هذه الهجمات التي يشنها الحوثيون تلحق الضرر بالإنسان في أنحاء العالم، وفي مقدمتهم السكان الأكثر فقراً وضعفاً، ومنهم سكان اليمن وغزة».

وانضم إلى بليكن المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، إذ تسعى واشنطن إلى حشد الدعم الإقليمي لخضوات مواجهة هجمات الحوثيين

المتحالفين مع إيران على سفن الشحن التجاري. وقال بليكن في قطر، يوم الأحد، إن الهجمات عطلت أو حولت مسار ما يقرب من 20 في المائة من عمليات الشحن العالمية، وسترفع تكلفة السلع بما في ذلك الغذاء والوقود. وأضاف «هذه الهجمات التي يشنها الحوثيون تلحق الضرر بالإنسان في أنحاء العالم، وفي مقدمتهم السكان الأكثر فقراً وضعفاً، ومنهم سكان اليمن وغزة».

واستهدفت الولايات المتحدة سفناً للحوثيين، وحشدت تحالفاً دولياً يضم أكثر من 20 دولة للمشاركة في جهود حماية السفن في مياه البحر الأحمر بالقرب من اليمن الذي

قد أعلنت، في سبتمبر الماضي، أن المملكة أطلقت بالتعاون مع مصر والأردن جهوداً لتنشيط عملية السلام. وذكرت أنهم عقدوا اجتماعاً وزارياً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، على هامش الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، بحضور نحو 50 وزيراً للخارجية من مختلف أنحاء العالم، حيث «تسعى هذه الجهود إلى الخروج بحزمة لدعم عملية السلام، التي من شأنها تعظيم مكاسب السلام للفلسطينيين والإسرائيليين حال الوصول إلى اتفاق للسلام».

بوريلى إنه التقى، خلال زيارته للسعودية أيضاً، وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن؛ حيث تبادل الملاحظات حول مصادقاتهما في المنطقة. وأشار بوريلى إلى أنهما تطرقا أيضاً إلى «الجهود المبذولة لخفض التصعيد والتخفيف من حدة الكارثة الإنسانية التي تتكشف في غزة، وتعزيز دور الأمم المتحدة الذي لا غنى عنه».

وأوضح مسؤول أميركي، من جهته، أن بليكن بحث مع بوريلى في السعودية جهود منع اتساع صراع غزة، بحسب وكالة «رويترز». وكانت وزارة الخارجية السعودية

يوم السلام المشتركة» التي أعلنت في سبتمبر (أيلول) الماضي، بحسب وكالة أنباء العالم العربي. وتابع المسؤول الأوربي قائلًا: «سيكون الطريق صعباً، لكن لا يوجد بديل للسلام». وذكر المسؤول الأوربي أنه وجه الدعوة للأمير فيصل بن فرحان لزيارة بروكسل في 22 يناير (كانون الثاني). وكان بوريلى قد كتب في وقت سابق على منصة «إكس»: «إن هناك حاجة إلى هدنة إنسانية فورية في غزة تؤدي إلى هدنة أكثر استدامة وإطلاق سراح الرهائن».

وفي تغريدة أخرى مساء أمس، قال

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

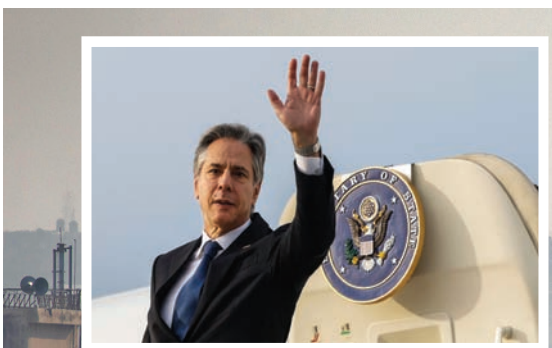
لن تشارك في حماية السفن التجارية التي تمر في البحر الأحمر من خلال عملية اتصالات التي يقودها الاتحاد الأوربي. وأوضح بوريلى في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» بشأن أي نية لدى الأوروبيين للمشاركة في حماية السفن التجارية في البحر الأحمر، بعد تعرضها لهجمات الحوثيين: «لا لن نشارك، هذه القوة ضد القرصنة». يذكر أن «اتلانتا» عملية عسكرية جارية تقوم بها القوة البحرية التابعة للاتحاد الأوربي تهدف إلى منع وكفاحة أعمال القرصنة قبالة سواحل الصومال. وشدد بوريلى على أن نقاشاته في

بسيطر الحوثيون على مناطق كبيرة فيه. وقال يوم الأحد إنه سيحدث مع المسؤولين الإسرائيليين عن أهمية حماية المدنيين في صراع غزة، مؤكداً مرة أخرى اعتراض واشنطن على تعليقات لأعضاء يمينيين في الحكومة الإسرائيلية تدعو إلى ترحيل الفلسطينيين من غزة.

## حرب وحشية

في غضون ذلك، قال العاهل الأردني الملك عبد الله، أمس، إن إسرائيل خلقت جيلاً كاملاً من الأيتام بسبب حربها «الوحشية» في غزة التي تسبب الصراع فيها في قتل وفقد أكثر من 30 ألف شخص معظمهم نساء وأطفال. وفي تصريحات القاها في النصب التذكاري للإبادة الجماعية في كيغالي برواندا، تحدث العاهل الأردني عن الجرائم المروعة التي وقعت أثناء الصراع الأفريقي، وقال الملك عبد الله إن الدرس الذي يجب استخلاصه هو أن «العدوان والقصف العشوائيين» الإسرائيليين لغزة لن يضمنوا أمنها أبداً. ونشرت تصريحاته وسائل الإعلام الرسمية عقب بيان صادر عن الديوان الملكي.

وجاء في كلمة الملك عبد الله «لقد تجاوز عدد الضحايا الأطفال في غزة عدد الضحايا من الأطفال في كل الصراعات والحروب التي شهدها العالم خلال العام الماضي مجتمعاً. وقد الكثير من الأطفال الناجين والديهم أو أحدهما. أمامنا جيل كامل من الأيتام». وأضاف الملك عبد الله عن الحرب التي تشنها إسرائيل ضد «حماس»: «كيف يمكن للعدوان والقصف العشوائيين أن يحققوا السلام؟ كيف يمكن أن يضمنوا الأمن وهما يؤججان الكراهية؟» وتابع «تعلّمنا تجربة رواندا أنه علينا أن نحارب الخطاب اللاإنساني الذي يغذي الصراعات. بإمكان قصة رواندا أن تكون نبراساً يلهمنا جميعاً، كيف تعامل شعبكم مع هذه المصاحبة الكبرى، وعمل معاً نحو المصالحة وشفاء الجراح القديمة، لمنع تكرار الإبادة الجماعية».



وفي الطائرة التي أقلته إلى السعودية، قال المسؤول الأوربي للصحافيين: «سافرت إلى لبنان واليوم جئت إلى هنا في السعودية. هذه رحلتي الرابعة إلى المنطقة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول). نريد وقف المساءة الإنسانية في غزة. نريد هدنة إنسانية فورية تؤدي إلى هدنة أكثر استدامة وإطلاق سراح الرهائن». وتابع: «أهالي غزة يحتاجون بشدة إلى مساعدة الإنسانية، يحتاجون إليها الآن، هم في حالة يأس. لا يمكن أن ينتظروا اليوم التالي (للحرب)، بالنسبة لهم اليوم التالي كان أمس».

وقال مسؤول أميركي، من جهته، أن بليكن بحث مع بوريلى في السعودية جهود منع اتساع صراع غزة، بحسب وكالة «رويترز». وكانت وزارة الخارجية السعودية

يوم السلام المشتركة» التي أعلنت في سبتمبر (أيلول) الماضي، بحسب وكالة أنباء العالم العربي. وتابع المسؤول الأوربي قائلًا: «سيكون الطريق صعباً، لكن لا يوجد بديل للسلام». وذكر المسؤول الأوربي أنه وجه الدعوة للأمير فيصل بن فرحان لزيارة بروكسل في 22 يناير (كانون الثاني). وكان بوريلى قد كتب في وقت سابق على منصة «إكس»: «إن هناك حاجة إلى هدنة إنسانية فورية في غزة تؤدي إلى هدنة أكثر استدامة وإطلاق سراح الرهائن».

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

لن تشارك في حماية السفن التجارية التي تمر في البحر الأحمر من خلال عملية اتصالات التي يقودها الاتحاد الأوربي. وأوضح بوريلى في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» بشأن أي نية لدى الأوروبيين للمشاركة في حماية السفن التجارية في البحر الأحمر، بعد تعرضها لهجمات الحوثيين: «لا لن نشارك، هذه القوة ضد القرصنة». يذكر أن «اتلانتا» عملية عسكرية جارية تقوم بها القوة البحرية التابعة للاتحاد الأوربي تهدف إلى منع وكفاحة أعمال القرصنة قبالة سواحل الصومال. وشدد بوريلى على أن نقاشاته في

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

مؤكداً أن «الزيارة تستهدف تسييق المواقف والاتجاهات وتوحيدها؛ ما يعني دمج الأفكار الخاصة بمستقبل قطاع غزة بعد الحرب». وأوضح فهمي، أن المرحلة الثانية والثالثة من المبادرة المصرية، من هنا كان لا بد من تسييق المواقف وتوحيدها بين مصر وفلسطين والأردن أيضاً». وأشار إلى أنه من «بين المقترحات المصرية تشكيل حكومة فنية، وهو ما أبدت السلطة الفلسطينية تحفظاً عليه»، موضحاً أن «المشكلة ليست في السلطة، بل في حركة (حماس)، والقوى الفلسطينية الأخرى». لافتاً إلى أن «المناقشات الآن تدور حول شكل تلك الحكومة وإطارها وهل يتم تشكيلها الآن أم لاحقاً».

وكانت وسائل إعلام عربية وإقليمية أشارت، نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى أن القاهرة قدمت للقوى الفلسطينية مقترحاً بتشكيل حكومة تكنوقراط تتولى إدارة الضفة وغزة عقب الحرب، والدعوة إلى حوار للفصائل الفلسطينية.

وقال فهمي: إن «دور القاهرة حالياً يتعلق بإجراء ترتيبات سياسية مع الجانب الفلسطيني وأخرى استراتيجية مع الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن

المصرية لوقف إطلاق النار، حيث تم الترويج لأنها تتضمن مقترحاً بتشكيل حكومة تكنوقراط، وهو ما رفضته الأطراف الفلسطينية المعنية على مدى جلسات طويلة في القاهرة»، لكن القاهرة «لم تتلق رداً بشأنه».

بدوره، قال الوزير الفلسطيني الأسبق وعضو طاقم المفاوضات مع إسرائيل حسن عصفور، لـ «الشرق الأوسط»: إن «زيارة عباس للقاهرة تستهدف فك الانعاس بشأن المبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.

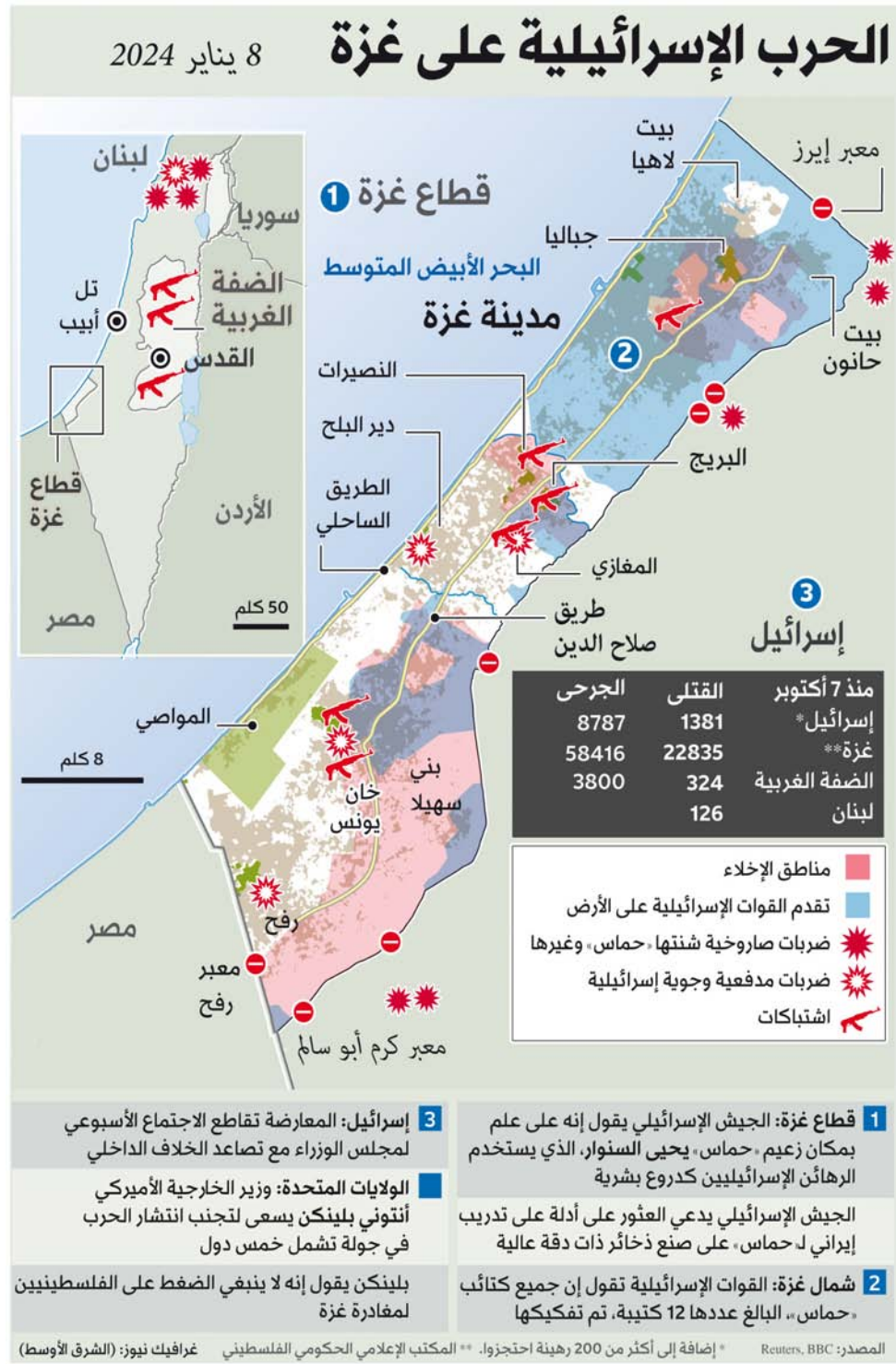
وأضاف بوريلى، بحسبه على منصة «إكس»: «تحدثنا عن مبادرة السلام المشتركة وخضوات ترجمة الإجماع الدولي على حل الدولتين في واقع»، في إشارة إلى ما يعرف بمبادرة

السعودية ركزت على الجهود المبذولة لتحقيق هدنة فورية في قطاع غزة، وتحولها إلى مستدامة، والتعامل مع الأزمة الإنسانية الكبيرة، على حد قوله. كما بين الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي أنه ناقش في اجتماعه مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الحرب في غزة.



الجيش الإسرائيلي يتحول إلى عمليات محددة في شمال القطاع

# خان يونس «محور المعارك»... وغالانت يمهّد لـ «احتلال طويل» لغزة



فلسطيني يساعد امرأة على كرسى متحرك في مدينة رفح أمس (د.ب.أ)

دمر أنفاقاً، وعثر على وثائق استخباراتية وأسلحة مختلفة. مقابل ذلك، أكدت «كتائب القسام» (حماس) و«سرايا القدس» (الجهاد الإسلامي) أنهم تخوضان اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال، بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع، في محاور التوغّل بخان يونس جنوبي قطاع غزة. وتركز الجيش الإسرائيلي على خان يونس؛ لأنها تعتقد أن قيادة «حماس» انتقلت إلى هناك مع المحتجزين الإسرائيليين مع بداية الحرب، كما اكتشفت إسرائيل للأخبار أن حجم الأنفاق والقوات التابعة للفصائل الفلسطينية أكبر بكثير مما توقع.

وتقول إسرائيل إن زعيم «حماس» يحيى السنوار موجود في خان يونس. وذكرت صحيفة «يسرائيل هيووم»، الاثنين، أن مكان السنوار

وبدور الحديث عن انتقال جزئي، في الشمال فقط، في حين يتواصل القتال العنيف في وسط القطاع وجنوبه. ولم يتخذ حتى الآن أي قرار عن عملية برية في رفح، كما أن الانتقال الجزئي في الشمال لم يسمح للسكان الذين نزحوا إلى الجنوب بالعودة إلى بيوتهم. وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن القيادة السياسية أمرت «الفرقة 99» المسؤولة عن تقسيم القطاع لقسامين، بمنع عودة المواطنين الفلسطينيين من جنوب غزة إلى شمالها.

## تقرير يكشف أن إسرائيل تعرف مكان السنوار لكنها تمتنع عن مهاجمته كونه محاطاً بعدد كبير من الرهائن الأحياء

وخطط إسرائيل لاحتلال قطاع غزة لمدة عام كامل في المرحلة الثالثة، قضية محل خلاف مع الأميركيين الذي يريدهون الانتقال إلى المرحلة الثالثة في كل قطاع غزة، والسماح للفلسطينيين الذين يريدون العودة إلى بيوتهم في شمال غزة بالعودة فوراً، ووضع موعد لنهاية العملية برمتها، وخطة لليوم التالي للحرب، لا تشمل بقاء أي قوات إسرائيلية في قطاع غزة، ولا تقييد مساحته. وقالت مصادر في الفصائل الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن قتالاً ضارياً يستمر في خان يونس التي أصبحت محور المعارك في قطاع غزة. وأعلن الجيش الإسرائيلي، الاثنين، أن مجموعة القتال التابعة لـ«اللواء 7» تعمل خلال الأيام الأخيرة على توسيع رقعة المناورة البرية في جنوب خان يونس. وقال الجيش إنه قتل مسلحين، ودامم بني تحتية،

إسرائيل، من أجل استخدامها في وقت لاحق. وأوضح: «لا يمكننا قبول احتمال أن تتحد (حماس) (وحزب الله) وإيران حياتنا. إنهم يرون ما حدث في غزة، وهم يعرفون أنه يمكننا القيام بنسخ ولصق في مكان اختباء زعيم «حماس» يحيى السنوار. وجاء ذلك بينما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، أن قواته على وشك الانتقال إلى المرحلة التالية في شمال قطاع غزة، وهي مرحلة ستشهد خفضاً لمستوى العمليات المكثفة، والانتقال نحو العمليات المحددة؛ لكنها ستكون مرحلة احتلال طويلة، كما يبدو. وجاء تصريح غالانت قبل ساعات من وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إسرائيل، في زيارة يسعى من خلالها إلى دفع حكومتها نحو بداية المرحلة الثالثة؛ لكن في كل قطاع غزة، وليس الشمال فقط، وعلى نحو يسمح بعودة النازحين إلى بيوتهم، وهو ما ترفضه إسرائيل حتى الآن.

وقال غالانت لصحيفة «وول ستريت جورنال» إن التصرف بقوة كافية في قطاع غزة لا يستهدف فقط القضاء على «حماس»؛ بل أيضاً ردع الخصوم المحتملين الآخرين المتحالفين مع إيران، بما في ذلك «حزب الله» اللبناني المنخرط في حرب استنزاف. وأضاف غالانت: «وجهة نظري الأساسية هي أننا نقاتل محورا، وليس عدواً واحداً». واتهم وزير الدفاع الإسرائيلي إيران بأنها تبني قوة عسكرية حول

## مصر نفت التعاون مع إسرائيل لوضع ترتيبات أمنية جديدة «محور فيلادلفيا»... جدل متصاعد مع استمرار حرب غزة

مصر بحدوثه على حدودها». ويشيد د. أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، بـ«الموقف المصري الراض لأبي ترقيات تجري من أجل إضفاء الشرعية على اقتحام الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية خصوصاً في ضوء ما كشفت عنه المخططات الأخيرة من تصورات إسرائيلية تقوم على إعادة تموضع عسكري في أماكن محددة بقطاع غزة تتحرك من خلال قوات الاحتلال لتنفيذ عمليات نوعية داخل القطاع». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «إسرائيل تحاول من خلال تصريحاتها المتكررة حول التنسيق مع مصر تبرير تنفيذ مخططاتها بإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل 2005 وفرض سيطرة كاملة لها على المحور، مما يضمن لها مراقبة معبر رفح والتحكم بمن يمكنه السماح بالدخول والخروج منه، وهي أمور لا يمكن قبولها سواء من جانب مصر أو الفلسطينيين أنفسهم».

ويرى د. إكرام بدر الدين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن هدف إسرائيل الأساسي من تكرار تصريحات التفاهات الأمنية مع مصر بحدوثه على حدودها، هو إضفاء الشرعية على اقتحام الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية خصوصاً في ضوء ما كشفت عنه المخططات الأخيرة من تصورات إسرائيلية تقوم على إعادة تموضع عسكري في أماكن محددة بقطاع غزة تتحرك من خلال قوات الاحتلال لتنفيذ عمليات نوعية داخل القطاع». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «إسرائيل تحاول من خلال تصريحاتها المتكررة حول التنسيق مع مصر تبرير تنفيذ مخططاتها بإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل 2005 وفرض سيطرة كاملة لها على المحور، مما يضمن لها مراقبة معبر رفح والتحكم بمن يمكنه السماح بالدخول والخروج منه، وهي أمور لا يمكن قبولها سواء من جانب مصر أو الفلسطينيين أنفسهم».



نازحون فلسطينيون يتجمعون في رفح الفلسطينية قرب الحدود المصرية (رويترز)

مصر بحدوثه على حدودها». ويشيد د. أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، بـ«الموقف المصري الراض لأبي ترقيات تجري من أجل إضفاء الشرعية على اقتحام الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية خصوصاً في ضوء ما كشفت عنه المخططات الأخيرة من تصورات إسرائيلية تقوم على إعادة تموضع عسكري في أماكن محددة بقطاع غزة تتحرك من خلال قوات الاحتلال لتنفيذ عمليات نوعية داخل القطاع». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «إسرائيل تحاول من خلال تصريحاتها المتكررة حول التنسيق مع مصر تبرير تنفيذ مخططاتها بإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل 2005 وفرض سيطرة كاملة لها على المحور، مما يضمن لها مراقبة معبر رفح والتحكم بمن يمكنه السماح بالدخول والخروج منه، وهي أمور لا يمكن قبولها سواء من جانب مصر أو الفلسطينيين أنفسهم».

ويرى د. إكرام بدر الدين، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن هدف إسرائيل الأساسي من تكرار تصريحات التفاهات الأمنية مع مصر بحدوثه على حدودها، هو إضفاء الشرعية على اقتحام الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية خصوصاً في ضوء ما كشفت عنه المخططات الأخيرة من تصورات إسرائيلية تقوم على إعادة تموضع عسكري في أماكن محددة بقطاع غزة تتحرك من خلال قوات الاحتلال لتنفيذ عمليات نوعية داخل القطاع». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «إسرائيل تحاول من خلال تصريحاتها المتكررة حول التنسيق مع مصر تبرير تنفيذ مخططاتها بإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل 2005 وفرض سيطرة كاملة لها على المحور، مما يضمن لها مراقبة معبر رفح والتحكم بمن يمكنه السماح بالدخول والخروج منه، وهي أمور لا يمكن قبولها سواء من جانب مصر أو الفلسطينيين أنفسهم».



اليمن الإسرائيلي يسعى لفرض أجندته... والمظاهرات تتواصل من أجل انتخابات جديدة

## نتنياهو يريد إخضاع وزرائه لاختبارات كشف الكذب

رام الله، «الشرق الأوسط»

يعتزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إخضاع بموجب الوزراء الذين يشاركون في اجتماعات أمنية حساسة لاختبارات كشف الكذب.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن نتنياهو أكد للوزراء أنه ليس مستعداً للاستمرار في تقبل وجود تسريبات، وقال لهم: «الديناء وباء التسريبات، وأنا لست على استعداد للاستمرار على هذا النحو، ولهذا السبب وجهت لقانون يقضي بأن كل من يحضر المناقشات الأمنية، سيخضع لاختبار كشف الكذب».

يأتي توجه نتنياهو بعد ضجة واسعة النطاق رافقت تسريبات كيفية انتهاء اجتماع تم عقده الخميس الماضي حول الحرب في غزة، وشهد هجوماً مكثفاً على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هليفي، وهو الهجوم الذي عمق التصدعات في حكومة الطوارئ، وجعلها على وشك الانهيار.

كان وزراء كبار في إسرائيل قالوا إنهم يعتقدون أن حكومة الطوارئ لن تصمد طويلاً، وستنهار في وقت قريب، على خلفية المشادات الحادة في هذا الاجتماع، التي فاقت بعد ذلك الخلاف بين نتنياهو وقيادة الجيش من جهة، وبين نتنياهو وعضو مجلس الحرب بني غانتس من جهة أخرى، وسط توقعات بأن الأخير يستعد للاستقالة.

وقال وزراء كبار لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية «كان» إن نتنياهو وأعضاء في الحكومة يحاولون بالفعل بناء رواية تلقي بالمسؤولية على رئيس الأركان وعلى جهاز «الشاباك» وكبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية بالإخفاق في منع هجوم «حماس» يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأصبحوا يتصرفون في مجلس الوزراء وفق ذلك.

وكان الاجتماع شهد شجاراً وجّه فيه الوزراء اليمينيون، بما في ذلك البعض من حزب «الليكود»، الذي يتزعمه نتنياهو، انتقادات حادة إلى هليفي، وهو الوضع الذي أبرز التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين الجيش وبعض أعضاء ائتلاف اليمين المتشدد بشأن السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، وكشف عن تصدعات في «الجهة الموحدة» التي تسعى الحكومة إلى تقديمها منذ اندلاع الحرب قبل ثلاثة أشهر، بما في ذلك امتناع عضو مجلس الحرب رئيس حزب «المعسكر الوطني» بني غانتس (بالإضافة إلى وزرائه) عن حضور اجتماع الحكومة يوم الأحد احتجاجاً على المعاملة التي لقيها رئيس الأركان. وحصل غانتس، نتنياهو، المسؤولية إزاء الهجوم على هليفي، وعدّ أن ما حدث «كان بدوافع سياسية» و«لا يمكن أن يحدث أبداً في خضم حرب تعد الأضعف منذ قيام الدولة (الإسرائيلية) وتدور على جبهات عدة». وقال غانتس إن على نتنياهو أن يقوم بتصحيح الوضع والاختيار بين



رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزير المال يتسلي سموتريتش خلال اجتماع الحكومة بمقر وزارة الدفاع في تل أبيب الأحد (إ.ب.أ)



ناشطة معارضة لرئيس الوزراء الإسرائيلي خلال مظاهرة ضد الحرب في تل أبيب يوم 23 ديسمبر الماضي (إ.ب.أ)

## نتنياهو وأعضاء في حكومته يحاولون إلقاء مسؤولية الإخفاق في منع هجوم «حماس» على رئيس الأركان و«الشاباك» وأجهزة الأمن

الوحدة والأمن وبين السياسية. واستمرت الحادثة تكبر مثل كرهة تلج، واحتج متظاهرون خارج مبنى الكنيست الإسرائيلي، الاثنين، وجلسوا على الأرض بينما أغلقوا المدخل ورددوا هتافات تطالب بحل الحكومة بإجراء انتخابات فورية. واتهم المنظّمون، الحكومة، بالإضرار بإسرائيل على كل الصعيد. وقالت صحيفة «هارتس» إن مواجهات اندلعت في المكان، وإن الشرطة فرقت المحتجين واعتقلت أحدهم. وقال روني، وهو أحد المحتجين، إنه فقد شقيقه بسبب واحد قام بشن حربه الخاصة ليبقى على قيد الحياة، يتجنب العدالة، ويستمر في نهب أموالنا»، في إشارة إلى نتنياهو ومظاهرة الاثنين جاءت بعد يومين من مظاهرة أخرى يوم السبت تجمع فيها آلاف المحتجين خارج منزل نتنياهو في قيساريا، مطالبين بإجراء انتخابات جديدة فورية. ويحاول اليمين الإسرائيلي

التنصل من الإخفاق الذي رافق هجوم «حماس» في السابع من أكتوبر الماضي، كما أنه يريد فرض أجندته السياسية على الحكومة والجيش فيما يخص التعامل مع الفلسطينيين. وخرج وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتامر بن غير، الاثنين، ليقول إن مجلس الحرب غير مفوض للإعلان عن الانتقال إلى مرحلة عمليات محدودة في قطاع غزة. أما وزير التراث الإسرائيلي، عميحاي إلياهو، فقال إن دفع سكان غزة إلى الخارج لا يُعدّ بمثابة «ترانسفير» (نقل السكان أو تهجيرهم)، وإنما هدفه تحسين حياتهم، جاء ذلك بعد تصريحات لوزير المال الإسرائيلي بتسليخ سموتريتش، الذي دعا إلى ضرورة السيطرة على غزة «طوال الوقت»، من خلال «الاستيطان اليهودي» داخل القطاع. وقال سموتريتش: «إسرائيل لن تستطيع السيطرة الدائمة على غزة دون وجود مدني، انظروا لماذا تحولت جنين وطولكرم إلى عواصم للإرهاب؟ لأنه لا يوجد هناك استيطان يهودي».

«مخاوف بالغة» عند غوتيريش من «انتهاكات» للقانون الدولي

## سيغريد كاغ تباشر مهمتها لإعانة غزة



غوتيريش مع سيغريد كاغ (صور الأمم المتحدة)

إلى «مستوى الموت والتدمير، وخصوصاً في شمال غزة، يتميز باستخدام القوات الإسرائيلية لأسلحة متفجرة لها تأثيرات واسعة النطاق في المناطق المكتظة بالسكان»، مضيفاً أنه «حتى الآن، يقدر أن أكثر من 60 في المائة من المنازل في غزة متضررة أو مدمرة».

### حزن عميق

ونقل غوتيريش عن وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (أونروا)، أن نحو 1.9 مليون من المدنيين يحتمون في منشأتها أو جوارها في غزة، مذكراً بأن «منشآت أونروا»، مثل كل منشآت الأمم المتحدة، مصونة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك خلال أوقات النزاع المسلح، وأشار إلى تعرض 125 من هذه المنشآت لـ193 حادثاً، كما أن «ما إجمالاً 308 من النازحين اللاجئين إلى مباني أونروا» قتلوا ونحو 1095 جرحوا، وعبر عن «حزنه العميق» لمقتل 144 من العاملين الدوليين، بينهم 142 من «أونروا»، ونقل

واشنطن: علي يردي

بشارت الدبلوماسية والسياسية الهولندية الرفيعة المستوى سيغريد كاغ عملها، الإثنين، منسقة كبيرة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة بموجب القرار الرقم 2720. بينما عبّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «مخاوف بالغة» من ارتكاب كل من إسرائيل و«حماس» «انتهاكات خطيرة» للقانون الدولي، مذكراً بأن قوانين الحرب «لها قواعد واضحة» وعشية بدء مهمتها، اجتمع غوتيريش مع كاغ، التي يفترض أن «تيسر وتنسق وتراقب وتحقق» من شحنات الإغاثة الإنسانية إلى القطاع، على أن تنتمي أيضاً «إلى تالية تابعة للأمم المتحدة لتسريع إرسال شحنات الإغاثة الإنسانية إلى القطاع من دول ليست طرفاً في الحرب بين إسرائيل من جهة، و«حماس» وبقية الفصائل الفلسطينية من الجهة الأخرى».

### مستويات مدمرة

إلى ذلك، وجّه غوتيريش رسالة إلى رئيس مجلس الأمن لشهر يناير (كانون الثاني) الحالي المندوب الفرنسي الدائم لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير؛ عملاً بالقرار 2720 الذي أقره المجلس في شباط/فبراير في غزة، ومتطلبات القرار 2712 حيال توصيل المساعدات الإنسانية هناك طبقاً للقرار. وإذ عبر عن «الحزن» لأن «المستويات المدمرة من الموت والتدمير متواصلة»، نقل عن السلطات الإسرائيلية، أن 1200 من الإسرائيليين والرعايا الأجانب قتلوا في أعمال الإرهاب الكريهة التي ارتكبتها «حماس» وجماعات أخرى في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، مضيفاً أن «رهاء 250 من الإسرائيليين والرعايا الأجانب، بينهم نحو 65 امرأة و34 طفلاً، احتجزوا ونقلوا إلى غزة»، فضلاً عن «آلاف آخرين جرحوا في إسرائيل». وكذلك نُسب إلى وزارة الصحة في غزة، أن «أكثر من 22 ألف شخص قتلوا في غزة منذ بدء العمليات العسكرية الإسرائيلية الحالية»، بالإضافة إلى أن «عشرات الآلاف من الفلسطينيين جرحوا، وكثيرين قُتلوا»، مؤكداً أن «أكثر من ثلثي الذين قتلوا جرحوا في غزة أفيد بأنهم من الأطفال والنساء». وذكر كبير الموظفين الدوليين، أن القرار 2712 «يطالب كل الأطراف بالامتناع لواجباتها تحت القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، بشكل ملحوظ في ما يتعلق بحماية المدنيين، وخصوصاً الأطفال»، وقال: «لا تزال لدى مخاوف بالغة حيال إمكانية ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي»، وإصفاً فقدان الأرواح والجرحى منذ 7 أكتوبر بأنه «مذهل»، ولفت إلى أن «ما يقدر بنحو 85 في المائة من الفلسطينيين في غزة نازحين حالياً»، مضيفاً أن القوات الإسرائيلية طلبت تكراراً من العائلات الفلسطينية الانتقال إلى أماكن أخرى من أجل سلامتها، ولكن «لا مكان آمناً» في غزة. وقال:

شبكة «الموساد» ضمت عملاء أتراكاً ومصريين وفلسطينيين وتونسيين وسوريين

## الكشف عن معلومات تفجر انتقادات للحكومة وسياسات الهجرة في تركيا

محاادثات تتعلق بالاستطلاع ودراسات الفيديو والصور للموساد، وأرسلت صوراً لبعض النقاط التي طلبها الضابط الإسرائيلي، وتلقت بعض المدفوعات بعمل «البيتيكون»، وبعضها عبر البنوك، وبعضها عبر وسائل غير رسمية. وقالت سلامي في إفادتها إنها التقت شخصاً قَدّم نفسه على أنه «مصطفى» وأنه كان في ألمانيا، وطلب منها بعض الأعمال مقابل المال، وأنها أرسلت إليه فيديو تجريبياً وقبلت في الوظيفة، لكن بعد ذلك انقطعت الصلة معه.

وأضافت أن شخصاً يدعى «سمير فرات» تواصل معها لاحقاً وأرسل إليها مبلغ 150 دولاراً بالعملة المشفرة، وطلب أيضاً فيديو لجامع السلمانية في إسطنبول من الداخل والخارج، وأنها طلبت من زوجها القيام بذلك لأنها كانت مريضة وأرسلت هذا الفيديو إلى سمير، وحصلت في المقابل على 200 دولار.

وأشارت إلى أنها أرسلت إليه أيضاً صوراً لبعض المواقع من منطقة باشاك شهير في إسطنبول. وكشفت التحقيقات عن أن عملاء «الموساد» تلقوا الأموال في الكثير من النقاط في إسطنبول، وأن بعضهم تلقى تدريبات في صربيا.

عليه منذ سنوات لتهامه في قضية مماثلة، وأحمد فرقان، الذي يبلغ من العمر 27 عاماً وكان يعمل خبيراً عقارياً، وتلقى أموالاً بالدولار واليورو لصالح البييرين إي، ومحمد الحمد، وأمين بي، وبعضها عبر البنوك، وبعضها عبر وسائل غير رسمية. وسبق أن تمت محاكمتهم بتهمة التجسس.

وذكر أحمد فرقان في اعترافاته أن شخصاً التقاه من خلال تطبيق عقاري عزّف نفسه باسم «إيرول» وطلب منه النقاط صور لواقع سكنية في منطقة باشاك شهير، وإعداد تقرير حول نسبة السكان الأجانب فيها، وكان هذا الشخص يدفع له باليورو في مقابل الأعمال المكلف بها. وحسبما نشرت وسائل الإعلام التركية، فإن التونسية أمل سلامي، وهي الشخص الذي لديه اتصال مباشر مع ضباط «الموساد» في وحدة العمليات عبر الإنترنت، تبين أنها أجرت اتصالات معهم في تواريخ مختلفة، ومحادثات متعددة عبر تطبيق «واتساب» على رقم هاتف في بريطانيا، وجرى الكشف عن القائمة المسجلة لأرقام هواتف ضباط الوحدة الإسرائيلية، الذي سجلت اسمه «Likelysales».

### مدفوعات «البيتيكون»

وتبين أن سلامي كانت تُجري



صورة مؤرقة من مديرية أمن إسطنبول لعناصر من قوات مكافحة الإرهاب خلال نقل المتهمين في شبكة «الموساد» إلى المحكمة

جرى قبوله في تركيا لأنه كان من أنصار الإخوان.

### عملاء أتراك

وكشفت وسائل الإعلام التركية النقاب عن وجود عدد من الأتراك بين عملاء «الموساد» الموقوفين، هم: جميلة تورك والبييرين إي، الذي سبق القبض

أصبحت مركز جذب للأجانب الذين يتدفقون إلى بلادنا بسبب استراتيجية الهجرة وسياسة الباب المفتوح التي تتبعها الحكومة. وأضاف أن حقيقة أن أسماء الذين اعتقلوا لأنهم جواسيس للموساد، وهم مواطنون سوريون وفلسطينيون ولبنانيون وعراقيون، كشفت عن مدى الخطر الذي تواجهه تركيا من اللاجئين.

منصات التواصل، وأثارت قدراً كبيراً من الجدل والسخرة والانتقادات للحكومة أيضاً بسبب تساهلها في سياسات الهجرة والإقامة بالبلاد. وقد زُحل رفقة نجله، بتهمة تلقي أموال من أشخاص في تنظيم «داعش» الإرهابي، كما جرى الإفراج عن امرأة انتشرت صورة لها وهي تتبسم خلال اقتيادها إلى مديرية أمن إسطنبول، بعدما تبين عدم وجود أي علاقة لها مع شبكة التجسس.

### دهشة العملاء المصريين

وأثار تورط المصريين الثلاثة المحتجزين، المشار إليهم بالأحرف الأولى من اسمائهم «ح.م.ع» و«ع.ع» و«ع.ع» جدلاً كبيراً، إذ كان الأول يعمل بمديرية الصحة في منطقة الفاتح وسط إسطنبول، وسقطت المعلومات حول المصرية التي قبض عليها خلال العملية، ونقلها معلومات إلى عملاء آخرين لـ«الموساد» في أوروبا، كالقنلة، وأشعلت نقاشاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي. ونشر نائب حزب «الجيد» القومي المعارض بالبرلمان، طورهان تشوميز، قائمة بأسماء الموظفين الآخرين في مديريةية الصحة بمنطقة الفاتح. وقال في تصريحات، الاثنين، إن تركيا



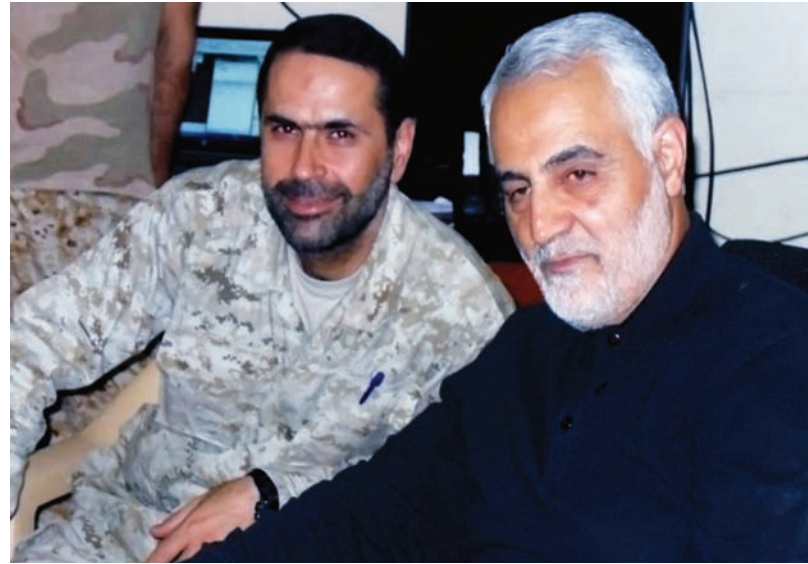
قيادي من «قوة الرضوان» والأعلى رتبة بين قتلى الحزب خلال الأزمة الحالية

## مقتل قائد في «حزب الله» بقصف إسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قُتل قائد في «قوة الرضوان» التابعة لـ«حزب الله» في قصف استهدف سيارته في جنوب لبنان، وهو ما وصفه بـ«الضربة المؤلمة» للحزب، ما من شأنها أن تؤدي إلى تصعيد بينه وبين إسرائيل. ونعى «حزب الله» في بيان له «القائد وسام حسن طويل» الملقب بـ«الحاج جواد» من بلدة خربة سلم في جنوب لبنان، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها وصف «قائد» من دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل. وقد أجمعت المعلومات على أن الطويل هو قائد في «قوة الرضوان»، بينما قال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «كان يتولى مسؤولية قيادية في إدارة عمليات (حزب الله) في الجنوب»، ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية قولها إن مقتل الطويل «ضربة مؤلمة جداً»، مرجحة أن تؤدي إلى تصاعد المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل.

إفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن الغارة التي نفذتها مسيرة إسرائيلية قرابة العاشرة والربع من صباح الإثنين، على سيارة من نوع «رايبند» على طريق محلة البشة في بلدة خربة سلم (الواقعة على مسافة نحو 11 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل)، في قضاء بنت جبيل المطلقة باتجاهها صاروخاً موجهاً، أسفرت عن وقوع قتيلين، وادت إلى جنوح السيارة إلى جانب الطريق واحتراقها، وحضرت إلى المكان فرق من الإسعاف والإطفاء من الدفاع المدني واكتشافة



وسام الطويل إلى جانب قاسم سليمان (يمين) وأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله... في صورتين نشرهما حساب الإعلام الحزبي للحزب على «تلفرام»

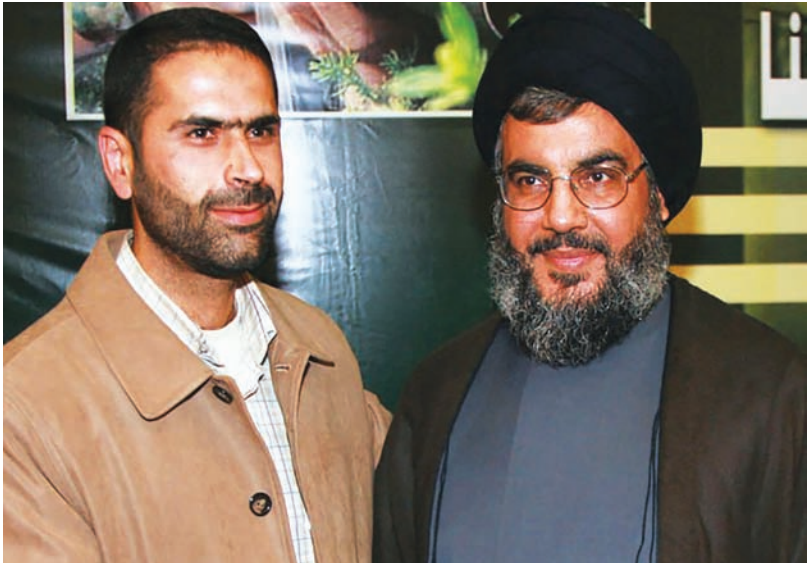
الرسالة الإسلامية» و«الصليب الأحمر»، وعملوا على إخماد النيران. ويعد طويل القيادي العسكري الأعلى رتبة في «حزب الله» الذي يُقتل بنيران إسرائيلية منذ بدء التصعيد عند الحدود مع إسرائيل، وأتى مقتله بعد نحو أسبوع على اغتيال نائب رئيس حركة «حماس» صالح العاروري في معقل «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت.

ونشر الإعلام الحزبي للحزب مجموعة صور لطويل، يظهر في إحداها وهو يجلس قرب قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليمان الذي قتل في غارة أميركية في العراق في الثالث من يناير (كانون الثاني) 2020. وظهر في صور أخرى مع عدد من قيادات الحزب، بينهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله، والقيادي السابق عماد مغنية الذي قتل بتفجير سيارة مفخخة في دمشق عام 2008، إضافة إلى مصطفى بدر الدين، القيادي العسكري الذي قتل في سوريا عام 2016.

وقد «حزب الله» أكثر من 130 مقاتلاً في الضربات الإسرائيلية على جنوب لبنان منذ بدء الاشتباكات بينه وبينه إسرائيل. في موازاة ذلك، استمر القصف الإسرائيلي باتجاه جنوب لبنان بينما نفذ «حزب الله» عمليات عدة باتجاه مواقع إسرائيلية. وقال في بيانات متفرقة إن مقاتليه استهدفوا «موقع رويسات شمال شرقي بلدة ميس الجبل وبجانب ثنية في الخيام وتلة العويضة بين العديسة وكفرحلا بالقذائف الفوسفورية، كما قصفت المدفعية أطراف بلدة حولاً وأطراف الزواني. كذلك، أشارت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن المقاتلات الحربية الإسرائيلية شنت صباحاً سلسلة غارات عنيفة على خلة وردة عند أطراف بلدة عينا الشعب، ملقاة عدداً من الصواريخ من نوع «جو - أرض» أحدث انفجارها دويماً ترددت صدها في معظم مناطق الجنوب، وتعلت من جرائه سحب الدخان الكثيف من

المنطقة المستهدفة.

وفي مرجعيون، استهدفت الطائرات الإسرائيلية منطقة كركزان شمال شرقي بلدة ميس الجبل وبجانب ثنية في الخيام وتلة العويضة بين العديسة وكفرحلا بالقذائف الفوسفورية، كما قصفت المدفعية أطراف بلدة حولاً وأطراف الزواني. كذلك، أشارت «الوكالة الوطنية للإعلام» إلى أن القصف الإسرائيلي استهدف مؤسسة تجارية على طريق العديسة، وادى إلى اندلاع النيران فيها. كذلك تعرضت أطراف بلدتي الضهرة وعلما الشع لقصف مدفعي متزامن مع تحليق مكثف للطيران الاستطلاعي غير الاعتيادي فوق قرى



### القائد في «قوة الرضوان» قتل بقصف استهدف سيارته في ما وصف بـ«الضربة المؤلمة»

قضاء صور والساحل البحري. ومساءً، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن مسيرة إسرائيلية استهدفت منزلاً قرب الجامع في بلدة الضهير. وسُجِّل أيضاً تحليق على علو للطيران الحربي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط مترافقاً مع تحليق للطيران الاستطلاعي، خصوصاً فوق القرى والبلدات الجنوبية المتاخمة للخط الأزرق، وفق «الوطنية».

وأتى ذلك، في وقت جدد فيه المسؤولون في «حزب الله» التأكيد على أنه لا يريدون توسعة الحرب، لكنهم يرفضون الدخول في أي مفاوضات قبل وقف الحرب على غرة. وقال رئيس كتلة «حزب الله» النائب محمد رعد في حفل تكريمي لأحد مقاتلي الحزب: «العدو الإسرائيلي يهول علينا بتوسعة نطاق الحرب وبالتهديد بأنه سيستن حرباً واسعة، وسيلجأ إلى الخيار العسكري إذا لم تنفع السبل السياسية في تحقيق أهدافه ومآربه ومطالبه ومزاعمه وأوامره التي تريد من خلالها أن تهجر أبناء الجنوب، وتأتي الوفود لتقتنع بأنه يجب ألا ندع فرصة لتوسع نطاق الحرب»، مؤكداً: «نحن لا نريد توسع نطاق الحرب، لكن نريد أن يتوقف العدوان. لا أحد يبحث معنا في أي أمر يتصل بساحتنا اللبنانية قبل أن يوقف العدو عدوانه».

وختم رعد قائلاً: «إذا أردتم حرباً واسعة تحدثون فيها على بلادنا فستذهب فيها إلى النهاية، ونحن لا نخاف تهديدكم، ولا قصفكم، ولا عدوانيتكم، وحضرتنا لكم ما لم تتوقفوا في يوم من الأيام».

مقاتلي يشدد على الحل الشامل... ومن ضمنه سلاح «حزب الله»

## مساعٍ للتهدئة وتنفيذ القرار «1701»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شمال الليطاني، ولكننا نشدد على الحل الشامل، ومن ضمنه حل الموضوع المرتبط بسلاح (حزب الله)، ومن جهة، قال بو حبيب إن المسؤولين اللبنانيين أنلغوا كل الجهات المعنية أن لبنان «على استعداد لتنفيذ القرار 1701 بحذافيره، أي العودة إلى خط الهدنة لعام 1949؛ ما يعني انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية كافة، وأن توقف خروقتها البرية والبحرية والجوية، كاشفاً أنه من الممكن أن يزور لبنان عدد من وزراء خارجية بعض الدول في الفترة المقبلة.

وجاءت مواقف بو حبيب بعد لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وقد لفت إلى أنه كان قد عرض للوضع في الجنوب والمساعي القائمة، مشيراً إلى أنه «كما هو معروف فإن الولايات المتحدة أوكلت إلى أموس هوكستين متابعة الوضع، وفي حال كانت لديه أمور إيجابية سيرزور لبنان في وقت لاحق، وقد أبلغنا الجميع أننا على استعداد لتنفيذ القرار 1701 بحذافيره، أي أنه تجب العودة إلى خط الهدنة لعام 1949؛ ما يعني انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية كلها، وأن توقف خروقتها البرية والبحرية والجوية، وإذا طبقت هذه الأمور فإنه ليس لدى لبنان أي مشكلة، وهذا ما تبليغه الحكومة اللبنانية للجميع، ومن الممكن أن يزور لبنان عدد من وزراء خارجية بعض الدول، وستعلن عنهم في الوقت المناسب».

وهذا الموقف كان قد أكده بو حبيب لمنسقة الأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا خلال لقائه معها مشدداً على أنه «لا يمكن للحل إلا أن يكون سياسياً ودبلوماسياً من خلال التطبيق الكامل للقرار 1701 أي عبر الانسحاب الإسرائيلي من كل الأراضي اللبنانية المحتلة، ووقف الخروق البرية والبحرية والجوية». والموضوع نفسه كان حاضراً أيضاً في اللقاء الذي جمع بو حبيب مع سفير ألمانيا في لبنان جورج شتوكل - شتيلفريد، ولفت فيه الوزير إلى أن «هناك تعويلاً على دور ألمانيا الصديقة في وقف التصعيد والحيلولة دون تمدد الصراع».

تستمر الجهود السياسية للتهدئة في جنوب لبنان، وعدم توسعة الحرب مع تأكيد المسؤولين اللبنانيين الاستعداد لتطبيق القرار 1701. وهذا الأمر شدد عليه كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب.

وقال ميقاتي في حديث لقناة «الحرّة» الأميركية: «أبلغنا الجميع استعدادنا للدخول في مفاوضات لتحقيق عملية استقرار طويلة الأمد في جنوب لبنان، وعند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، والالتزام بالقرارات الدولية واتفاق الهدنة والقرار 1701». وأكد على أن لبنان «يشدد على الحل الشامل، ومن ضمنه حل الموضوع المرتبط بسلاح (حزب الله)»، وأوضح: «نعمل على حل دبلوماسي للوضع في الجنوب ربما سيكون تطبيقه مرتبطاً بوقف العدوان على غرة»، مشدداً على «أن المطلوب إعادة إحياء اتفاق الهدنة وتطبيقه وإعادة الوضع في الجنوب إلى ما قبل عام 1967، وإعادة مزارع شبعا التي كانت تحت السيادة اللبنانية قبل البدء باحتلالها تدريجياً، والعودة إلى خط الانسحاب السابق بموجب اتفاق الهدنة».

وأضاف ميقاتي رداً على سؤال: «تلقتنا عرضاً بالانسحاب إلى شمال الليطاني، ولكننا نشدد على الحل الشامل، ومن ضمنه حل الموضوع المرتبط بسلاح (حزب الله)»، وكشف أن مستشار الرئيس الأميركي أموس هوكستين سيرزور بيروت هذا الأسبوع، للبحث معه في كل هذه المسائل.

وقال ميقاتي رداً على سؤال: «التحديات التي تصلنا مفادها أنه يجب انسحاب (حزب الله) إلى شمال الليطاني، في الوقت الذي نشدد نحن على أن هذا الأمر جزء من البحث الذي يجب أن يشمل انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي التي تحتلها، ووقف اعتدائها على لبنان وخرقها للسيادة اللبنانية»، مضيفاً: «تلقتنا عرضاً بالانسحاب إلى

لقاؤه مع «حزب الله» حظي بضوء أخضر أميركي

## بوريل تبليغ إجماعاً لبنانياً حول عدم الانجرار للحرب

بيروت: محمد شقير

كشفت مصادر سياسية مواكبة للقاءات التي عقدها الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، أنه لقي تجاوباً لبنانياً لدعوته عدم الانزلاق نحو توسعة الحرب وضرورة استيعاب التصعيد الإسرائيلي لمنع تل أبيب من جر لبنان إلى مواجهة مفتوحة على امتداد الجبهة الشمالية في الجنوب يصعب السيطرة عليها. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن بوريل لم يحمل معه تهديداً إسرائيلياً، وإنما لديه شعور بأن تل أبيب ماضية في تصعيدها لاستدراج لبنان، ما يعني أن الخطر لا يزال قائماً، وهذا يتطلب ضبط النفس وممارسة أعلى درجات المسؤولية لقطع الطريق على تفتت الوضع.

وأكدت المصادر السياسية أن بوريل استبق لقاءاته في بيروت، ولديه ضوء أخضر من الولايات المتحدة الأميركية، تزامن مع وجود وزير خارجيتها بليكن في المنطقة، سعياً لتكرار الضغط على رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وفريق حربه لمنع من توسعة الحرب بإشغال الجبهة الشمالية، التي يمكن أن تتوسع لتشمل جهات أخرى في المنطقة. وتوقفت المصادر أمام لقاء بوريل برئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد، وقاتل إن كلفه بهذه المهمة، كونه الأقدر على



من لقاء جوزيب بوريل مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري (أ.ف.ب)

ووزير الخارجية عبد الله بو حبيب، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، وإن كان اشتراط وقف الحرب في غرة بوصفه ممراً إلزامياً للبحث بتطبيق القرار «1701». ولم تجزم المصادر نفسها ما إذا كان «حزب الله» يربط التفاوض لتطبيق القرار بوقف العدوان على غرة، في محاولة يريد من خلالها أن يرفع السقوف السياسية لتخسين شروطه في المفاوضات، على الرغم من أنه من الأفضل للحزب أن يترك هذا الأمر للحكومة اللبنانية ويقف خلفها، كما فعل سابقاً في المفاوضات التي أدت إلى اتفاق حول ترسيم

الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، وبذلك يكون قد جنب نفسه رد فعل المعارضة التي تنتهمه بأنه يحتكر لنفسه القرار الخاص بالسلم والحرب. وأكدت المصادر أن بوريل تبليغ رسمياً من لبنان أن إصرار إسرائيل على توسعة الحرب جنوباً لن يؤدي إلى تامين عودة المستوطنين الذين نزحوا من المستوطنات الواقعة على امتداد الجبهة الشمالية إلى بيوتهم، لأن الحرب لن تكون بمثابة زهمة لها، وسيضطر الحزب للتعامل معها بالمثل، ما يؤدي إلى تفجير الوضع على نطاق واسع يتجاوز حدودها الشمالية مع لبنان.

وفي هذا السياق، فإن التوسع في الحديث عن استعصاء إسرائيل على القرارات الدولية وعدم الالتزام بها، أتاح للجانب اللبناني التوقف أمام مجموعة من المحطات التي تدعم موقفه بخروج إسرائيل عن إرادة المجتمع الدولي، ورفضها الانصياع لقرارات الأمم المتحدة، خصوصاً أنها هي من تحتل أراضي لبنانية وترفض الانسحاب منها. وتطرق بوريل مع الذين التقاهم إلى اجتياح إسرائيل الثاني للبنان عام 1982، الذي وصلت فيه إلى بيروت، بذريعة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وضرب بنيتها العسكرية وإخراج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان إلى تونس، ولاحقاً في حرب تموز (يوليو) 2006 مع «حزب الله» الذي كان تأسس بصورة رسمية بين عامي 1983 و1984.

وسط تصعيد القوات السورية في محاورها الشرقية والجنوبية

## تركيا تدفع بتعزيزات إلى نقاطها العسكرية في إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق



صورة أرشيفية لتعزيزات عسكرية تركية متجهة إلى إدلب

أرسل الجيش التركي، يوم الاثنين، تعزيزات عسكرية إلى مواقع قواته في شرق إدلب، شملت عدداً من الأليات العسكرية ودبابات ووحدات مدفعية.

ودخلت التعزيزات في رتل عسكري من معبر «كفرلوسين» في شمال إدلب، توجه نحو نقاط المراقبة التركية في محاور: سرمين، وبنش، والنزير، وتفتان، شرق المحافظة الواقعة في شمال غربي سوريا، بالتزامن مع التصعيد العسكري في المنطقة. وتشهد إدلب منذ أيام تصعيداً عسكرياً من جانب القوات السورية والمليشيات الداعمة لها، واستهدفت عناصرها المتمركزة في محيط المدينة عدداً من الأحياء في شرق المدينة بالصواريخ والمدفعية.

إصابة 5 مدنيين

وذكرت وسائل إعلام تركية نقلاً عن مصادر الدفاع المدني - أن 5 مدنيين أصيبوا جراء قصف القوات السورية والمليشيات الداعمة، منطقة سراقب وقرية سرمين في شرق إدلب، بغدائف أرض-أرض. وكانت القوات التركية قد استهدفت، يوم الأحد، بالمدفعية الخفيفة مواقع للقوات السورية في سراقب شرق البلاد، رداً على قصف صاروخي من جانب الأخيرة. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، إصابة 5 مدنيين، بينهم طفلان، بجروح، إثر قصف مدفعي للقوات السورية استهدف المسجد الكبير الأثري، ومنطقة السوق بالقرب من المدرسة الثانوية في بلدة سرمين شرق إدلب.

وذكر أن القوات التركية المتمركزة في منطقة خفص التصعيد في إدلب المعروفة باسم منطقة «بوتن-إردوغان» قصفت بالصواريخ، مواقع القوات النظام في سراقب وخان السبل قرب طريق دمشق- حلب الدولي (إم 5).

### صواريخ شديدة الانفجار

في الوقت ذاته، قصفت قوات محور قريتي السرمانية بريف حماة، والشيخ سديان بريف إدلب، كما أصيب عنصران من فصيل «أنصار التوحيد» بقصف مدفعي من جانب القوات السورية، على قرية الغطيرة بجبل الزاوية جنوب إدلب. وقصفت القوات أيضاً قريتي سفوهن والبارة بجبل الزاوية،

وقريتي كفرعمة وكفرتعالي غرب حلب، ومحاور كيانة بجبل الأكراد شمال اللاذقية، واستهدفت «هيئة تحرير الشام» بغدائف «الهاون» تل الملك شمال اللاذقية. كما استهدفت «أنصار التوحيد» بغدائف «الهاون» قرية الملاحة بجبل الزاوية جنوب إدلب، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية في سماء جبل الزاوية وجبل الأكراد وسهل الغاب، ضمن مناطق خفص التصعيد في شمال غربي سوريا. على صعيد آخر، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، يوم الاثنين، إن القوات التركية قتلت 5 من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) كانوا يستعدون لشن هجمات في منطقتي عمليتي «درع الفرات» و«عصن الزيتون» في حلب.



## الخطة كلفت أميركا وإسرائيل مليار دولار

# لغز «ستاكسنت».. مهندس هولندي عطل تخصيب اليورانيوم الإيراني

لندن - أستراليا: «الشرق الأوسط»

بعد 16 عاماً على أكبر عملية استهداف البرنامج النووي الإيراني، كشف تحقيق استقصائي جديد لجريدة هولندية، هوية العميل الذي أدخل الفيروس الدودي «ستاكسنت» إلى منشأة تخصيب اليورانيوم الرئيسية في نطنز، وسط إيران، في عملية استغرقت سنوات من التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وطورت الولايات المتحدة وإسرائيل الفيروس «ستاكسنت» الذي اكتشف في 2010، بعد استخدامه لمهاجمة منشأة نطنز، في أول هجوم من نوعه يستخدم فيروس مهاجمة معدات صناعية. وقال مسؤولون إيرانيون حينها: إن الفيروس أصاب محطة بوشهر النووية، المطلة على الخليج العربي.

ويعد الفيروس، برنامج كمبيوتر خبيثاً يهاجم أنظمة التحكم الصناعية المستخدمة على نطاق واسع التي تنتجها شركة «سيمنس إيه جي» الألمانية، ويستغل ثغرات أمنية في نظام التشغيل «مايكروسوفت ويندوز».

ويقول خبراء: إن الفيروس يمكن أن يستخدم في التجسس أو التخريب. واستهدف الفيروس إيران بشكل أساسي، لكنه أصاب الكثير من الدول في وقت لاحق.

وبعد سنوات من الهجوم الذي عطل البرنامج النووي الإيراني، وتسبب في توتر بين طهران والغرب، أوضحت صحيفة «دي فولكس كرانت» الستار عن تفاصيل وصول المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، إلى المنشأة الشديدة التحصين، بعدما نجح مهندس هولندي في إدخال معدة ملوثة بالفيروس، إلى شريان الحياة في نطنز، وتركيبها على مضخات مياه.

وبحسب التحقيق الذي نشرته صحيفة «دي فولكس كرانت»، فإن المهندس الهولندي إريك فان ساين، عميل جهاز المخابرات والأمن العام الهولندي (AIVD)، هو من نجح في الوصول إلى منشأة نطنز، لتنفيذ العملية السرية المذهلة التي سبقتها سنون من الإعداد والتعاون بين وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، والموساد الإسرائيلي وتكلفة قدرها مليار دولار لتطوير الفيروس.

وفي يناير (كانون الثاني) 2011، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» وجود تعاون استخباراتي أميركي - إسرائيلي، لتطوير الفيروس المعلوماتي، وقالت مصادر استخباراتية للصحيفة: إن «إسرائيل اختبرت فاعلية الفيروس في مجمع ديمونة النووي».

وعن دوافع الكشف عن هوية المفض، ذكرت صحيفة «دي فولكس كرانت»، أن وفاة المهندس «زائل خطر الانتقام الإيراني منه»، مشيرة إلى موافقة عائلته، في ذكر اسمه ونشر صورته.

وذكر التحقيق، أن المهندس قام بمهمة محفوفة بالمخاطر للغاية في إيران، عبر تسلله إلى منشأة



منشأة نطنز النووية التي تبعد 322 كيلومتراً جنوب طهران (أ.ب)



متمش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجري فحصاً داخل المحطة النووية في نطنز يوم 20 يناير 2014 (أرشيفية - أ.ب.ف)

## آثار وفاة العميل تساؤلات لدى أجهزة المخابرات الهولندية من أن تكون على صلة بأشطته السرية في إيران

إعلان عن تدشين الحرب الرقمية. وحذر خبراء حينها من أن انتشار الفيروس سيؤدي إلى تاجيح سباق «تسلح» متسارع على الإنترنت تخترط فيه الدول الغربية المتقدمة والقوى الناشئة، ولا سيما الصين وروسيا. وفي مارس (آذار) 2012، صرح المدير الأسبق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، مايكل هايدن، بأن الفيروس «فكرة جيدة» لتعطيل البرنامج النووي الإيراني، لكنه يشكل سابقة خطيرة. بغير التحقيق أسئلة حول أسباب عدم إطلاع الحكومة الهولندية، والجهازين الأساسيين للمخابرات الهولندية، واللجنة البرلمانية المعنية بالأمن العام والمخابرات على تفاصيل عملية «ستاكسنت».

وأشارت الصحيفة إلى أن خبراء دوليين ينظرون إلى تخريب البرنامج النووي الإيراني على أنه «عمل من أعمال الحرب في حين أن هولندا لم تكن في حالة حرب مع إيران»، وحذرت الصحيفة من «عواقب جيو - سياسية» إذا ثبت تورط أجهزة مخابراتها.

وتشكل الحرب الإلكترونية ضلعاً أساسياً من حرب الظل الدائرة بين إسرائيل، وإيران، خصوصاً على خلفية الملف النووي، محور النزاع الأساسي بين طهران والقوى الغربية. وبق هجوم فيروس «ستاكسنت» جرس الإنذار في إيران من خطر اعتمادها على برمجيات مستخدمة على نطاق واسع والتكنولوجيا، وقطع الغيار المستوردة من الخارج عبر الاتفاف على العقوبات.

### «تخريب صاروخي»

في نهاية أغسطس (آب) الماضي، أعلنت إيران إحباط «مؤامرة» إسرائيلية «لتخريب واسعة في برنامجها لتطوير الصواريخ الباليستية، والطائرات المسيّرة، من خلال قطع غيار معيبة مستوردة من الخارج.

وقال التلفزيون الحكومي في 31 أغسطس الماضي: «أحبطت وحدة المخابرات بوزارة الدفاع واحدة من كبرى المؤامرات التخريبية لجهاز الموساد الصهيوني التي استهدفت الصناعات العسكرية للصواريخ والطيران والفضاء في البلاد».

وحسب الرواية الإيرانية، فإن وزارة الدفاع حصلت على قطع غيار ورقائق إلكترونية، تستخدم في إنتاج الصواريخ المتقدمة والمسيرات. وقال مهدي فرحي، نائب وزير الدفاع للتلفزيون الرسمي: إنه «لولا إحباط التخريب ولو استخدمت قطع الغيار لتم إحطال فاعلية جميع الصواريخ». وأتهم التلفزيون الرسمي «شبكة احتراقية ومختصة بمساعدة بعض العناصر المتسللة» بالوقوف وراء «المؤامرة».

وقال التلفزيون الإيراني: إن نجاح الخطة الأمنية يقطع الطريق على الموساد لنقل وتوفير قطعة الغيار المذكورة، وكذلك تم تحديد جميع ضباطهم في الخارج وعناصرهم في الداخل، في الفخ الاستخباراتي.

الإسرائيلية (أمان) والمخابرات المركزية الأمريكية (سي إي إيه). وهذه ثاني تحقيق استقصائي نشرته الصحيفة الهولندية، بعد تحقيق مشترك مع موقع «ياهو» كشف عن الدور الحاسم الذي لعبه عميل لجهاز المخابرات العامة والأمن الهولندي في إدخال فيروس «ستاكسنت» إلى المجمع النووي الإيراني، دون تحديد هوية العميل.

### «الحرب الرقمية»

ووصف مصدر استخباراتي هولندي، عملية فيروس «ستاكسنت» بـ«الفاشلة» لجهاز المخابرات العامة والأمن الهولندي. وقالت الصحيفة: إن إطلاق فيروس «ستاكسنت» بمثابة

وأشارت وفاته تساؤلات لدى جهاز المخابرات الهولندي، وكانت مخاوف من أن تكون وفاته على صلة بأشطته السرية في إيران. وقال ضابط في جهاز المخابرات والأمن العسكري: «لقد دفع ثمننا باهظاً». لا يزال الأصدقاء والعائلة يفترضون وقوع حادث مميت. وقالت الصحيفة إنها تحدثت إلى أشخاص كانوا في مكان الحادث، ولا توجد مؤشرات على أن الحادث كان متعمداً.

واستند التحقيق الذي استغرق عامين إلى شهادات 43 شخصاً، 19 منهم من جهاز المخابرات العامة والأمن الهولندي (AIVD) وجهاز المخابرات والأمن العسكري الهولندي (MIVD) وموظفين سابقين في الموساد وجهاز المخابرات العسكرية

موظفها، العميل الهولندي. ومن غير الواضح ما إذا كان ساين استغل مهامه في الشركة لاستيراد المعدات النووية إلى إيران، أو كان يعلم أن المعدات التي أرسلها إلى نطنز، كانت تحتوي على فيروس دمدم.

وفي نهاية 2008، سافر ساين وأسرته إلى إيران، لقضاء عطلة نهاية السنة، لمدة عشرة أيام، لكنه عاد ووصله، أراد من أسرته المغادرة فوراً. وقالت زوجته: «كان منزعجاً للغاية وأصر على أن نغادر على الفور». وبعد أسبوعين من مغادرته الغامضة لإيران، توفي ساين في حادث في الشارقة بالقرب من دبي، إثر خروجه بدراجته النارية التي انقلبت به وكسرت رقبته.

نطنز، في 2007، حيث ركب أجهزة ومعدات ملوثة، قبل أن تظهر نتائج أكبر ضربة كبيرة بتلقاها البرنامج الإيراني للتسلح النووي، بعد ثمانية أشهر من تركيب المعدات. وأدى ذلك إلى تعطيل ألف جهاز مركزي في منشأة نطنز.

### تساؤلات

وبحسب الصحيفة، فإن المهندس الهولندي المتزوج من إيرانية، كان يعمل في شركة نقل في دبي، وسافر مرات عدة إلى إيران. وقالت شركة النقل «تي إس إنترناشيونال» إنها أرسلت قطع غيار لصناعة النفط والغاز في إيران سابقاً، لكنها لم تكن على علم بالأنشطة السرية

العامة في جامعة بغداد إحسان الشمري من لجوء الحكومة العراقية إلى هذا النوع من الأساليب لإنهاء مهمة التحالف الدولي.

ويقول الشمري لـ«الشرق الأوسط»: «إنه أمر غريب جداً، الاستطلاع لا يحظى بأي سند دستوري أو غطاء قانوني، وقد يشوبه الفساد إذا ما خصصت له أموال كبيرة». ويضيف أن «هناك من يريد تكريس اتجاه معين في هذا الاستطلاع، وأنا أشك في نتائجها، فالانتخابات مطعون في نزاهتها، فكيف لنا الثقة بنتائج رابط إلكتروني: نتيجة الاستطلاع ستعتمد بهدف خلق ورقة ضغط سياسية، مع أو ضد».

ويتابع الشمري: «لا قيمة ولا أثر ومسؤولياتها في العلاقات الدولية والإقليمية، وهي تتصرف بمحض ردود الأفعال وليس المصلحة الوطنية». وكان البرلمان العراقي قد صدق، مطلع عام 2020، على قرار يلزم الحكومة بالعمل على إنهاء وجود أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية، بعد أيام قليلة من حادث اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، بغارة أميركية قرب مطار بغداد الدولي. ويستغرب أسناد السياسات

أن تعديل بنودها يجب أن يتم من خلال مفاوضات واتفاق بين الطرفين الموقعين، وهما بغداد وواشنطن، وأن الحكومة العراقية بهذا الإجراء تحاول أن تتجنب مواجهة مجلس النواب الذي سرفض بالتأكيد إنهاء مهمة التحالف من خلال عدم موافقة الأحزاب الكردية والسنية وبعض القوى الشعبية على الصيغة التي تحاول إيران من خلالها تغيير مسي العلاقات الأميركية العراقية عبر أعمال العنف من خلال وكلائها في العراق».

ويصر فيصّل أن «الضغط عبر الرسالة النصية على واشنطن لا يعبر ولا ينسجم مع مسؤوليات الحكومة العراقية الدستورية والقانونية ومسؤولياتها في العلاقات الدولية والإقليمية، وهي تتصرف بمحض ردود الأفعال وليس المصلحة الوطنية».

وكان البرلمان العراقي قد صدق، مطلع عام 2020، على قرار يلزم الحكومة بالعمل على إنهاء وجود أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية، بعد أيام قليلة من حادث اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، بغارة أميركية قرب مطار بغداد الدولي. ويستغرب أسناد السياسات



انصار حركة «النجباء» يحملون صورة السعيدى خلال تشييعه في بغداد الخميس (أ.ب.ف)

الذي تُسند إليه المهمة، وقد شرع قانوناً حول اتفاقية الشراكة والتعاون الاستراتيجية بين واشنطن وبغداد، وتالياً، فإن البرلمان هو المعني بهذه القضية». ويضيف فيصّل، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «اتفاقية الإطار الاستراتيجي تشير بوضوح إلى

وتحباين وجهات النظر المحلية حول رسالة الاستطلاع التي يعتقها الحكومة إلى مواطنيها، بين من يرى أنها مجرد طريقة لإرضاء «الفصائل المسلحة»، وآخرين يرون أنها «عبر ذات أهمية»، ولا يترتب عليها أي نتائج على الأرض. وثمة من يرى أنها موجهة إلى الداخل العراقي لإقناعه

وقال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الجمعة الماضي: «إننا بصدد تحديد موعد بدء الحوار، من خلال اللجنة الثنائية التي شكلت لتحديد ترتيبات انتهاء هذا الوجود، وهو التزام لن نتراجع عنه الحكومة، ولن نقرط بكل ما من شأنه استكمال السيادة الوطنية على أرض وسماء ومياه العراق».

## من خلال رسائل نصية عبر هواتفهم الجواله

# الحكومة العراقية تطلب رأي مواطنيها في استمرار مهمة التحالف الدولي

بغداد: فاضل التشمي

هو تفهم الجواله، نصه: «عزيزي المواطن... هل أنت مع استمرار مهمة التحالف الدولي في العراق؟». وأضيف رابط إلى نص الرسالة للإجابة عن السؤال.

ورغم أن نص الرسالة يفيد بأن مصدرها «المركز العراقي لقياس الرأي»، فإن رابطها يقود إلى منصة «أور» الحكومية للخدمات الإلكترونية.

«الشرق الأوسط» حاولت استطلاع رأي مستشارين لرئيس الوزراء حول أهداف هذا الاستطلاع، لكنها لم تتلق رداً منهما. وأعلنت بغداد، الأسبوع الماضي، على خلفية مصرع أبو تقوى السعدي، تشكيل لجنة ثنائية مع الولايات المتحدة، مهمتها تحديد ترتيبات إنهاء مهمة التحالف الدولي لمكافحة تنظيم «داعش» الذي تقوده واشنطن.

وقال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الجمعة الماضي: «إننا بصدد تحديد موعد بدء الحوار، من خلال اللجنة الثنائية التي شكلت لتحديد ترتيبات انتهاء هذا الوجود، وهو التزام لن نتراجع عنه الحكومة، ولن نقرط بكل ما من شأنه استكمال السيادة الوطنية على أرض وسماء ومياه العراق».

في إجراء هو الأول من نوعه، طلبت الحكومة العراقية من مواطنيها إبداء رأيهم حول بقاء قوات التحالف الدولي في البلاد. ويأتي الطلب في ذروة النزاع في العلاقات بين بغداد والولايات المتحدة الأمريكية التي تقود قوات التحالف، إذ شنّت في الآونة الأخيرة سلسلة هجمات على مواقع وشخصيات قيادية في الفصائل المسلحة، رداً على الهجمات التي تنفذها الأخيرة ضد مواقع ومعسكرات توجد فيها القوات الأميركية في العراق وسوريا، تضامناً مع غزة.

وأثار مقتل القيادي في ميليشيا «النجباء» ومعاون قائد عمليات حزام بغداد في «الحشد الشعبي» أبو تقوى السعدي، الخمس الماضي، بغارة أميركية، استياء وغضب الفصائل المسلحة والأحزاب الشيعية التي تصر على إنهاء الوجود الأميركي في البلاد. وعبر رسالة قصيرة، عدت استطلاعاً للرأي تفكر فيه حكومة بغداد للكشف عن الاتجاهات العامة في البلاد حول الوجود العسكري الأجنبي فيه، تلقى عدد كبير من العراقيين، خلال اليومين الأخيرين، سؤالاً من خلال رسالة (SMS) عبر



## عمق خلافاته مع «الوحدة» بقاء عمداء بلديات المنطقة الغربية

# صالح يؤكد عدم وجود شريك لـ«النواب» الليبي في إصدار القوانين

القاهرة: خالد محمود

رأى عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، أن مجلسه هو «السلطة التشريعية الوحيدة» بلبلاد في هذه المرحلة، نافية وجود شريك للمجلس في إصدار القوانين طبقاً لإعلان الدستوري والاتفاق السياسي.

وقال صالح، خلال جلسة عقدها المجلس بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، الاثنين، إنه «لا وصي على السلطة التشريعية»، لكنه أضاف: «نحشاور مع مجلس الدولة في الانتخابات والإستفتاء فقط». وردا على جدل أثاره بعض أعضاء من مجلس النواب، في الجلسة التي ناقشت تشكيل لجنة بشأن إعداد الميزانية الليبية، وما عدوه اعترافاً ضمناً بحكومة «الوحدة المؤقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، قال صالح إنه عند «البحث في وضع ميزانية ليبيا، يجب الاستماع إلى كل الأطراف»، لافتاً إلى أن ما ورد في بيان تشكيل هذه اللجنة، كان مجرد «خطأ صادي» سيتم إصلاحه. وأضاف: «نحن نريد أن نضع ميزانية ليبيا كلها، ويجب أن نسمع الطرف الآخر».

وكان صالح قد أعلن أن عمداء 24 من بلديات المنطقة الغربية، طابوه خلال اجتماع مساء الأحد في مدينة القبة، بأن «تشلنا مشروعات الإعمار والتنمية، أسوة ببقية البلديات التي بدأت بها أعمال الإعمار والتنمية»، مشيراً إلى أن اللقاء الذي حضره بعض أعضاء مجلس النواب، بحث في الأوضاع السياسية في البلاد ومستجدات العمل في البلديات.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار ما وصفته مصادر محلية بـ«المنكافآت السياسية المستمرة بين صالح والدبيبة»، كون عمداء بلديات المنطقة الغربية يقعون ضمن سلطة



اجتماع صالح مع عمداء من بلديات المنطقة الغربية (مكتب رئيس مجلس النواب)

حكومة الأخير، التي يعدها مجلس النواب منتهية الولاية، ويطلب بتشكيل حكومة جديدة تقود البلاد إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

في المقابل، وفي محاولة لاحتواء التمثل الشعبي من ضعف الخدمات في الجنوب ومعالجة أزمة الوقود، استغل الديببة اجتماعاً، مساء الأحد، بطرابلس مع عمداء بلديات عدة، لتأكيد ضرورة وضع حلول جذرية لملف المحروقات، وضمان حقوق المواطنين، خاصة في مناطق الجنوب، وخلق بدائل في ملف الدعم ليستفيد منها المواطنين.

وتجاهل الديببة الإشارة إلى إعلان «مؤسسة النفط» حالة «القوة القاهرة» على «حقل الشراة» النفطي، الذي ينتج ربع الإنتاج السنوي للبلاد من النفط، على أيدي محتجين في الجنوب، لكنه أعلن تكليفه وزير الحكم المحلي بضرورة عقد اجتماعات

## عقيلة صالح: نريد وضع

## موازنة لليبيا كلها

## ويجب أن نستمع

## إلى الطرف الآخر

## توقيف 10 ضباط وشرطي وفني مختص في صيانة الطائرات

# الرئيس الجزائري يقيل مدير الشرطة في «حادثة تسلسل شاب إلى طائرة»

الجزائر: الشرق الأوسط

باريس (فرنسا) بتاريخ 28 ديسمبر (كانون الأول) 2023.

أكد البيان، أن الإجراء القضائي اتخذ، تبعاً لنتائج التحقيق الابتدائي، الذي أجرته مصالح التحقيق التابعة للمديرية العامة للأمن الداخلي (المخابرات)، بشأن الحادثة، التي أثارت زلزالاً في جهاز الأمن الوطني الذي يملك تعداداً يفوق 200 ألف عنصر. ووفق البيان، وجه القضاء، للمعتدين تهم «ارتكاب فعل غير عمدي، من شأنه تعريض الأشخاص الموجودين داخل الطائرة للهلاك، وتعرض حياة الغير وسلامتهم الجسدية مباشرة للخطر، وارتكاب عمل يعرض أمن الطائرة للخطر»، مشيراً إلى أن التهم يشملها قانون العقوبات والقانون المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالطيران المدني. وأخذت هذه التطورات معها، مدير عام الأمن الوطني فريد بن شيخ، الذي عُزل الاثنين من منصبه، واستخلفه

مراقب الشرطة علي بدوي، الذي استلم مهامه في اليوم ذاته، خلال مراسم أشرف عليها وزير الداخلية إبراهيم مراد بالعاصمة. ولم تذكر السلطات أن سبب إبعاد بن شيخ هو «حادثة تسلسل الشاب إلى عجلة الطائرة»، لكن تزامن سجن كوادر الشرطة مع تحنيته، ففهم منه تحميل بن شيخ مسؤولية التقصير الأمني الذي وقع في مطار وهران الدولي».

وقضى بن شيخ قرابة 3 سنوات على رأس أحد أهم الأجهزة الأمنية في البلاد، إلى جانب سلاح الدرك والأمن الداخلي. أما علي بدوي، فقد اشتغل طويلاً مديراً للأمن بمحافظة بومرداس (50 كلم شرق العاصمة)، حيث قاد عمليات محاربة الإرهاب بالمنطقة التي كانت معقلاً للجماعة السلفية المدعوة والقتال، وبعدها «تخلفم

الطائر». كما كشف التحقيق حسب البيان ذاته، أن «المسؤولية المباشرة لفني ميكانيكي بالخطوط الجوية الجزائرية، لتمتد للمسؤوليات من سنوات، هو اللواء عبد الغني هامل المتهم في قضايا فساد، مرتبطة بفترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة.

وكان لافتاً، أن السلطات تعزّم إنزال عقوبات شديدة في قضية المهاجر السري، الذي يعالج حالياً في مستشفى باريسي، ففي بيان أصدرته الخميس الماضي، قالت رئاسة الجمهورية، إنها كلفت مدير المخابرات اللواء جمال كحمال بالتحقيق في الحادثة، وأبرزت أنه تم «تحديد المسؤولية المباشرة لسبعة من موظفي المديرية العامة للأمن الوطني بشرطة الحدود، بالإضافة إلى المحافظ رئيس الفرقة الثانية لشرطة الحدود، بمطار وهران، وعميد الشرطة المكلف بامن المطار».

وفي نظر مراقبين، بعد تكفل الرئاسة والأمن الداخلي بالقضية، دليلاً على قلق بالغ لدى أعلى هيئات في البلاد، من وجود ثغرات أمنية في جهاز أمن الحدود ونظام المراقبة بالملاحه الجوية.

## تونس: «النهضة» قد تغير اسمها

تونس: الشرق الأوسط

قال الأمين العام لحزب «حركة النهضة» في تونس، العجوي الريمي، إن تغيير اسم الحزب أمر وارد، لكنه لن يكون قبل تنظيم مؤتمر له.

ويواجه الحزب الذي يعد المعارض الرئيسي للرئيس التونسي قيس سعيد، وضعاً معقداً يهدد وجوده مع استمرار حبس زعيمه التاريخي راشد الغنوشي، رئيس البرلمان المحل، وعدد آخر من القيادات البارزة منذ عدة أشهر، على ما أوردته «وكالة الأنباء الألمانية» (د.ب.أ) الاثنين.

وأوضح الريمي الذي عُيّن حديثاً في منصبه، على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن «تغيير اسم (النهضة) وارد وقد طُرِح ذلك داخل لجنة الإعداد المضموني»، ولكنه أشار إلى أنه «ليس هناك ما يدعو لاتخاذ هذه الخطوة قبل تنظيم مؤتمر الحزب».

وليس واضحاً متى وكيف سيتم تنظيم المؤتمر، في ظل القيود التي تفرضها السلطات على مقرات الحزب المغلقة، بما في ذلك مقره الرئيسي بالعاصمة، منذ أبريل (نيسان) 2023.

وقال الريمي أيضاً، إنه من غير المستبعد تغيير اسم «مجلس الشورى»، وهو أعلى هيئة في الحزب، باسم «المجلس الوطني». وتابع، أن هذه الفكرة «تبدو اليوم أكثر تلاؤماً مع التوجهات الجديدة للحزب كحزب يبحث عن مشتركات مع القوى الديمقراطية والمدنية».

وتشنت «حركة النهضة» باسم «حركة الاتجاه الإسلامي» في بداية تأسيسها عام 1972 قبل أن تعلن عن نفسها رسمياً في عام 1981، وتندلع على أثرها مواجهات مع السلطة.

وحظر نشاطها الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في بداية تسعينات القرن الماضي، لكنها عادت إلى النشاط بعد الإطاحة بحكمه في ثورة شعبية عام 2011، وقادت الحكم في أغلب الفترات قبل أن يحل الرئيس الحالي قيس سعيد النظام السياسي في 2021.

وضرورة الاهتمام بتفتيح محطة الصرف الصحي بسببها، نظراً للظروف التي تعانها.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن محمد حمودة، الناطق باسم حكومة الديببة، أن «سبب أزمة الوقود في مناطق الجنوب هو التهريب، وليس نقص الكميات». وقال إن استمرار سياسة دعم المحروقات وزيادة كميات الوقود ستؤدي إلى زيادة التهريب، لافتاً إلى أن هناك فريق عمل منذ 6 أشهر يدرس كلفة المحروقات على الموازنة، والبدايل الممكن اتخاذها لمنع التهريب.

ويقع «حقل الشراة»، الذي يعد واحداً من أكبر حقول ليبيا، في حوض مرزق في جنوب شرقي البلاد، وتديره «مؤسسة النفط الوطنية»، من خلال شركة «الإكاكوس»، بالتعاون مع شركات إسبانية وفرنسية ونمساوية ونرويجية، علماً بأنه تم تعطيل إنتاج النفط في ليبيا بشكل متكرر في العقد الماضي، وتم إغلاق الحقل من قبل المحتجين في منطقة فزان في الجنوب، الأسبوع الماضي، مطالبين بتقديم الخدمات العامة ومشروعات التنمية، بينما حذرت وزارة النفط والغاز، في بيان، من أن «مستودع سببها النفطي»، ووضع الية توزيع تضمن وصولها لكل البلديات، حتى معالجة هذا الملف الشائك معالجة جذرية.

وأوضح أن بلحاج علي، عميد بلدية سببها، استعرض أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه بلديات الجنوب، وأهمها زيادة كميات الوقود وتوضيح آلية التوزيع من «مستودع سببها» إلى البلديات لإمكانية متابعتها، إضافة إلى تأخر تنفيذ عدد من الطرق المعتمدة في خطة التنمية.

كما تحدث علي عن ملف الإفرجات المالية لعدد من القطاعات ببلدية الجنوب، وضرورة استيفائها من برامج التنمية المستدامة لـ«المؤسسة الوطنية للنفط»، فنية بين البلديات والأجهزة التنفيذية، لمتابعة سير العمل بالمشروعات الجارية والمشروعات المستهدفة خلال العام الحالي. كما وجه الديببة، شركة البريقة بضرورة زيادة الكميات المستلمة من «مستودع سببها النفطي»، ووضع الية توزيع تضمن وصولها لكل البلديات، حتى معالجة هذا الملف الشائك معالجة جذرية. وأوضح أن بلحاج علي، عميد بلدية سببها، استعرض أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه بلديات الجنوب، وأهمها زيادة كميات الوقود وتوضيح آلية التوزيع من «مستودع سببها» إلى البلديات لإمكانية متابعتها، إضافة إلى تأخر تنفيذ عدد من الطرق المعتمدة في خطة التنمية.



مدير الشرطة المعزول فريد بن شيخ (الشرطة الجزائرية)

## قصف مواقع «الدعم السريع» في الخرطوم

# السودان: «تقدم» تسعى لتوسيع جبهتها... والجيش يكثف التحشيد

أديس أبابا: أحمد يونس  
الخرطوم: الشرق الأوسط

في الوقت الذي أعلنت فيه «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم)» في السودان (الاثنين) أنها تسعى لتوسيع جبهتها من القوى السياسية الهادئة لوقف الحرب في البلاد، واصل الجيش التحشيد العسكري للمدن في الولايات الخاضعة لسلطته استعداداً لمواجهة عناصر «قوات الدعم السريع»، وقصف بالمدفعية والطائرات مواقع لـ«الدعم» في العاصمة الخرطوم.

وقال العميد مبارك بخيت، القيادي في «تقدم» وأمين شؤون رئاسة «تجمع قوى تحرير السودان»، إن «التنسيقية «تسعى إلى توسيع جبهتها المدنية لتضم أطرافاً جديدة، في إطار الجهود الرامية إلى وقف الحرب بين الجيش السوداني (وقوات الدعم السريع)، وبناء تحوّل ديمقراطي حقيقي».

وأضاف بخيت لـ«وكالة أنباء العالم العربي» (الاثنين): «أرسلنا خطابات إلى جهات عدة، من بينها (الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عبد العزيز الحلو)، و(حركة تحرير السودان)، و(الحزب الشيوعي)، و(حزب البعث)، كما أرسلنا خطابات إلى كيانات أخرى، سواء كانت لجان مقاومة أو إدارة أهلية أو مكونات مجتمع مدني، وغيرها من المنظمات، لكي نصل إلى حد أدنى من الاتفاق؛ الهدف الأول والأساسي منه هو إيقاف

الحرب»، وتابع: «حتى الآن لم تصل إلينا ردود مؤكدة من هذه الأطراف، لكنها ستصل بكل تأكيد إلى لجنة الاتصال».

وأكد بخيت أن «التنسيقية» أرسلت «خطابات أيضاً إلى مكونات المجتمع المدني، ورجال الدين والطرق الصوفية وغيرها من الأطراف»، مشيراً إلى أن تنسيقية «تقدم» ستعقد «مؤتمراً تأسيسياً في نهاية فبراير (شباط) المقبل يشمل كل السودانيين، سواء في الولايات أو الأرياف أو المدن».

ورداً على سؤال بشأن التحديات التي تواجه «تقدم» في إطار معارضاها لعقد اجتماعات مع الأطراف المختلفة، قال بخيت: «التحديات تكمن بشكل أساسي في مسألة التنقل، لأن الحرب فرضت على السودانيين ظروفًا صعبة جداً، وغالبية القيادات موجودة في أماكن مختلفة وتجد صعوبة في التنقل».

وقال صالح، خلال جلسة عقدها المجلس بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، الاثنين، إنه «لا وصي على السلطة التشريعية»، لكنه أضاف: «نحشاور مع مجلس الدولة في الانتخابات والإستفتاء فقط». وردا على جدل أثاره بعض أعضاء من مجلس النواب، في الجلسة التي ناقشت تشكيل لجنة بشأن إعداد الميزانية الليبية، وما عدوه اعترافاً ضمناً بحكومة «الوحدة المؤقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، قال صالح إنه عند «البحث في وضع ميزانية ليبيا، يجب الاستماع إلى كل الأطراف»، لافتاً إلى أن ما ورد في بيان تشكيل هذه اللجنة، كان مجرد «خطأ صادي» سيتم إصلاحه. وأضاف: «نحن نريد أن نضع ميزانية ليبيا كلها، ويجب أن نسمع الطرف الآخر».



والى ولاية القطارف السودانية وسط تجمع من مؤيدي الجيش الأحد (سونا)

حيث جبره والصحافة المحيطان سلاح المدركات إلى ضربات مدفعية مكثفة».

وذكر الشهود أن «أعمدة دخان كثيفة تتصاعد من منطقتي الأزهرية والنهضة المجاورتين لارض المعسكرات، والمدينة الرياضية الخاضعة لسيطرة (الدعم السريع)

جنوب الخرطوم، كما شوهدت أعمدة دخان في منطقة شرق النيل بمدينة الخرطوم بحري».

وفي أمدرمان، التي تشكل إلى جانب الخرطوم وبحري، العاصمة الكبرى، يسود هدوء حذر وسط استمرار معاناة المواطنين بسبب انقطاع المياه لأكثر من أسبوع إلى جانب سوء حالة خدمات الاتصالات والإنترنت. وتوقفت محطات رئيسيتان عن العمل بسبب نقص محاليل الكلور لتنقية المياه، وتفقد والى ولاية الخرطوم، أحمد عثمان حمزة، (الأحد) عدداً من الحارات والمناطق بمحلية كبرى، للوقوف على تداعيات أزمة شح المياه.

لقاءات عدة مع مواطنين وادعين للجيش يشنون ضمن ما أطلق عليه «المقاومة الشعبية المسلحة» و«الهيئة الشعبية لدعم وإسناد القوات المسلحة».

والتقى والى الولاية الشمالية عابدين عوض الله وقد «الهيئة الشعبية لدعم وإسناد القوات المسلحة بوحدة الغاية الإدارية بمحلية الدبة»، واطلع الوالي (الأحد) حسب «وكالة السودان للأنباء» على جهود الهيئة ودعمها وإسنادها للقوات المسلحة في معركتها ضد (ميليشيا الدعم السريع)».

وأشار إلى «ضرورة مواصلة الإعداد والتدريب وفتح معسكرات الكرامة للشباب، وكل القادرين على حمل السلاح دفاعاً عن الأرض والعرض، وحماية المواطنين وممتلكاتهم».

وفي ولاية كسلا، نقلت وكالة الأنباء السودانية أن «مواطني محلية ريف ود الحليو أكدوا القصف استهدف «معسكر طيبة»، لكنه لم يوقع خسائر بشرية. وتقع الدبيبات قرب مدينة «الدلنج» حاضرة ولاية جنوب كردفان، التي سيطرت عليها (الأحد) قوات تابعة للحركة الشعبية لتحرير السودان (جناح عبد العزيز الحلو).

وتحشد الجيش إلى ذلك واصل الجيش السوداني التحشيد العسكري لداعميه في الولايات الخاضعة لسيطرته، بهدف الاستعداد لمواجهة «الدعم السريع»، وأجرى لالة الولاية الشمالية وكسلا والقضارف خاصة».

وتحشد الجيش إلى ذلك واصل الجيش السوداني التحشيد العسكري لداعميه في الولايات الخاضعة لسيطرته، بهدف الاستعداد لمواجهة «الدعم السريع»، وأجرى لالة الولاية الشمالية وكسلا والقضارف خاصة».



## أجندة حافلة بين العزل والإغلاق الحكومي وتمويل الحروب

# الكونغرس الأميركي في مواجهة أسبوع حاسم

واشنطن: رنا أتر

بعد عطلة تشريعية استمرت أسبوعين، عاد أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي إلى واشنطن أمس الإثنين، فيما يعود أعضاء مجلس النواب اليوم الثلاثاء، وفي جمعيتهم لأجندة طويلة من الملفات العالقة التي حالت دون إقرار عدد كبير من المشاريع الطارئة داخليا وخارجيا. فبين شبح الإغلاق الحكومي وتمويل أوكرانيا وإسرائيل، وحل أزمة الحدود، والتهديد بعزل وزير الأمن القومي وتوجيهه تهمة بحرق نجل الرئيس الأميركي، تتشعب هذه الملفات وتتعدى، وأضعة تحديات كبيرة أمام كونغرس منقسم في موسم انتخابي ساخن.

### الإغلاق الحكومي

بالترامز مع قرب نفاذ التمويل الفيدرالي، شهد هذا الملف انفراجة مع إعلان المفاوضين الديمقراطي والجمهوريين عن التوصل إلى اتفاق مبدئي تضمن تمويل المرافق الفيدرالية. وقد تمكن رئيس مجلس النواب، مايك جونسون، بحسب الاتفاق من تحقيق بعض المكاسب أبرزها تخفيضات بقيمة 10 مليارات دولار في مصصلة الضرائب الداخلية، وإلغاء نحو 6 مليارات دولار من أموال الإنعاش جراء «كوفيد - 19»، ليصل

مبلغ التغطيات الإجمالي للعام الحالي إلى 1,6 تريليون دولار، بينها 886 مليار دولار للتغطيات الدفاعية. لكن التوصل إلى اتفاق لا يعني ضمان إقراره في مجلسي الشيوخ والنواب، مع وجود مجموعة من المحافظين الذين يصرون على انتزاع مزيد من التنازلات من الديمقراطيين، فوصف تجمع الحريات المحافظ في مجلس النواب الاتفاق بـ«الفشل الذريع»، وقال في تصريحات على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «الاتفاق» أسوأ مما توقعنا. لا تصدقوا الحيل، فيمجرد أن تتخطوا حسابات واشنطن التقليدية، فسوف تلاحظون أن حجم الإنفاق العام هو 1,658 تريليون وليس 1,59 تريليون». وهذا يعني أن مهمة جونسون لإقناع بعض أعضاء حزبه بالتصويت لصالح الاتفاق ستكون صعبة، وقد لا تضمن إقرار التمويل قبل نفاذ بعضه في 19 من الشهر الحالي، مع خطر الإغلاق الكامل في الثاني من شهر فبراير (شباط)، شايك بالتصويت التي قد يواجهها جونسون في صفوف حزبه بسبب الاتفاق، والتي أدت إلى عزل تاريخي لسلفه كيفين مكارتي.

### أمن الحدود وتمويل أوكرانيا وإسرائيل

لا يتضمن هذا الاتفاق على تمويل المرافق الحكومية أي اتفاق على أمن



يواجه رئيس مجلس النواب معارضة بعض المحافظين بعد الإعلان عن اتفاق التمويل الفيدرالي (أ.ب)

مايوركاس الفاشلة على الولايات». وعلى الرغم من أن مساعي العزل هذه سوف تنجح على الأرجح في مجلس النواب ذي الأغلبية الجمهورية، فإنها ستصطدم بحائط معارضة الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، المعني بمحاكمة مايوركاس، والبنت النهائي بعزله في سابقة تاريخية لم تحصل منذ قرابة الـ150 عاما لعزل وزير في الإدارة الأميركية.

## بعد عطلة طويلة يعود المشرعون إلى واشنطن وفي جعبتهم لأجندة طويلة من الملفات العالقة

ملاحقة هنتر بايدن

وفي خضم هذه التورات، يتوقع أن يبدأ مجلس النواب إجراءات توجيه تهمة لنجل الرئيس الأميركي هنتر بايدن بـ«إذراء» الكونغرس. وتبدأ لجنة المراقبة والإصلاح الحكومي هذا الأسبوع هذه الإجراءات، بعد أن رفض هنتر المنول أمامها في جلسة مغلقة في 13 من الشهر الماضي للإدلاء بإفادته، متحديا مذكرة استدعاء منها.

### عزل وزير الأمن القومي

صعد الجمهوريون من مساعيهم لعزل مايوركاس بسبب «تعاسه» في حل أزمة الحدود. وستعقد لجنة الأمن القومي في مجلس النواب يوم الأربعاء من هذا الأسبوع أول جلسة للبدء بإجراءات العزل بعنوان: «فوضى في عمق البلاد: كيف أثرت قيادة الوزير

الجمهوري بالتوافق». وبتناظر اتفاق نهائي على أمن الحدود، يبقى ملف تمويل أوكرانيا وإسرائيل عالقاً بسبب رفض الجمهوريين طرحه على التصويت من دون تسوية لحل أزمة الحدود، التي من المرجح أن تؤدي كذلك إلى عزل مجلس النواب لوزير الأمن القومي اليخاندرو مايوركاس.

لن تتخطى أحداً في هذه العملية». يتحدث لانكفورد هنا عن تحفظ رئيس مجلس النواب في التعهد بطرح أي اتفاق يتوصل إليه مجلس الشيوخ للتصويت في مجلس النواب، لهذا ذكر لانكفورد المعارضين بأنه كذلك إلى عهد إقرار أي قانون «علينا أن نقتنع مجلس الشيوخ الديمقراطي والبيت الأبيض الديمقراطي ومجلس النواب

روسيا نحو 300 شخص من مدينة بيلغورود الحدودية بسبب القصف الأوكراني، في أكبر عملية إجلاء من مدينة روسية كبيرة منذ اندلاع النزاع. ونفذت قوات كييف سلسلة ضربات استهدفت بيلغورود الواقعة على بعد أقل من 32 كيلومتراً عن الحدود الأوكرانية.

ويقيم نحو 300 شخص قروا المغادرة في سكن مؤقت حالياً في بلدتي ستاري أوسكول وغوبكين في منطقة كوروتشانسكي الأبعد عن الحدود. وقال حاكم المنطقة فياتشسلاف غلاكوف: «خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، تلقينا 1300 طلب لإرسال أطفال بيلغورود إلى مخيمات مدرسية بعيداً عن المدينة في مناطق أخرى».



أوكرانيون لجأوا إلى محطة مترو في كييف أمس بعد سماع صفارات إنذار هجوم صاروخي (رويترز)

القليلة الماضية حملة من الضربات الجوية المنظمة على المراكز السكنية الأوكرانية الواقعة خلف خطوط غزوها الشامل الذي يقرب من عامه الثاني.

### عمليات إجلاء غير مسبوق

وحاعات الضربات بينما نقلت

جنوب مدينة كييف. وأصيب 5 أشخاص في مدينة زايبوريجا بجنوب شرقي البلاد، حيث أفاد الحاكم الإقليمي يوري مالاشكو بتعرض مناطق سكنية للقصف، وكتب على «تلغرام»: «لم يستهدف هدف عسكري واحد حتى».

الكهرباء انقطعت عن 15 ألف شخص، وتوقفت خدمات الترام والحافلات عن العمل. وقال مسؤول محلي في مدينة خاركيف بشرقي البلاد إن موقعاً صناعياً ومنشأة تعليمية تعرضا لأضرار جراء ما لا يقل عن 4 ضربات صاروخية. وأضاف أن امرأة تبلغ من العمر 63 عاماً لقيت حتفها جراء غارة جوية على بلدة

### كييف - موسكو: الشرق الأوسط

أفادت السلطات الأوكرانية بأن روسيا أطلقت عشرات الصواريخ على البلاد في ساعة مبكرة، أمس الإثنين، في أحدث هجوم جوي كبير، وقتلت ما لا يقل عن 4 مدنيين، وقصفت مناطق سكنية ومواقع تجارية. وجاء هذا تزامناً مع إقدام السلطات المدنية الروسية على إجلاء المئات من مدينة بيلغورود الحدودية جراء قصف أوكراني.

ومع اقتراب الذكرى الثانية للحرب، تبادلت كييف وموسكو الاتهامات بتسبب بسقوط عشرات الضحايا المدنيين في ظل تصعيد الهجمات. وأكد سلاح الجو الأوكراني على وسائل التواصل الاجتماعي أن «العدو أطلق ليللة الثامن من يناير (كانون الثاني) 2024 هجوماً كبيراً على أوكرانيا»، مضيفاً أن روسيا أطلقت 51 صاروخاً أسقطت الدفاعات الجوية 18 منها. واستهدفت صواريخ روسية مركزاً للتسوق وإبراجاً في بلدة كريف ريه التي يتخذ منها الرئيس فولوديمير زيلينسكي. ما أسفر عن سقوط قتيل. وقال معاون مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أوليغيسي كوليبا: «في كريف ريه، هناك كثير من المشكلات في شبكات الطاقة، هناك انقطاعات والنقل الكهربائي لا يعمل». وذكر مسؤولون محليون أن

## رئيسة الحكومة مرشحة للرحيل ومعها ثلث من الوزراء

# الطبقة السياسية في فرنسا في دوامة التعديل الوزاري

باريس: ميشال أبو نجم

تعيش الطبقة السياسية الفرنسية هذه الأيام حالة من انعدام اليقين، بسبب تواتر المعلومات عن عزيم الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، على إجراء تعديل وزاري يربح أن يشمل رئيسة الحكومة، إليزابيث بورن، وعدد من الوزراء، وذلك في إطار سعيه لحقن عهده الثاني دينامية متجددة.

فمنذ إعادة انتخابه، في ربيع عام 2022، عاشت فرنسا هزات اجتماعية كانت أبرزها اشتتان: قانون تعديل سن التقاعد، الذي أنزل إلى الشوارع النقابات وجماعة ومئات الآلاف من المواطنين الرافضين للمشروع الحكومي، وذلك لأشهر طويلة عمت خلالها المسيرات والمظاهرات والإضرابات. ولم يقر القانون في البرلمان إلا من خلال لجوء الحكومة إلى المادة 49 - 3 من الدستور الفرنسي الذي يمنحها إمكانية الالتفاف على رفض البرلمان من خلال طرح الثقة بنفسها، بحيث يقر مشروع القانون في حال فوزها بثقة النواب مجدداً. وخلال الأشهر العشرين التي أمضتها بورن على رأس الحكومة، لجأت إلى المادة المذكورة 23 مرة، وهو ما يعد رقماً قياسياً، والسبب

بحر الأسبوع الحالي، وأنه سيשמّل بورن. أما هوية البديل لرئاسة الحكومة فمن زالت طي الكتمان، علماً أن ثمة عدة أسماء متداولة تشمل وزير الاقتصاد برونو لومير (54 عاماً)، ووزير الدفاع سيستيان لوكورنو (37 عاماً) ووزير الزراعة السابق جوليان جودماندي (43 عاماً) وآخرين. ولا أحد يستبعد أن يخرج ماكرون من قبعة اسم آخر، أو أن يبقى على بورن لأشهر إضافية أي حتى الانتخابات الأوروبية. والثابت أن التشكيلة الوزارية الجديدة لن تتضمن عدة أسماء من الوزراء الذين أعربوا عن اعتراضهم على مشمولين قانون الهجرات الذي أفضى إلى استقالة وزير الصحة أورليان روسو، المقرب من بورن. ومن الأسماء المتداولة ربما عبد الملك وزير الثقافة، لبنانية الأصل وكليمان بون، وزير المواصلات وكلامها دينان، بعد مقربون من الرئيس الفرنسي أن من الأفضل الإبقاء على الوزارة الحالية كما هي، والقيام بتعديل واسع عقب الانتخابات لأنه سيكون من الصعب على ماكرون أن يجري تعديلات وزارية خلال ستة أشهر.

مرة في الأسابيع الأخيرة أنه عازم على إطلاق مشاريع وورشات جديدة، لن يكون متمكناً من ذلك مع الوجوه القديمة. هنا، الحاجة لوجه جديد يكون وصوله لرئاسة الحكومة دليلاً على رغبته الجديدة بالتغيير. بيد أن هذه القراءة ليست وحدها المتداولة. ونقول القراءة الثانية إن فرنسا كما بلدان الاتحاد الأوروبي كافة، تنهيا لانتخابات البرلمان الأوروبي، ما بين السادس والتاسع من يونيو (حزيران) المقبل، والحال أن استطلاعات الرأي تدب أن حزب «التجمع الوطني» سيقدّم على حزب ماكرون وحلفائه. وأفاد استطلاع للرأي أجراه معهد «إيفوب» منتصف الشهر الماضي أن «التجمع» يمكن أن يحصل على 30 في المائة من الأصوات مقابل 18 في المائة لحزب ماكرون. من هنا، بعد مقربون من الرئيس الفرنسي أن من الأفضل الإبقاء على الوزارة الحالية كما هي، والقيام بتعديل واسع عقب الانتخابات لأنه سيكون من الصعب على ماكرون أن يجري تعديلات وزارية خلال ستة أشهر.

بالاستقالة، في حال إقرار قانون الهجرات تحت ضغوط اليمين بجنابيه التقليدي والمخترط. وفي أي حال، يرى أنصار الخيار الأول أن ماكرون، غير القادر على الترشح لولاية ثالثة، والذي أعلن أكثر من

الأمر، تؤكد أن العلاقة بين رأسي السلطة التنفيذية «باردة». والسبب الآخر هو أن ماكرون بحاجة اليوم إلى ضخ دم جديد لحكومته، بعد «الانشقاق» الذي واجهه من جانب سبعة وزراء من الحكومة هدوا

في ذلك أن العهد والحكومة لا يتمتعان بالأكثرية المطلقة في الجمعية الوطنية، ما يجعل الأخيرة تحت رحمة البرلمان، ورهينة المسامحات لاجتذاب أصوات النواب التي تحتاج إليها للوصول إلى الأكثرية المطلقة. أما الهزة الأخرى، فعنوانها قانون الهجرات الذي أقر أخيراً في البرلمان، والذي تسبب في شرح عميق داخل الحزب الرئاسي. ولم يقر القانون المشار إليه إلا بفضل أصوات نواب حزب «الجمهوريين» اليميني التقليدي، الذي فرض على الحكومة تعديل كثير من فقرات القانون المذكور لجهة جعله أكثر تشدداً. وعذت مارين لوين، زعيمة حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف أن القانون بالصيغة التي أقر بها يعد «انتصاراً أيديولوجياً» لحزبها الذي بنى صعوده السياسي على التشنيد بالهجرات وبالعرب والإسلمين، ومن خلال التحذير من خسارة الهوية الوطنية الفرنسية. حتى الساعة، لم يتصاعد الدخان الأبيض من مدخنة قصر الإليزيه. فالرئيس ماكرون الذي تراجت شعبيته وفق ما تنبى به استطلاعات الرأي، يريد الترتيب ودرس السيناريوهات الممكنة قبل أن يتخذ قراره. وثمة مدرستان تتجاذبان:



الرئيس إيمانويل ماكرون ورئيسة حكومته الراهنة إليزابيث بورن في صورة مركبة (أ.ب)



## تساؤلات حول أسباب إخفاء خبر دخول وزير الدفاع الأميركي العناية المركزة ترمب طالب بإقالة أوستن... والبيت الأبيض يتمسك به

واشنطن: هبة القديسي

أكد مسؤول كبير بالبيت الأبيض، أمس، أن الرئيس بايدن لا يفكر في إقالة وزير الدفاع لويد أوستن وسط تضارب المعلومات حول صحة الوزير وأسباب إخفاء خبر دخوله المستشفى، وعدم إخطار الرئيس الأميركي.

وقال مسؤول كبير إن الرئيس بايدن تحدث مع أوستن عبر الهاتف، مساء السبت، وأوضح أن بايدن أبدى سعاده بأن الوزير أوستن يتعافى، وشدد المسؤول على أن الرئيس لديه ثقة كاملة بوزير دفاعه، ولا توجد أي نية لإقالته، بينما أعلن أوستن، يوم السبت، أنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن إخفاء السرية على دخوله المستشفى.

وكان بايدن قد أعرب عن ثقته بقيادة أوستن رغم ازدياد الانتقادات حول إخفاء خبر دخول أوستن المستشفى منذ الإثنين الماضي، والمخاوف حول تأثير نقص الشفافية ومدى كفاءة التسلسل القيادي في البنتاغون، خصوصاً أنه جرى إخطار نائبة وزير الدفاع كاتلين هيكس بعد 4 أيام من دخول أوستن إلى المستشفى، واضطرار هيكس للعودة من إجازتها في بورتوريكو لتولي مهام وزير الدفاع الغائب، ما أثار تساؤلات حول المسؤول عن القيام بتلك القرارات الرئيسية المتعلقة بالأخطار والتخطيط والسياسات العسكرية.

وقامت الولايات المتحدة، يوم الخميس الماضي، بينما كان الوزير أوستن في المستشفى، بتوجيه ضربة انتقامية في بغداد لفصائل الحشود الموالية لإيران، ودافع مسؤولو إدارة بايدن بأن رئيس القيادة المركزية الأميركية الجنرال مايكل كوريلا حصل بالفعل على الإنعاش بتفويض الضربة قبل دخول أوستن للمستشفى.

وقد تزامن غياب أوستن مع تصاعد التوترات في منطقة الشرق الأوسط مع خطط البنتاغون لضرب الحوثيين في



الرئيس بايدن يتوسط وزير الخارجية أنتوني بلينكن والدفاع لويد أوستن أثناء أحد الاجتماعات في البيت الأبيض (رويترز)

اليمن، وازدياد المخاوف من تصعيد «حزب الله» الهجمات والقنابل مع إسرائيل.

### انتهاك الشواهد الحكومية

ويعد إخفاء دخول أوستن إلى المستشفى أياماً عدة بمثابة انتهاك للقاعدة الحكومية بضرورة الكشف عن الحالة الصحية لكبار المسؤولين الحكوميين بسرعة، حيث يتولى أوستن قيادة الجيش الأميركي البالغ قوامه 1.4 مليون جندي، ويحتل المركز السادس في خط الخلافة الرئاسية والحلقة الرئيسية في التسلسل القيادي بين الرئيس والجيش بما في ذلك التسلسل النووي، وعملية اتخاذ القرارات البالغة الأهمية.

وتسيطر الحرب في غزة والحرب في أوكرانيا على مشهد الأمن القومي الأميركي. ويقول الخبراء إن تداعيات

إخفاء الخبر ستكون كبيرة، ويمكن أن يواجه العسكريون اتهامات جنائية خطيرة بسبب عدم إخطار رؤسائهم بغياب أوستن.

وكشف البنتاغون، يوم الجمعة، أن وزير الدفاع لويد أوستن (70 عاماً) دخل مستشفى والتر ريد الطبي العسكري في ماريلاند منذ يوم الإثنين الماضي (الأول من يناير/كانون الثاني)، بعد مضاعفات ناجمة عن عملية جراحة سابقة. ومع ذلك، لم يكن الرئيس بايدن وكبار المسؤولين في البيت الأبيض وكبار المسؤولين في البنتاغون أيضاً، على علم بغيابه حتى يوم الخميس، حيث أقيمت وزارة الدفاع الوضع داخلياً، ما أثار مخاوف بشأن شفافية الحكومة.

قال السكرتير الصحفي للبنتاغون باتريك رايدر لشبكة «سي إن إن»، يوم الأحد، إن أوستن نقل «بعض المسؤوليات التشغيلية التي تتطلب قدرات اتصالات

أمنة ثابتة» إلى نائبة هيكس في 2 يناير، بينما كانت في إجازة في بورتوريكو، ولكن في النهاية لم يجر إبلاغها بدخول أوستن إلى المستشفى حتى 4 يناير. وأوضح رايدر أنه «ليس من غير المألوف» أن ينقل الوزير المسؤوليات من دون إبداء الأسباب. ومع ذلك، فإن الافتقار إلى التواصل بين أوستن والبنتاغون جعل كبار المسؤولين يشيرون إلى مخاوف جدية تتعلق بالأمن القومي.

### ترمب يطالب بإقالته

ودعا الرئيس السابق دونالد ترمب، الإثنين، إلى إقالة أوستن، قائلاً إن أفعاله كانت «سلوكاً مهيناً غير لائق وتقصيراً في أداء الواجب».

وأشار ترمب، المرشح الرئيسي للحزب الجمهوري، إلى أن أوستن كان غير موجود وفي عداد المفقودين مدة

أسبوع وحتى «رئيسه المحتال جو بايدن» لم يكن يعرف مكانه. وقال نائب الرئيس السابق مايك بنس في برنامج «حالة الاتحاد» على شبكة «سي إن إن»، يوم الأحد: «هذا، تعامل وزير الدفاع مع هذا الأمر، غير مقبول على الإطلاق... في الوقت الذي لدينا فيه حلفاء يخوضون حرباً في أوروبا الشرقية، وهنا في إسرائيل، فإن قائد الجيش الأميركي في البنتاغون سيكون خارج الخدمة أياماً عدة، ولم يكن رئيس الولايات المتحدة على علم بذلك. اعتقد أنه كان تقصيراً في أداء الواجب».

### مطالبات تشريعية بإقالة أوستن

وطالب مشرعون في مجلس النواب، من كلا الجانبين الديمقراطي والجمهوري، بمزيد من المعلومات حول صحة وزير الدفاع الأميركي وأسباب

مهمة جداً، ويجب على الوزير أوستن تقديم هذه التفاصيل الإضافية حول صحته وعملية اتخاذ القرار التي حدثت في الأسبوع الماضي في أقرب وقت ممكن».

### أثار غياب أوستن مخاوف حول مدى كفاءة التسلسل القيادي في «البنتاغون»

إخفاء الكتمان حول دخوله المستشفى أياماً قبل الإعلان عنه مؤخراً. وأصدر كبار المشرعين في لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب بياناً، مساء الأحد، يطالبون فيه بتقديم تفاصيل إضافية حول حالة أوستن وأسباب تأخر الإعلان عن دخوله المستشفى. وقال مايك روجرز، النائب الجمهوري عن ولاية ألاباما وعضو لجنة القوات المسلحة، في بيان: «بينما نتضمن الشفاء للوزير أوستن فإننا نشعر بالقلق بشأن كيفية التعامل مع الكشف عن حالة الوزير الصحية، ولا تزال هناك أسئلة دون إجابات بما في ذلك الإجراءات الطبية والمضاعفات الناتجة عنه والحالة الصحية الحالية للوزير، وكيف ومتى جرى تفويض مسؤوليات الوزير لشخص آخر، وأسباب التأخير في إخطار الرئيس والكونغرس»، وأضاف: «الشفافية الكشف عن حالتي الصحية».

وعدت رئيسة «مؤتمر الحزب الجمهوري» اليس ستيفانيانك، الجمهورية عن ولاية نيويورك، الوزير أوستن إلى تقديم استقالته، وقالت: «إنه أمر صادم وغير مقبول أن تنتظر وزارة الدفاع أياماً عدة لإخطار الرئيس ومجلس الأمن القومي والشعب الأميركي، بأن وزير الدفاع أوستن دخل المستشفى، وأصبح غير قادر على أداء واجباته... هذا الافتقار إلى الشفافية يعد تهديداً كبيراً للأمن القومي الأميركي، ويجب أن تكون هناك مساءلة كاملة تبدأ بالاستقالة الفورية للوزير أوستن وأولئك الذين كذبوا لصالحه، وإجراء تحقيق في الكونغرس حول هذا التقصير الخطير في أداء الواجب».

ولم يقدم وزير الدفاع أوستن، حتى الآن، ولا مسؤولو البنتاغون تفاصيل حول ماهية الإجراءات الطبية التي خضع لها الوزير. وأكد البنتاغون، يوم الأحد، أن أوستن خضع لجراحة يوم 22 ديسمبر (كانون الأول)، وعاد إلى المنزل بعد يوم واحد، لكن في الأول من يناير جرى إدخاله إلى قسم العناية المركزة في مركز والتر ريد الطبي في ولاية ميريلاند بعد شعوره بالمشي. وقال مسؤولو البنتاغون في بيان، يوم الأحد، إنه بسبب احتياجاته الطبية كان القرار بإبقائه في المستشفى بسبب اعتبارات إكثارات المستشفى والخصوصية.

وأوضح أوستن في بيان أنه عاود العمل، يوم الجمعة، بينما كان لا يزال في المستشفى. وقال في بيان، مساء السبت، إنه أدرك أنه «كان بإمكانه القيام بعمل أفضل، للتأكد من إبلاغ الجمهور بدخوله المستشفى، وقال إنه يتحمل «المسؤولية الكاملة عن قراراتي بشأن الكشف عن حالتي الصحية».

## فاز حزبها بـ223 مقعداً من 300 في البرلمان... وروسيا والصين والهند سارعت بالتهنئة بنغلاديش: ولاية خامسة للشيخة حسينة بعد انتخابات قاطعتها المعارضة

دكا: «الشرق الأوسط»

فازت رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة بولاية خامسة، مع حصول حزبها على أكثر من ثلاثة أرباع مقاعد البرلمان في انتخابات تشريعية قاطعتها المعارضة ووصفتها بأنها «صورية». وأكدت الشبيخة حسينة، الإثنين، أن الانتخابات كانت «حرة وعادلة» في أول تعليق لها بعد فوزها باقتراع الأحد. وشددت على أن من يريد «الانتقاد يمكنه أن ينتقد».

وبعدما كانت بنغلاديش تعاني فقراً مدقعاً، عرفت الدولة الثامنة في العالم من حيث التعداد السكاني (نحو 170 مليون نسمة) نمواً اقتصادياً سريعاً في عهد حسينة، غير أن حكومتها اتهمت بالمقابل بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان وبممارسة قمع شديد ضد المعارضة.

وأعلن نائب أمين مفوضية الانتخابات، منير الزمان تالوكر، أن حزب حسينة «رابطة عوامي» فاز في الانتخابات.

وبحسب الأرقام الأولية، فإن المشاركة في الانتخابات كانت ضعيفة وتقارب نسبتها 40 في المائة.

وقال تالوكر: إن حزب حسينة فاز بـ223 مقعداً من أصل 300 في البرلمان. ويرى محللون، أن حسينة قد توسع غالبيتها أكثر مع حصولها على دعم نواب آخرين، ولا سيما من أحزاب حليفة.

وقال علي رياض، من جامعة إيلينوي الأميركية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه برلمان من حزب واحد»، مشيراً إلى أن «فقط حلفاء (رابطة عوامي) تمكنوا من المشاركة».

وأوضح مياث حسن، الخبير السياسي في جامعة أوغلو في النروج، أن حزب «جاتيا» الذي فاز بـ11 مقعداً، حليف منذ وقت طويل لرابطة عوامي، وكذلك عدد كبير من المرشحين المستقلين الـ61.

### كلمات سوداء

وقال مباشر حسن لوكالة الصحافة



الشيخة حسينة خلال لقاء مع مراقبين وصحافيين أجانب في دكا (إ.ب.أ)

الفرنسية: إن هذه الانتخابات أضفت شرعية على نظام الحزب الواحد في البلد، في غياب معارضة ذات صدقية وفاعلة في البرلمان» عاداً إن المرشحين المستقلين الذين فازوا بمقاعد ينتمون جميعهم تقريبا إلى «رابطة عوامي».

ويين الفائزين قائد فريق الكريكيت الوطني السابق، شكيب الحسن، الذي نال مقعداً بترشحه عن «رابطة عوامي». ونظم ناشطون من المعارضة مظاهرة، الإثنين في دكا، واضعين

منها: في خطوة تهدف على ما يبدو إلى تغادي اعتبار البرلمان أداة يتحكم بها حزب واحد. ودعا الحزب القومي البنغلاديشي، حزب المعارضة الرئيسي الذي شهد موجة توقيفات واسعة في صفوفه، إلى عدم المشاركة في الانتخابات التي وصفها بأنه «صورية».

ويعد الإذلاء بصوتها الأحد، دعت حسينة (76 عاماً) المواطنين للاقتراع واصفة الحزب القومي البنغلاديشي بأنه «منظمة إرهابية».

وندد رئيس الحزب، طارق رحمن، من منفاه في لندن، حيث يقيد منذ 2008 بعمليات تزوير، وكتب عبر مواقع التواصل: «ما جرى ليس انتخابات، بل عار للتطلعات الديمقراطية في بنغلاديش» مضيفاً أنه شاهد «صوراً وقاطع فيديو مقلقة، تساند اتهاماته. وقالت ميناكشي غانغولي، من منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الأحد: إن الحكومة فشلت في طمانة أنصار المعارضة بأن الانتخابات ستكون نزيهة، محذرة من أن «كثراً

يخشون مزيداً من القمع». وكان ممثلون عن الصين وروسيا والهند المجاورة من بين الأوائل الذين زاروا حسينة في منزلها، الإثنين، لتهنئتها على «فوزها التام» على ما أفاد مكتبها في بيان. وأشاد سفير الصين ياو وين بـ«صداقة طويلة» مع دكا، مشدداً في بيان على ترسيخ العلاقات في عهد حسينة الممتد منذ 15 عاماً. ولطالما هيمنت على المشهد السياسي في بنغلاديش المنافسة بين حسينة، ابنة أحد مؤسسي البلاد، وخالدة سايك، وهي زوجة مسؤول عسكري سابق تولت رئاسة الحكومة مرتين. عادت حسينة إلى السلطة عام 2009 ورشدت سلطتها لاحقاً في عمليتي انتخابات تخلتها مخالفات واسعة واتهامات بالتزوير. وادبنت ضياء (78 عاماً) بتهمة الفساد في عام 2018 وتخضع حالياً للعلاج في مستشفى في دكا، في حين يتولى نجلها طارق رحمن قيادة الحزب من لندن.

## أدلة على تراجع دور «الرابطة» بين الجمهوريين الشباب

## استقالة رئيس «أكبر لوبي لحمل السلاح» في أميركا

واشنطن: إليي يوسف

أعلن واين لايبير، زعيم «الرابطة الوطنية للبنادق (إن آر إيه)» أكبر لوبي للدفاع عن حمل السلاح في الولايات المتحدة، الجمعة، أنه سيمتثل من منصبه لأسباب «صحية» في نهاية الشهر الحالي، وذلك قبل أيام من بدء محاكمته بتهمة تتعلق بالفساد في مدينة نيويورك.

وتأتي استقالة لايبير، الذي يقود الرابطة منذ عام 1991، ولعب دوراً بارزاً في الحفاظ على ما تسمى «ثقافة حمل السلاح» في البلاد، بعد سنوات من الضغوط والأزمات المالية. وقال لايبير في بيان استقالته: «لقد كنت عضواً يحمل بطاقة هذه المنظمة طوال معظم حياتي، ولن أتوقف أبداً عن دعم (رابطة السلاح الوطنية) وكفاحها للدفاع عن حرية (التعديل الثاني)».

وقال تشارلز كوتون، رئيس مجلس إدارة الرابطة، بعد اجتماع للمجلس إنه «تمت الموافقة على طلب لايبير، وسوف يتخلى رسمياً عن منصبه مديراً تنفيذياً في نهاية هذا

الشهر. وسيتولى أندرو ارولاناند، رئيس العمليات العامة في الرابطة، منصبه رئيساً تنفيذياً مؤقتاً ونائباً للرئيس التنفيذي».

### محاكمة مدينية في نيويورك

وتعرض لايبير في السنوات الأخيرة، لسلسلة فضائح، حيث من المقرر أن تبدأ أخيراً محاكمة مدنية، بزعم الفساد وإساءة استخدام نحو 64 مليون دولار من قبل المديرين التنفيذيين في الرابطة، في مانهاتن. ونقلت وسائل إعلام أميركية عدة عن المدعية العامة الديمقراطية في نيويورك، ليتيتيا جيمس، التي تنظر في القضية منذ عام 2020، (تنظر أيضاً في قضية فساد تجاري بحق الرئيس السابق دونالد ترمب)، قولها إن لايبير وغيره من قادة الرابطة، استغلوا أموال المنظمة غير الربحية في رحلات شخصية، وقبلوا هدايا فخمة من البائعين، وأجروا صفقات مالية مع أعضاء مجلس الإدارة.

وقال مراقبون إن استقالة لايبير «تبدو وكأنها محاولة لمحاولة إيجاد



زعيم الرابطة الوطنية للبنادق واين لايبير يصافح الرئيس السابق دونالد ترمب خلال أحد المنتديات في 28 أبريل (أ.ف.ب)

تسوية». غير أن جيمس، قالت يوم الجمعة إن استقالته «تؤكد» صحة الادعاءات، متعهداً بأنها «لن تغفبه أو تعفي الرابطة من المساءلة». وفي عام 2021، حاولت رابطة السلاح الوطنية تقديم طلب إفلاس لتفادي الدعوى القضائية دون جدوى.

### تراجع العضوية

وتأتي استقالة لايبير في الوقت الذي تواجه فيه الرابطة انخفاضاً حاداً في العضوية. ويعد ما يقرب من مليون عضو منذ عام 2018، بحسب موقع «ذي ريلود»، وعلى الرغم من ارتفاع عدد مالكي الأسلحة خلال جائحة كورونا، فإن الكثير منهم لم ينضموا إلى الرابطة. كما أن الأعضاء الحاليين يتقدمون في السن ويترعون بشكل أقل للجان العمل السياسي، وفقاً لموقع آخر ينتقد أخبار الرابطة، الذي نقل عن أحد أعضاء مجلس الإدارة المنشقين قوله: إن الرابطة «فقدت صدقيتها». ونقل موقع «أكسيوس» عن جون

### ابتعاد الجمهوريين الشباب

ومع تصاعد الانتقادات والصعوبات التي تواجهها الرابطة، بدأ أن هناك دلائل تشير إلى أن بعض الجمهوريين، الذين يعدون أكبر داعمين لحمل السلاح، ربما يتحولون عن موقف الحزب التقليدي، وخاصة جيل الشباب. وأفادت صحيفة «بوليتيكو» بأن المحافظين من الجيل الشباب، الذين نشأوا في مناخ يزداد فيه إطلاق النار الجماعي، من المرجح أن يؤمنوا بقوانين أكثر صرامة بشأن الأسلحة، مثل الاختبارات النفسية لجميع مشتري الأسلحة.



منذ بدايات الدولة السعودية الحديثة، أرسى الملك عبد العزيز ثوابت وسنن تقاليد راسخة منها اختيار الشورى منهاجاً وركيزة من ركائز حكمه الرشيد، ففي عهده تأسس مجلس الشورى وتعدت تلك الخطوة أولى النقلة لمأسسة ممارسات الحكم، وهي النقلة أو التجربة التي أسست لمنظومة من المؤسسات الدستورية في الدولة الناشئة.

بدأ ذلك الحراك الدستوري في شهر رجب 1343هـ - فبراير (شباط) 1925م بتشكيل «المجلس الأهلي» برئاسة الشيخ عبد القادر الشيبيني،

## تقليد ملكي لافتتاح أعمال المجلس... والملك فيصل تولى رئاسته 49 عاماً

# السعودية... 100 عام من التجربة الشورية العريقة



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي يلقي الخطاب الملكي السنوي لافتتاح أعمال مجلس الشورى (واس)

الملك عبد العزيز في صورة نادرة عند إقرار أول مجلس للشورى في الدولة

اشترك مع مجلس الوزراء في إصدار بيان مبايعة الملك فيصل عام 1384هـ - 1964م، وغير ذلك كثير.

لذا: كان للمجلس دوره وتاريخه وإن قلت صلاحياته وتحولات كثير من اختصاصاته السابقة إلى أجهزة ومؤسسات أخرى، لكنه بقي كمؤسسة دستورية قائمة تنتظر تطوير نظامها ورهن إنسارفة الملك في أي وقت، كما كان دوماً حاضراً في ذهن القيادة، ومما يدل على ذلك أمر الملك فهد ببناء مقر للمجلس وفق أحدث التصاميم وتجهيزه بأفضل التقنيات ضمن مجمع قصر اليمامة في الرياض، وكان ذلك في أواسط الثمانينات الميلادية من القرن المنصرم وقيل صدور نظام المجلس وإعادة تشكيله بسنوات. ومن هنا يمكن أن نفهم ما سبق أن ذكره الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في حديث نقله الكاتب السعودي خالد بن حمد السليمان، «أن تطوير دور وتعزيز صلاحيات مجلس الشورى هو إحدى الخطوات القادمة على طريق الإصلاح».

بسم الله الرحمن الرحيم  
الرقم ٩١/١  
التاريخ ١٤١٧/١٢/٢٧  
بسم الله تعالى  
نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود  
ملك المملكة العربية السعودية  
عملاً بول الله تعالى ( وَكَذَلِكَ نَمُكِّنُ فِي الْأَرْضِ الْوَالِدَ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْخِرَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ) واقفاداً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مشاورته أصحابه - وبنائه على مانتفضيه المصلحة العامة - وبعد الاطلاع على نظام مجلس الشورى الصادر بالأمير الملكي في عام ١٣٤٧هـ -  
أمرنا بما هو آت:

أولاً - إصدار نظام مجلس الشورى بالصيغة المرفقة بهذا تانياً - على هذا النظام على نظام مجلس الشورى الصادر في عام ١٣٤٧هـ - ويتم ترتيب أوضاع هذا المجلس بأمر ملكي  
ثالثاً - يستمر العمل بكل الأنظمة والأوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا النظام حتى تعمد لنا بقدر مما  
رابعاً - يتم العمل بهذا النظام في مدة الصلصاعا ستة أشهر من تاريخ نشره - عسماً - ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية - (١)

التوقيع  
فهد بن عبدالعزيز



الملك فهد بن عبد العزيز وبيواره ولي عهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز أثناء افتتاح أولى جلسات مجلس الشورى عام 1993

اشترك مع مجلس الوزراء في إصدار بيان مبايعة الملك فيصل عام 1384هـ - 1964م، وغير ذلك كثير.

لذا: كان للمجلس دوره وتاريخه وإن قلت صلاحياته وتحولات كثير من اختصاصاته السابقة إلى أجهزة ومؤسسات أخرى، لكنه بقي كمؤسسة دستورية قائمة تنتظر تطوير نظامها ورهن إنسارفة الملك في أي وقت، كما كان دوماً حاضراً في ذهن القيادة، ومما يدل على ذلك أمر الملك فهد ببناء مقر للمجلس وفق أحدث التصاميم وتجهيزه بأفضل التقنيات ضمن مجمع قصر اليمامة في الرياض، وكان ذلك في أواسط الثمانينات الميلادية من القرن المنصرم وقيل صدور نظام المجلس وإعادة تشكيله بسنوات. ومن هنا يمكن أن نفهم ما سبق أن ذكره الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في حديث نقله الكاتب السعودي خالد بن حمد السليمان، «أن تطوير دور وتعزيز صلاحيات مجلس الشورى هو إحدى الخطوات القادمة على طريق الإصلاح».

بسم الله تعالى  
نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود  
ملك المملكة العربية السعودية  
عملاً بول الله تعالى ( وَكَذَلِكَ نَمُكِّنُ فِي الْأَرْضِ الْوَالِدَ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْخِرَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ) واقفاداً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مشاورته أصحابه - وبنائه على مانتفضيه المصلحة العامة - وبعد الاطلاع على نظام مجلس الشورى الصادر بالأمير الملكي في عام ١٣٤٧هـ -  
أمرنا بما هو آت:

أولاً - إصدار نظام مجلس الشورى بالصيغة المرفقة بهذا تانياً - على هذا النظام على نظام مجلس الشورى الصادر في عام ١٣٤٧هـ - ويتم ترتيب أوضاع هذا المجلس بأمر ملكي  
ثالثاً - يستمر العمل بكل الأنظمة والأوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا النظام حتى تعمد لنا بقدر مما  
رابعاً - يتم العمل بهذا النظام في مدة الصلصاعا ستة أشهر من تاريخ نشره - عسماً - ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية - (١)

التوقيع  
فهد بن عبدالعزيز

محل الشيخ الغزواني، في إدارة أعمال مجلس الشورى، حيث استمر حتى عام 1413هـ - 1992م وانتقال إدارات المجلس للرياض. من هنا يمكن القول إن مسيرة الشورى السعودية مستمرة منذ مائة عام، ولا أعلم سبباً في عدم استمرار المجلس في مرحلته الحالية امتداداً للمجلس السابق من حيث أرقام دوراته وسنواته، رغم أن المادة ثانياً من الأمر الملكي رقم (91/1) الصادر بنظام مجلس الشورى نصت على: «يحل هذا النظام محل نظام مجلس الشورى الصادر عام 1347هـ...»؛ ما يؤكد أنه امتداد له وليس منفصلاً عنه.

اشترك مع مجلس الوزراء في إصدار بيان مبايعة الملك فيصل عام 1384هـ - 1964م، وغير ذلك كثير.

لذا: كان للمجلس دوره وتاريخه وإن قلت صلاحياته وتحولات كثير من اختصاصاته السابقة إلى أجهزة ومؤسسات أخرى، لكنه بقي كمؤسسة دستورية قائمة تنتظر تطوير نظامها ورهن إنسارفة الملك في أي وقت، كما كان دوماً حاضراً في ذهن القيادة، ومما يدل على ذلك أمر الملك فهد ببناء مقر للمجلس وفق أحدث التصاميم وتجهيزه بأفضل التقنيات ضمن مجمع قصر اليمامة في الرياض، وكان ذلك في أواسط الثمانينات الميلادية من القرن المنصرم وقيل صدور نظام المجلس وإعادة تشكيله بسنوات. ومن هنا يمكن أن نفهم ما سبق أن ذكره الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في حديث نقله الكاتب السعودي خالد بن حمد السليمان، «أن تطوير دور وتعزيز صلاحيات مجلس الشورى هو إحدى الخطوات القادمة على طريق الإصلاح».

بسم الله تعالى  
نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود  
ملك المملكة العربية السعودية  
عملاً بول الله تعالى ( وَكَذَلِكَ نَمُكِّنُ فِي الْأَرْضِ الْوَالِدَ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْخِرَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ) واقفاداً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مشاورته أصحابه - وبنائه على مانتفضيه المصلحة العامة - وبعد الاطلاع على نظام مجلس الشورى الصادر بالأمير الملكي في عام ١٣٤٧هـ -  
أمرنا بما هو آت:

أولاً - إصدار نظام مجلس الشورى بالصيغة المرفقة بهذا تانياً - على هذا النظام على نظام مجلس الشورى الصادر في عام ١٣٤٧هـ - ويتم ترتيب أوضاع هذا المجلس بأمر ملكي  
ثالثاً - يستمر العمل بكل الأنظمة والأوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا النظام حتى تعمد لنا بقدر مما  
رابعاً - يتم العمل بهذا النظام في مدة الصلصاعا ستة أشهر من تاريخ نشره - عسماً - ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية - (١)

التوقيع  
فهد بن عبدالعزيز

محل الشيخ الغزواني، في إدارة أعمال مجلس الشورى، حيث استمر حتى عام 1413هـ - 1992م وانتقال إدارات المجلس للرياض. من هنا يمكن القول إن مسيرة الشورى السعودية مستمرة منذ مائة عام، ولا أعلم سبباً في عدم استمرار المجلس في مرحلته الحالية امتداداً للمجلس السابق من حيث أرقام دوراته وسنواته، رغم أن المادة ثانياً من الأمر الملكي رقم (91/1) الصادر بنظام مجلس الشورى نصت على: «يحل هذا النظام محل نظام مجلس الشورى الصادر عام 1347هـ...»؛ ما يؤكد أنه امتداد له وليس منفصلاً عنه.

اشترك مع مجلس الوزراء في إصدار بيان مبايعة الملك فيصل عام 1384هـ - 1964م، وغير ذلك كثير.

لذا: كان للمجلس دوره وتاريخه وإن قلت صلاحياته وتحولات كثير من اختصاصاته السابقة إلى أجهزة ومؤسسات أخرى، لكنه بقي كمؤسسة دستورية قائمة تنتظر تطوير نظامها ورهن إنسارفة الملك في أي وقت، كما كان دوماً حاضراً في ذهن القيادة، ومما يدل على ذلك أمر الملك فهد ببناء مقر للمجلس وفق أحدث التصاميم وتجهيزه بأفضل التقنيات ضمن مجمع قصر اليمامة في الرياض، وكان ذلك في أواسط الثمانينات الميلادية من القرن المنصرم وقيل صدور نظام المجلس وإعادة تشكيله بسنوات. ومن هنا يمكن أن نفهم ما سبق أن ذكره الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في حديث نقله الكاتب السعودي خالد بن حمد السليمان، «أن تطوير دور وتعزيز صلاحيات مجلس الشورى هو إحدى الخطوات القادمة على طريق الإصلاح».

بسم الله تعالى  
نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود  
ملك المملكة العربية السعودية  
عملاً بول الله تعالى ( وَكَذَلِكَ نَمُكِّنُ فِي الْأَرْضِ الْوَالِدَ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْخِرَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ) واقفاداً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مشاورته أصحابه - وبنائه على مانتفضيه المصلحة العامة - وبعد الاطلاع على نظام مجلس الشورى الصادر بالأمير الملكي في عام ١٣٤٧هـ -  
أمرنا بما هو آت:

أولاً - إصدار نظام مجلس الشورى بالصيغة المرفقة بهذا تانياً - على هذا النظام على نظام مجلس الشورى الصادر في عام ١٣٤٧هـ - ويتم ترتيب أوضاع هذا المجلس بأمر ملكي  
ثالثاً - يستمر العمل بكل الأنظمة والأوامر والقرارات المعمول بها عند نفاذ هذا النظام حتى تعمد لنا بقدر مما  
رابعاً - يتم العمل بهذا النظام في مدة الصلصاعا ستة أشهر من تاريخ نشره - عسماً - ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية - (١)

التوقيع  
فهد بن عبدالعزيز

محل الشيخ الغزواني، في إدارة أعمال مجلس الشورى، حيث استمر حتى عام 1413هـ - 1992م وانتقال إدارات المجلس للرياض. من هنا يمكن القول إن مسيرة الشورى السعودية مستمرة منذ مائة عام، ولا أعلم سبباً في عدم استمرار المجلس في مرحلته الحالية امتداداً للمجلس السابق من حيث أرقام دوراته وسنواته، رغم أن المادة ثانياً من الأمر الملكي رقم (91/1) الصادر بنظام مجلس الشورى نصت على: «يحل هذا النظام محل نظام مجلس الشورى الصادر عام 1347هـ...»؛ ما يؤكد أنه امتداد له وليس منفصلاً عنه.

أحمد الغزواني

عبد العزيز العتيقي

الشيخ شرف عدنان



## السياسة والاقتصاد: الصراع على الديمقراطية (1)



أحمد محمود عجاج

ثمة شعور عارم في الغرب بأن الديمقراطية عاجزة عن حل مشكلاته، وأن ربع الناخبين في بريطانيا، حسب استطلاع للرأي، يفضلون حاكماً مستبدًا. ويبدو أن هذا الشعور يجتاح العالم، بل دليل أن الحكومات الديمقراطية في تناقص، ونظيراتها الاستبدادية في ازدياد، ولا عجب أن نرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والصيني تشي جينبينغ يقولان: إن الديمقراطية الغربية فاشلة، وإن نموذجيهما هما الأقومان؛ والأغرب أن عددا كبيرا من مواطني الغرب ينظرون بإعجاب لهما، ونرى كذلك أن دونالد ترمب يتباهى، خلال خطابه، أنه سيكون مستبدًا فقط لمدة يومين إن وصل للرئاسة ثانية، لأنه سيغير خلال تلك المدة القصيرة طبيعة المؤسسات الديمقراطية لتكون في خدمته وليس خدمة الشعب الأميركي.

هنا نحن أمام معضلة كبرى تتمثل بان الحرية تولد نقبضها، وأن الناس في بحثها عن حل تختار حلًا يعقّق أزمتهما. لكن السؤال الحتمي: لماذا يختار المواطن الحر حكومة تحرمه من حريته؟ ولماذا يقلب على الديمقراطية دفع أجداده أثمانًا باهظة لتصل إليه بلا عيب؟ الجواب حتمًا يعود لانحصار الاقتصاد على السياسة، فال مواطن الغربي الذي عاش الديمقراطية الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية يرى بأب عينيه أنها لم تعد توفر له ما كان ينعم به من رفاه اقتصادي، ومن استقرار وطمأنين. ففي بريطانيا التي تحتل المركز السادس في الترتيب الاقتصادي في الماضي والعهد من الحادب الحادب السعودي التي يمؤلها محسون؛ ويحتاج المواطن، في بريطانيا، ومثلها في ديمقراطيات الغرب، إلى انتظار نصف سنة ليحجر عملية جراحية، وأن يستدين أثمانًا ليدخلوا الجامعات، ولا يجد كثير من أصحاب المداخل المدنية بيوتًا سكنية للعيش، ويعيش العمال تراجعات كبرى في حماية حقوقهم.

هذا التبدل يعود إلى النظام النيوليبرالي الذي طوّقه رئيسة الوزراء مارغريت ثاتشر وريغان في السبعينات، وجوهه يتمثل بتغيير التركيبة السياسية بإعطاء الأفضلية للسوق على السياسة. فالسوق يجب أن تطلق لها الحرية والألا يُقيد لكي تتمكن من خلق وظائف العمل، وزيادة الإنتاج، ورفع مستوى رفاه الأفراد. هذه النظرية تستدعي حتمًا إزالة القوانين القيدية لرأس المال، وانسحاب الدولة من موجهاتها في تأمين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأساسية للمواطن واستبدالها بمنافع غير الزامية تمنحها السوق أو تسحبها متى شاءت؛ بذلك يصحح المواطن العامل بلا حماية من الدولة ولا من النقابات التي أضعفتها كثيرًا ثاتشر؛ لإعتقادها أنها تعرقل حركة أرباب العمل، وترفضهم بالتزامات مالية مثل زيادة الأجور بمستويات عالية تحت التهديد بسلاح الإضراب. كما خصصت ثاتشر أملاك الدولة العامة، مثل شركات الهاتف والماء والطاقة، وغيرها من مصانع ومؤسسات وحولتها أسهمًا يشرتها المواطن بسعر أقل بكثير من سعر السوق؛ بهدف تحويله إنسانًا اقتصاديًا يضارب في السوق ويندمج فيها. لكن هذا المواطن باع تلك الأسهم بسرعة ويضمن أعلى نسبة لشركات كبرى وبنوك وصناديق تحوط، وبذلك تحولت تلك الأملاك العامة، التي كانت تضمن له سكنًا معقولًا، وعملاً دائمًا، وحقوقًا ثابتة، مؤسسات خاصة تتزايد أرباحها من خلال إنقاص حقوق العمال، وتخفيض سقف الضريبة، وتخزين الفائض المالي وترجيحه إلى جزر مالية لا تطاولها أيدي رجال الضريبة. هذا التوجه ترتب عليه تناقص مالية الدولة، وتراجع خدماتها العامة. واستنادًا إلى منظمة «أو كسفام» الخيرية في تقرير لعام 2023، وجدت أن نسبة أ في المائة من الأغنياء في العالم نالوا ثلثي الثروات المحققة في عام 2021 وتقدر بنحو 42 تريليون دولار، ووجدت أن أصحاب المليارات زادوا ثرواتهم بمقدار 2,7 مليار دولار يومياً؛ وأكدت المنظمة أن مجرد فرض ضريبة 5 في المائة على هذه الثروات العالمية سيوفر 1,7 تريليون دولار، وهو مبلغ كافٍ لانتشال بليونين إنسان من دائرة الفقر. وهكذا فإن المعادلة تصبح واضحة: إطلاق يد

التي كانت عملياً ضد السودان الدولة، وضد الشعب الذي ترك الجنرالين يمارسان ما ليس من حقهما ممارسته دستورياً وأخلاقياً، ومن أجل ذلك انتهى أمر السودان ساحات جيش الجنرال البرهاني وقوات الجنرال الحديدي، بعضهما ضد بعض، وتشمل صولاتهما الأحياء والأسواق والمطارات ومحطات الوقود والمصافي ومستودعات السلاح والحبوب. كما استعادت الذاكرة عند العرض اليومي على مدى أسابيع منظر الجنت البشرية الملقاة في الشوارع، تنتظر من يتعرف إليها من أجل دفنها، إلى منظر لا يليق بكرامة السوداني وعنفوانه، وهو منظر جثث لأفراد من كلا الجيشين المتعاركين، جراء تبادل القصف الذي تسبب في إزهاق أرواح أصحابها، وأدى إلى أن هؤلاء القتلى عوملوا وكانهم ليسوا رفاق سلاح، ومن الواجب وقف الإشتباك والمسارعة إلى دفنهم وقراءة الفاتحة على أرواحهم.

حتى قبل اقتراب العراك الجنرالي التدميري من السنة الأولى، وتبذير سلاح الدولة الذي هو أمانة من الشعب لدى المؤسسة العسكرية، في قتال ضد الوطن وليس من أجله، استمر التحدي على حاله، وإن كان يصدر عن الجنرالين ما يفيد بانتهما قد يلتقيان. هل من أجل أن يخلدا إلى قبولة متعقلة يتم بموجبها التامل فيما اقترفه كل منهما، ولتبادل الملامة على عدم الأخذ بمساع عربية من شأن التجاوب معها إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

إذا جاز القول ومن باب الافتراض، إن التفريط بالمسعى التوافقي يعود إلى أن كلا الجنرالين لا مكان لهما في واقع السودان ما بعد الحرب. شأن كل منهما في ذلك شأن ما هي عليه مجموعة الحرب من جانب «إسرائيل تختبأ» على غزّة، وذلك على أساس أن بقاءه تنتباهو مترسباً الحكومة رهن باستمرار الفعل المتوحش الذي يواصل اقترافه في غزّة، كما أن بقاء الجنرالين كل في ظل دولته الحربية رهن باستمرار حربهما

التي كانت عملياً ضد السودان الدولة، وضد الشعب الذي ترك الجنرالين يمارسان ما ليس من حقهما ممارسته دستورياً وأخلاقياً، ومن أجل ذلك انتهى أمر السودان ساحات جيش الجنرال البرهاني وقوات الجنرال الحديدي، بعضهما ضد بعض، وتشمل صولاتهما الأحياء والأسواق والمطارات ومحطات الوقود والمصافي ومستودعات السلاح والحبوب. كما استعادت الذاكرة عند العرض اليومي على مدى أسابيع منظر الجنت البشرية الملقاة في الشوارع، تنتظر من يتعرف إليها من أجل دفنها، إلى منظر لا يليق بكرامة السوداني وعنفوانه، وهو منظر جثث لأفراد من كلا الجيشين المتعاركين، جراء تبادل القصف الذي تسبب في إزهاق أرواح أصحابها، وأدى إلى أن هؤلاء القتلى عوملوا وكانهم ليسوا رفاق سلاح، ومن الواجب وقف الإشتباك والمسارعة إلى دفنهم وقراءة الفاتحة على أرواحهم.

حتى قبل اقتراب العراك الجنرالي التدميري من السنة الأولى، وتبذير سلاح الدولة الذي هو أمانة من الشعب لدى المؤسسة العسكرية، في قتال ضد الوطن وليس من أجله، استمر التحدي على حاله، وإن كان يصدر عن الجنرالين ما يفيد بانتهما قد يلتقيان. هل من أجل أن يخلدا إلى قبولة متعقلة يتم بموجبها التامل فيما اقترفه كل منهما، ولتبادل الملامة على عدم الأخذ بمساع عربية من شأن التجاوب معها إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

إذا جاز القول ومن باب الافتراض، إن التفريط بالمسعى التوافقي يعود إلى أن كلا الجنرالين لا مكان لهما في واقع السودان ما بعد الحرب. شأن كل منهما في ذلك شأن ما هي عليه مجموعة الحرب من جانب «إسرائيل تختبأ» على غزّة، وذلك على أساس أن بقاءه تنتباهو مترسباً الحكومة رهن باستمرار الفعل المتوحش الذي يواصل اقترافه في غزّة، كما أن بقاء الجنرالين كل في ظل دولته الحربية رهن باستمرار حربهما



فؤاد مطر

## المراكز الصحية تضررت وما سلم منها بات يستقبل حالات من المصابين بفيروسات غير مألوفة

ما هي عليه أحوال السودان التي باتت يرثي لها، من دون أن تحقق سطوة الجيشين «الجيش البرهاني» و«الجيش الحديدي» على ظواهر لم يعهد عليها السودان من قبل، كتهب المتاجر ومصادرة المحاصيل من الحقول والبساتين، وخطف وسرقة الماشية على أنواعها. هذا عدا تدمير بيوت وناقلات وسيارات وجسور. فضلاً عن أن المراكز الصحية والمستشفيات تضررت، وما سلم منها باتت تستقبل حالات من المصابين بفيروسات غير مألوفة. وعندما بدأت «إسرائيل تختبأ» حرب

بدا قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي) وهو يتناول يوم الخميس 28 ديسمبر (كانون الأول) 2023 الطعام مع رئيس وزراء إثيوبيا ورجلها القوي أبي أحمد الذي استضاف الجنرال السوداني أعلى درجات الاستضافة. إن الإثنى على درجة من الإنسجام والرؤى بالنسبة إلى الأتي لمستقبل السودان، وإنما في هذه المادبة الحميمية أوحيا بأنهما يحتفلان بمناسبة انتهاء عام 2023 بعد ثلاثة أيام.

وصل حميدتي مدعوا ومرحباً به خير ترحيب، وكان كما في بدء جولته الأفريقية، قد ظهر ببدلة مدنية أنيقة، عند اجتماعه في اليوم السابق (الأربعاء 27 ديسمبر) بالرئيس الأوغندي يوري موسيفيني. أراى أن يشارك بعد أن يكون قد حقق فوزاً على حليف الأمم، وشريكه حميدتي الذي كان يامل في أن يكون قائد الجيش النظامي الجنرال البرهان ثالثهما، لولا أن حميدتي يرم وجهه الشطر الإفريقي؛ لأن انشغال بال رموز السلطة، وبالذات الأقربون منهم إلى السودان، بحكم الجيرة والبعض بحكم الشقيق المسلم لشقيقه في الملمات، يعينهم استقرار الحال في السودان. ولقد ترك «سودانه» المقطع الأوصال من العاصمة المثلثة الخرطوم إلى سائر الولايات وبالذات دارفور التي تتخبط بفعل صولات أشاوس «الدعم السريع»، وجولاتهم صفة «الدولة الحميدتية»، في عهده نائبه الذي هو شقيقه المؤتمن على الحميدية بشطرها العسكري، بما باتت عليه قوات «الدعم السريع» والمناجمية بما في جوف بعض المناطق من معادن قد تكون يعد استكمال إخراجها باهمية التراب الذي ينتهي سبائك من الذهب.

قبل «جنرال الدعم السريع» كان الفريق اول عبد الفتاح البرهان في حرب الجنرالين قد أطل وبكامل أناقة البلدة المدنية على الجزائر للمشاركة في القمة العربية التي لم يأخذ بيانها الختامي من الاهتمام بخظورة

## ازدواجية مواقف الغرب في أوكرانيا وفلسطين



محمد علي السكاف

المتحدة وإنما بصفة يهودياً؛ حيث أتى إليها متضامناً معها. اليس مثيراً تجريم كثير من دول الاتحاد الأوروبي معادة الصهيونية مثل تجريمها معادة السامية؟ في حين لم تقم أي دولة غربية بتجريم الإسلاموفوبيا؟ هل يمكن تصور أن تصل الأمور في الغرب وفي الاتحاد الأوروبي وعلى وجه الخصوص ألمانيا إلى هذا الحد؟ حيث أصدرت ألمانيا مؤخراً قراراً يلغي دعمها المادي لبعض منظمات المجتمع المدني العربية لحقوق الإنسان التي كانت تساعد منذ عقود. لقد ألغت ألمانيا مساعداتها لها لجرد أنها أدانت في بيانات المذبح والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل ضد النساء والأطفال الفلسطينيين. والأدهى من ذلك الموقف الألماني ما نشرته «إل بي بي سي» حول قيام ولاية سكسونيا بإصدار شرط جديد للحصول على الجنسية الألمانية بأن على المتقدمين للجنسية إعلان دعمهم حق إسرائيل في الوجود، وبنص المرسوم الذي صدر عن وزارة الداخلية على أن «حق الدولة الإسرائيلية في الوجود هو سبب وجود الدولة الألمانية»، وعليه يجب على المتقدمين للجنسية أن يعترفوا بذلك بشكل كتابي؛

فترى الدولة الألمانية أنّ لديها «مسؤولية خاصة» تجاه إسرائيل بسبب «الهولوكوست»؛ فالترامه للدولة الإسرائيلية ليس مجرد هدف سياسي، بل هو جزء أساسي من وجود ألمانيا في الوقت الحالي. مثل هذا التوجه فندته الأكاديمية كاترينا غالور المختصة بالدراسات اليهودية في جامعة براون الأميركية والتي تحمل الجنتيين الألمانية والإسرائيلية بقولها إن «هناك رابطاً تاريخياً واضحاً في ألمانيا بين (الهولوكوست) وضرورة إنشاء إسرائيل، إلا أن الرابط الأخر الذي تتجاهله الحكومة الألمانية هو العلاقة بين (الهولوكوست) والتعبئة الفلسطينية،

كشفت عام 2023 حجم المسافة الواسعة في اختلاف مواقف الغرب وخطابه المزبوج تجاه النزاع الروسي الأوكراني ومذابح إسرائيل في فلسطين. في 24 فبراير (شباط) 2022 اجتاحت القوات الروسية أراضي أوكرانيا، وفي 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 قامت المقاومة الفلسطينية بعلميات عسكرية في أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة. الحالة الأولى كانت في قلب القارة الأوروبية، والحالة الثانية كانت في قلب العالم العربي. هل الاختلاف في المواقع الجغرافية يستدعي ازدواجية في مواقف الغرب؛ وهل في الحالتين طبقت القيم والمبادئ نفسها التي يتبناها الغرب أم خصصت تلك المبادئ والمطالمة باحترامها في الحالة الأوكرانية وجرى تناسيها إن لم يكن دفنها في الحالة الفلسطينية؟ ليس هذا الاختلاف في حالتي الصراع يؤكد ما قاله أحد الكتاب الغربيين، وهو محق في ذلك، أن دول العالم الثالث تنظر إلى الاتحاد الأوروبي على أنه مجرد نادٍ يتججّع إمبراطوريات استعمارية؟

هل قيمة حياة الآخرين من مهاجرين أو ضحايا صراعات مسلحة لا تساوي قيمة حياة الفرد الأوروبي؟ أوكرانيا ورئيسها لم يعبرا عن أدنى تضامن مع الشعب الفلسطيني بوصفه رد جميل لتضامن بعض العرب معهم عند اجتياح روسيا لهم، وتضامن البعض منهم بتقديم مساعدات مالية لهم، في حين أمام الدراما التي تحدث في غزّة والصفّة الغربية لم ترتفع أصوات تندد بالهجمة الإسرائيلية في قتل الأطفال والنساء بالألاف على أساس أن من حق إسرائيل، كما تدعي أغلب دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، الدفاع عن نفسها؛ ولحسن الطالع أن مواقف الشعوب الغربية كانت أكثر تأثراً بمشاهد المجازر التي

## النيوليبرالية بطبيعتها تهدف إلى تغيير سلوكيات أفراد المجتمع

رجال المال، وتمكينهم من الثروات، سيؤدي إلى تناقص محاصيل الدولة، وستضطر الحكومة إلى الاستنادة من السوق لتغطية العجز المالي؛ أي تستدين من رجال المال أنفسهم، وبمعدلات فائدة بقدرتها بشروطهم ووفق تصورهم للمخاطر.

هذه النيوليبرالية لا تتأني من فراغ، بل من قناعة أيديولوجية أن الفرد محور الاهتمام، وأن المجتمع هامشي؛ لذلك تساءلت ثاتشر عند سؤالها عن المجتمع: المجتمع؟ أي مجتمع؟ لا يوجد مجتمع، بل أفراد. هذا يعني أن الدولة ليست معنية برفاية المجتمع ك مفهوم اجتماعي تضامني يأخذ من الأفراد الميسورين ضرائب عالية تصب في ما يسمى «صندوق التكافل الاجتماعي»، لإنفاقها على حاجات المجتمع، ولتحقيق المساواة الاجتماعية المطلوبة. فالنظرية النيوليبرالية تولي الفرد قيمة كبرى، وتجعل الأولوية لرغباته، وبالتالي لا ترفقه بالضرائب ما دام اكتسبها بقره، وتحرره من أي عراقيل قانونية، وتجعله يتصارع في السوق لتحقيق أقصى الأرباح ثم التضمع بها بلا التزامات على اشتراكية؛ لذلك فإن أصحاب رؤوس المال يجب تشجيعهم بغربا ومزايا لنظم على الاستثمار الإنتاجي في البلاد، ليخلقوا فرص عمل، ويساهموا في رفع النمو الاقتصادي الذي من خلاله تتقوى الدولة وتسد ديونها وتؤدي الحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية. تغيير سلوكيات أفراد المجتمع، ولعل خير من عثر عن ذلك مارغريت ثاتشر بقولها: إن «الاقتصاد وسيطلي، والهدف تغيير روح الإنسان»، قاصدة جعله إنساناً اقتصادياً، يسعى إلى إشباع رغبات متجددة ومتكاثرة تفرها الراسمالية النيوليبرالية التي أصبحت بفضل التكنولوجيا وانفتاح الأسواق والشركات، ومعهم أناس عاديون من حملة الأسهم، طبقة اقتصادية مميزة قادرة على إيجار السياسيين على الإنصات لهم، واتباع رغباتهم، تحت طائلة خسارة ثقة السوق. هذه الخسارة يترتب عليها تراجع اقتصاد الدولة، وارتفاع التضخم، وخسارة وظائف العمل، وزيادة المدونية العامة من جراء ارتفاع الفائدة على الديون العامة. وبهذا أصبحت السوق منافساً (خطيراً) للمواطن في الديمقراطية. ولحديث بقية.

### وكيل التوزيع

### وكيل الاشتراكات

### الوكيل الإعلاني

### المكاتب

### المقر الرئيسي

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	ص:ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes

سعود الريس

## نحو عالم من الفوضى غير الخلاقة

بالجستية، وإنتاج مزيد من الأقمار الاصطناعية التجسسية والغواصات، والذخائر بكميات كبيرة استعداداً لمواجهة أي عمل عدائي من الجارة الجنوبية، في الوقت الذي فقدت فيه العقوبات الدولية والأميركية أي تأثير على سلوك النظام الكوري الشمالي المشتك دوماً في الولايات المتحدة.

حتى حلفاء الولايات المتحدة في الناتو أو في تحالفات حديثة، وهم يحافظون على الشراكة الإستراتيجية معها، بانوا أكثر تشككاً في احتمال نصرة الولايات المتحدة لهم عسكرياً، إن تعرضوا لعدوان أو هجوم من طرف معار. وفي العام الماضي أصدرت دول عدة حليفة لواشنطن كبرلين وروما ولندن وسيول وطوكيو وأستراليا، مراجعات إستراتيجية ووثائق عن أمنها القومي وسبل الحفاظ عليه، وجميعها انطلقت من قاعدة اكتساب مزيد من القوة العسكرية وتحسين الدفاع عن الذات، تحسباً لتهرب واشنطن من التزاماتها الدفاعية تجاه حلفائها.

أفريقياً، الفوضى تعمّ مواقع مختلفة، من جنوب ليبيا إلى السودان ودول الساحل والصحراء، ودعوات تتكرر لقيام دولة أمانغية تمتد من أطراف مصر الغربية إلى الأطلسي، والأكثر خطورة أن تلجا دولة المقر للاتحاد الأفريقي إلى هدر سيادة دولة جارة بالاعتراف الضمني بمجموعة انفصالية والتعامل معها على أنها طرف دولي يحق له منح جزء من أرض الوطن لغيره نظير منافع ضئيلة، الحالة برقتها لا تنفصل عن كسر القواعد، التي لم تعد محل احترام كثيرين يطعمون في ثروات الغير، ويجلبون على أنفسهم قبل غيرهم مخاطر عدة لا قبيل لهم بها.

قدرتها على ضبط حركة النظام الدولي. فكل ما أقدمت عليه واشنطن لمنع توسع الصراع في الشرق الأوسط، يبدو الآن بلا معنى، ومؤشرات توسع الصراع وتورط واشنطن تزداد بين ساعة وأخرى، والحيرة والارتباك السياسي والاستراتيجي في صنع القرار الأمريكي لم يعودوا خافيين على أحد، وأقل الأطراف غداً وعتاداً كالحوثيين في اليمن ومنظمات الحشد الشعبي في العراق، وحتى مجموعات القرصنة في بحر العرب لا يبالون بكبح القطع البحرية الأميركية والأوروبية التي تجوب المنطقة.

التجرو على الردع الأمريكي، سياسياً وأمنياً، لم يعد محصوراً في مجموعات ومنظمات بعضها مرتبط بإيران والبعض الآخر لديه دوافع مختلفة، بل أصبح أكثر وضوحاً في سياسات دول، كالصين وكوريا الشمالية، وكلتا مدينتها قائمة بحساب مع واشنطن ترغب في تسويتها، مع اختلاف الأسلوب والسرعة. والجامع بينهما هو الاعتقاد الجازم بأن فرصة الإطاحة بالهيمنة الأميركية عالمياً تبدو سانحة، ولن يندش كثيرون إن بادرت الصين، في ضوء قناعة رئيسها شي جينبينغ، بحتمية استرداد تايوان مسلماً أو حربياً، بشن عملية عسكرية في غضون مدى زمني قريب جداً، وحينها سيصعب على كثيرين إدانتها، نظراً للتشابه الذي قد تنطوي عليه عملية الضم بالقوة، مع ما تفعله إسرائيل برعاية أميركية لإعادة احتلال قطاع غزة وتهجير سكانه الأصليين، أياً كانت التسميات وأوجه التجميل التي ستحاول بها تبرير هذا الضم.

تُدر الفوضى أسبويًا تمتد إلى القرارات التي اتخذها زعيم كوريا الشمالية لإنتاج مزيد من قواعد الصواريخ



حسن أبو طالب

مفهوم القواعد الذي تتمسك به أميركا للحفاظ على هيمنتها على قمة النظام الدولي كسر إلى الأبد

الجنوب، واعتقال عدة آلاف من أهل غزة من دون معرفة أدنى معلومة عن مصيرهم... كل ذلك ولم تتخل واشنطن عن منح الجيش الإسرائيلي آلاف القنابل والصواريخ، للاستمرار في تجريد القطاع من أدنى مقومات الحياة، كما لم تتخل عن معارضتها الفجة لكل جهود وقف إطلاق النار. ورغم الحديث المتواتر عن خلافات في الرؤية بين تل أبيب وواشنطن، ومطالبة الأخيرة بتغيير أسلوب العدوان والتحول إلى العمليات النوعية وتخفيف القتل العشوائي، ما زال العدوان قائماً وعداد الشهداء الفلسطينيين يتصاعد لحظة بعد أخرى، والتدمير المنهجي لكل شبر في القطاع هو سيد الموقف.

المهم في هذه المسألة أنها لم تعد تتعلق بقطاع غزة بوصفها حالة مادية خاصة، بل بوصفها حالة معنوية وقانونية ورمزية؛ فمفهوم القواعد الذي تتمسك به الولايات المتحدة للحفاظ على هيمنتها على قمة النظام الدولي، كسر إلى الأبد، ومعه كُسرت هيبة أميركا، وفقدت معه الردع السياسي والمعنوي والأخلاقي. ومن ثم فتح باب الفوضى على مصراعيه، ومنه ولجت أطراف دولية وغير دولية لتحقيق مصالح تتناقض تماماً مع الحد الأدنى من قواعد المعاهدات الدولية وميثاق الأمم المتحدة، بل موافق كثير من المنظمات الإقليمية. فتح هذا الباب نحو الفوضى العالمية يؤشر بدوره إلى اقتراب العالم الذي نعرفه حالياً من نقطة اللاعودة.

أمثلة الفوضى باتت تتراكم بسرعة، وفي تراكمها تُدرّ موجبات كبرى، قد تبدأ إقليمياً وتنتهي عالمياً. فالتجرو على الولايات المتحدة، وهي القطب الأكبر عالمياً، أصبح أمراً يسيراً لدى دول وجماعات، كما أصبح الشك كبيراً لدى كثير من أصدقاء للولايات المتحدة في

بالقدر نفسه الذي يثيره العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة من فوضى جيو - سياسية وأمنية كبرى في شرق المتوسط، هناك نُذر فوضى وغياق للقواعد في مناطق مختلفة من العالم، ما يجعل النظام الدولي في حالة سيولة بالغة الخطورة. فحين نُفذت روسيا عملياتها العسكرية في أوكرانيا كان التعبير الأكثر استخداماً لدى الرئيس بايدن، ووزير خارجيته بلبكين، لتبرير جزم العقوبات الأميركية والغربية التي طُقت بحق روسيا هي «كسر القواعد». في إشارة إلى أن النظام الدولي تحكمه قواعد لم تلتزم بها روسيا، فحق عليها العقاب. وفي الآن نفسه فإن مفهوم حق الدفاع عن النفس لم تستخدمه الإدارة الأميركية وتوابعها بالكثافة نفسها التي استخدمت فيها مفهوم كسر القواعد، ما يؤشر إلى أن الأولوية الأميركية في الحالة الأوكرانية ارتبطت بالدرجة الأولى بمناخضة الأطروحات التي كرتها موسكو وبكين بشأن السعي إلى نظام دولي جديد يستند إلى تعددية قيادة العالم والحد من الهيمنة الأميركية.

في حالة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، احتل مفهوم الدفاع عن النفس لصالح إسرائيل بصورة حصرية المكانة الأبرز في ميررات واشنطن وتوابعها الغربيين لمساندة العدوان من دون قيود، كما استخدم المفهوم في تبرير فعل جيش الاحتلال ما هو مُدان في المعاهدات الدولية المنظمة للحروب؛ مثل: تجويع السكان ومنع الماء والوقود والعقاب الجماعي، وتدمير المستشفيات والبنية التحتية المدنية، وهدم المنازل على سكانها، واستخدام أسلحة محظورة دولياً كالتقابل الفسفورية والعقودية، وإجبار السكان على النزوح إلى

## على أميركا مواجهة التطرف الإسرائيلي

يُعرّض ضناع السياسات في الولايات المتحدة الإنكار حول طبيعة حكم نتنياهو. كثيراً ما يتحدث جو بايدن عن اجتماعه عام 1973 مع غولدا ماير، التي كانت آنذاك رئيسة للوزراء، ومثل الكثير من الصهاينة الأميركيين، تبدو وجهة نظره في إسرائيل عاقلة في ذلك العصر أحياناً.

إذا نشأت في بيت صهيوني ليبرالي، كما كنتُ، فربما أنك سمعت هذا الاقتباس (ربما يكون ملفقاً) من حديث ماثير: «عندما يأتي السلام ربما نتخمس في الوقت المناسب من مسامحة العرب على قتل أبنائنا، ولكن سيكون من الصعب علينا أن نغفر لهم لإجبارنا على قتل أبنائهم». هناك الكثير مما يمكن انتقاده في هذا الشعور - تقديره الذاتي، والطريقة التي تصور بها إسرائيل بوصفها ضحية حتى عندما تبأشر القتل؛ ومع ذلك، فإن هذا على الأقل يشير إلى تناقض معذب حول ممارسة العنف. ولكن هذا الموقف، الذي يسميه الإسرائيليون أحياناً «إطلاق النار مع البكاء»، صار الآن عتقاً للغاية مثل اشتراكية ماثير الصهيونية، على الأقل بين قادة إسرائيل.

قال صديقي دانيال ليفي، وهو مفاوض إسرائيلي سابق مع الفلسطينيين، ويرأس الآن مشروع «الولايات المتحدة - الشرق الأوسط»، إنه من بين السياسيين الأميركيين والأوروبيين على حد سواء، هناك «رفض متعمد للأخذ على محمل الجد مدى تطرف هذه الحكومة - سواء قبل 7 أكتوبر أو بعده». إنني أميل لأن أقول إن بن غفير وسموتريش نطقاً بالجزء الهادئ بصوت مرتفع، لكنهما في الحقيقة نطقاً بالجزء الصاخب بصوت أكثر ارتفاعاً.

قالت غيلا غامليل في صحيفة «جيروساليم بوست»: «بدلاً من ضخ الأموال لإعادة بناء غزة أو لتأثيروا الفاشلة، وكالة الأمم المتحدة التي تعمل مع اللاجئين الفلسطينيين، يمكن للمجتمع الدولي المساعدة في تكاليف إعادة التوطين، ومساعدة سكان غزة على بناء حياة جديدة في البلدان الجديدة المضيئة لهم».

في الوقت الراهن، هذا مجرد خيال سقيم. ولكن مع تزايد معاناة غزة، قد يبدو أن نوعاً من الإجماع هو المآذ الأخير الضروري، على الأقل، هذا ما يبدو أن بعض المسؤولين الإسرائيليين الجارزين يُعولون عليه.

بعد الهجوم الذي شنته «حماس» على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، كان لإسرائيل ما يبررها في الرد؛ إذ إن بإمكان أي بلد أن يفعل ذلك. ولكن هناك فرق بين الحرب التي يبريد أنصار إسرائيل الليبراليون أن ينظروا بان إسرائيل تشنها في غزة، وبين الحرب التي تخوضها إسرائيل في الواقع هناك.

الديمقراطيون الأميركيون المواليون لإسرائيل يريدون دعم الحرب الهادئة لإخراج «حماس» من غزة. ولكن على نحو متزايد، يبدو الأمر وكأن أميركا تتعهد بشن حرب لإخراج سكان غزة من غزة. يمكن للخبراء في القانون الدولي أن يناقشوا ما إذا كان التهجير القسري للفلسطينيين من غزة يمكن تصنيفه بأنه إبادة جماعية، كما ترى جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، أو على أنه نوع أقل من جرائم الحرب. ولكن أياً كان ما تريد تسميته محاولات «التخفيف» من سكان غزة - كما اقتراح نتيناهو المزعوم - فإن الولايات المتحدة متورطة فيها. من خلال التصرف كما لو كان من الممكن فصل بن غفير وسموتريش عن الحكومة التي يخدمان فيها،



ميشيل غولدربرغ\*

مع تدميرها واسع النطاق للبنية التحتية و70% من مساكنها فإن إسرائيل تجعل معظم غزة غير صالح للسكن

ما بن غفير وسموتريش حول نشأته بالنسبة لغزة. وكما ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، قال نتيناهو هذا الأسبوع إن الحكومة تدرس «سيناريو الاستسلام والترحيل» لسكان قطاع غزة. ووفقاً لمقال نشرته صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، فإن «إعادة التوطين (الطوعي) للفلسطينيين من غزة أصبحت ببطء سياسة رسمية رئيسية للحكومة، حيث قال مسؤول كبير إن إسرائيل أجرت محادثات مع كثير من البلدان لاستيعابهم المحتمل».

نفي البعض في الحكومة الإسرائيلية ذلك، لأسباب غير عملية في الغالب. وقال أحد المسؤولين، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، للصحافيين الإسرائيليين: «هذا وهم لا أساس له من الصحة، في رأيي: لن نستوعب أي دولة مليوني شخص، أو مليون شخص، أو 100 ألف، أو 5 آلاف». وأصدر وزير الدفاع الإسرائيلي، يوفال غالانت، يوم الخميس، خطة اليوم التالي لانتهاء للحرب جاء فيها إنه - خلافاً لأحلام القوميين المتطرفين - لن تكون هناك مستوطنة إسرائيلية في غزة.

لكن مع تدميرها الواسع النطاق للبنية التحتية المدنية في غزة، بما في ذلك ما يقرب من 70 في المائة من مساكنها، فإن إسرائيل تجعل معظم غزة غير صالح للسكن في المستقبل المنظور. فالمرض منتشر في غزة، والجوع يكاد يكون في كل مكان، وتفيد تقارير الأمم المتحدة بأن معظم القطاع معرض لخطر المجاعة. وفي خضم كل هذا الرعب، يدفع أعضاء حزب «الليكود» الذي يتزعمه نتيناهو - مثل داني دانون، السفير الإسرائيلي السابق لدى الأمم المتحدة، وغيلا غامليل، وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية - باتجاه الهجرة بوصفها حلاً إنسانياً.

أثار عضوان من اليمين المتطرف في مجلس الوزراء الإسرائيلي - وهما وزير الأمن القومي، إيتامر بن غفير، ووزير المالية، بسلئيل سموتريش - ضجة دولية هذا الأسبوع بسبب دعوتهما إلى إخلاء قطاع غزة من السكان. وقال سموتريش، الذي دعا إلى إعادة توطين معظم المدنيين في غزة في بلدان أخرى: «إذا كان في غزة 100 ألف أو 200 ألف عربي، وليس مليونين، فإن معاهدة المفهوم في الحرب تمثل «فرصة للتركيز على تشجيع هجرة سكان غزة»، مما يسهل عملية الاستيطان الإسرائيلية في المنطقة.

انضمت إدارة بايدن إلى البلدان من جميع أنحاء العالم في إدانة هذا التأييد للسافر للتطهير العرقي. ولكن من خلال القيام بذلك، تصرف كما لو كانت استقرارات بن غفير وسموتريش تتعارض بشكل أساسي مع النظرة العالمية لرئيس الوزراء بنيامين نتيناهو، الذي لا تزال الولايات المتحدة تقدم له دعماً غير مشروط. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان نددت فيه بكلمات الوزيرين بوصفها «تخريبية وغير مسؤولة»: «لقد أبلغتنا حكومة إسرائيل مراراً وتكراراً وعلى الدوام، بما في ذلك رئيس الوزراء، بأن مثل هذه التصريحات لا تعكس سياسة الحكومة الإسرائيلية».

شكر النائب جيم ماكفيرن، الديمقراطي الذي دعا إلى وقف إطلاق النار، وزارة الخارجية في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلاً: «يجب أن يكون واضحاً أن أميركا لن تكتفب شيئاً على بياض للزوج الجماعي».

لكن الأمر ليس واضحاً، لأننا نكتب بالفعل شيئاً على بياض إلى حكومة بعد زعيمها أكثر خجلاً إلى حد

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## تسريبات إبيستين والأيدي الخفية



حسين شبكشي

هناك كثير من المقالات والكتب التي صدرت وأوضحت بالتفاصيل العلاقة المريبة بين إبيستين والموساد

مع التسريبات الأخيرة للأسماء الشهيرة المرتبطة بفضيحة المجرم الأميركي، الذي قيل إنه انتحرف في زنازعة سجنه، جيفري إبيستين عاد مجدداً الحديث عن علاقته الخطيرة بجهان الاستخبارات الإسرائيلية المعروف باسم «الموساد» وكيف أنهم وظفوه لخدمتهم بإبتزاز شخصيات مؤثرة بعد تلبية مطالبهم المالية والجسدية وتصويرهم في جزيرته أو على متن أسطول طائراته الخاصة ومن بعد ذلك يجري ابتزازهم.

هناك كثير من المقالات والكتب الجادة التي صدرت وأوضحت بالتفاصيل الدقيقة العلاقة المريبة بين جيفري إبيستين وجهان الموساد الإسرائيلي، لعل من أهمها كتاب «إبيستين: الموتى لا يكذبون»، من تأليف ديلان هوار، الذي يتحدث فيه الجاسوس الإسرائيلي الإيراني الأصل آري بن ماراشيه، عن «الخدمات التي قدمها إبيستين لإسرائيل من طريق حصوله على معلومات قيمة جداً تخدم أمن إسرائيل بعد أن نجح إبيستين في ابتزاز ساسة كبار»، وبين ماراشيه شخصية جادة في أوساط الاستخبارات الإسرائيلية، إذ إنه كان همزة الاتصال مع الناشر البريطاني روبرت ماكسويل آنذاك، مالك صحيفة «الديلي ميرور» المعروفة، والذي عرف عنه تعاونه الوثيق مع «الموساد» وبقيت وفاته من فوق بخته الفاخر في عرض البحر المتوسط لغزاً غامضاً حتى اليوم، واللافت أن روبرت ماكسويل هو والد جيزلين ماكسويل، شريكة جيفري إبيستين، وهي التي تقضي عقوبة السجن لعشرين عاماً في أحد سجون نيويورك عن جرائم الاتجار بالبشر بسبب علاقتها مع إبيستين.

وليس كتاب ديلان هواراد الوحيد الذي تطرق إلى علاقة إبيستين بـ«الموساد»، فهناك كتاب آخر لا يقل أهمية وهو: «لبي العدالة: قصة جيفري إبيستين» الذي تقدم فيه المؤلفة جولي براون، شرحاً مفصلاً للأحداث المريبة التي تورط فيها إبيستين وكان من نتائجها خدمات ومعلومات قيمة لإسرائيل. ويبدو طبيعياً أن يطرح السؤال التالي: لماذا تحتاج إسرائيل إلى التجسس على أكبر وأهم داعميها وحلفائها، الولايات المتحدة، وهي التي تتمتع بأقوى قوة ضغط في تاريخ الحياة السياسية الأميركية؟ وقوة الضغط هذه وصفها بدقة متناهية الكاتبان الأميركيان ستيفن والت وجون ميرشهايمر في كتابهما المهم جداً «قوة ضغط إسرائيل والسياسة الخارجية الأميركية» الذي وصف فيه قوة ضغط إسرائيل بأنها أكبر خطر على استقلالية القرار السياسي لأمريكا.

وقوة ضغط إسرائيل لم تكن أبداً مصدر القلق الوحيد، رغم وجود كثير من علامات التحذير الاستباقية على السنته كثيرين من الساسة والإعلاميين في أميركا، ولعل من أشهر ما كتبت عن تلك المسألة كتاب رجل الكونغرس الأميركي عن ولاية إلينوي، بول فيندلي، في كتابه «الذين يجروون على الكلام»، ويوضح فيه ما حصل لكل سياسي أو إعلامي أو أكاديمي تجرأ على نقد إسرائيل.

مع عدم إغفال أحداث مهمة جداً أضرت بها إسرائيل الولايات المتحدة، أولها الاعتداء الإسرائيلي العسكري على البارجة البحرية الأميركية «البيرتي» في البحر المتوسط، في خضم حرب 1967، بالصوصاربح والتأبلم، مما أدى إلى مقتل 34 بحاراً عسكرياً أميركياً.

وكذلك قضية تجسس الباحث الأميركي جوناثان بولارد الذي يعمل في منظومة استخباراتية أميركية في البحرية لصالح «الموساد» الإسرائيلي، وهو الآن يقضي بقية عمره في إسرائيل التي انتقل إليها ومنحته جنسيتها بعد خروجه من السجن في أميركا.

فضيحة لافون، (اشتهرت بالعبرية بقضية العار) وهي عملية سرية إسرائيلية فاشلة كانت تُعرف بـ«عملية سوزانا» كان من المفترض أن تُنفذ في مصر، عن طريق تفجير أهداف مصرية وأميركية وبريطانية في مصر، في صيف عام 1954، ولكن هذه العملية اكتشفها السلطات المصرية وسُميت باسم «فضيحة لافون» نسبة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك بنحاس لافون الذي أتهم بإعطاء الأوامر لتنفيذها، وتسببت في مقتل كثير من الأبرياء بمن فيهم عدد كبير من اليهود في مصر لتخفيفهم، وبالتالي إجبارهم على الهجرة والسفر إلى إسرائيل. عندما وُجّه سؤال إلى بنحاس لافون عن موت اليهود في مصر، أجاب إجابة واضحة المعنى: «كل شيء ممكن قبوله في سبيل تحقيق سلامة إسرائيل وأهوائنا».

تسريبات جيفري إبيستين هي صفحة جديدة من التاريخ القذر لجهان «الموساد» الإسرائيلي بما في ذلك أهم حلفائه وداعميه، وهي نفس المبادئ والأهداف التي تستخدمها إسرائيل في حربها الإبادة بحق الفلسطينيين في غزة، والتي أثبتت للعالم أنها دولة مجرمة ومارقة وخارجة عن القوانين الدولية تماماً.

عندما فُجرت عصاية «شنتيرن» بقيادة مناحيم بيغن وإسحاق شامير مبنى القيادة البريطانية في فندق الملك داود في القدس، وبريطانيا هي نفس الدولة التي أهدت إسرائيل حقها في الوجود، كانت تلك رسالة للعالم لم يدركها جيداً: أن إسرائيل لا صديق لها ولا مبدأ لها، والفتن لا يزال يُدفع.

## صعود الميليشيات: هل تنجح مقاربة الوجبات السريعة؟

ومالاة النظام والخوف من الولايات المتحدة التي قامت بتكرار نمطها المعتاد ضمن سياق ردة الفعل ورسالة الردع المحدودة باستهداف قيادي وهو مشتاق طالب السعدي، المسؤول وفقاً للتقارير البحثية عن الإمداد بأخر الأسلحة الإيرانية المتطورة من الطائرات المسيّرة.

هذا النوع من الاستهداف، كما وصفته مراراً بـ«الوجبات السريعة»، قد يؤدي إلى انكسار مؤقت للميليشيا، لكنه سيساهم في صعود نجمها وقدرتها على التحشيد وامتداد شبكات التذاكر في سوق الميليشيات باعتبارها أكثر تضحوية من غيرها، وسيساهم في سياق التنافس الميليشياوي إلى أن تحذو جماعات أخرى حذوها لمحاولة كسب الراي العام داخل التنظيمات المسلحة والمضي قدماً في سوق التنافسية على التمثيل الرمزي لمكافحة الوجود الأميركي واسترضاء المركز في طهران.

في مقابل منطقة تعج بالميليشيات والاعتجال والدم تتمسك دول الاعتدال، في مقدمها السعودية، رغم كل التشجيع، بمنطق الدولة واحترام السيادة وقضية الاستقرار، محذرة أكثر من مرة من مغية التساهل مع السلوك الميليشياوي وداعميه، الذي سيساهم في تدمير المنطقة، خصوصاً مع نمط الانسحاب وأمنولة كابل التي أعطت درساً كبيراً لدول المنطقة في مسائل تتصل بالسيادة والأمن الوطني وتمتين الداخل ومفهوم التحالف.

اليوم المنطقة مملوءة بخطابات محفنة جداً، وتتجه نحو الشمولية، ليس ضد تخويف حالة السلم، إنما ضد العسكرية والتحشيد، يتم التصالح معها بشكل براغماتي ضيق من معسكرين؛ معسكر الأصوات الناقمة على الإدارة الأميركية السابقة في أميركا، التي تضغط على إدارة بايدن لخلق تفافض هشي، ومعسكر الباحثين عن فرص اقتصادية، ولو على حساب أمن المنطقة من بعض الأجنحة في الدول الأوروبية التي تسعى إلى الانتعاش الاقتصادي ولو عبر التصالح مع تلك العقيدة العسكرية، وغض النظر عن جرائم إيران ضد شعبيها ودول المنطقة.

اليوم على العراق والخليج عبء كبير جداً بسبب تضخم حالة عسكرية المنطقة ومحاولة تطبيع واقع ناشئ عبر القبول بالميليشيات، لذلك إعادة ترسيم واقع الخليج هي أولوية قصوى للمحافظة على مكتسبات «رؤية 2030» التي يتجاوز أثرها المملكة إلى عموم الشرق الأوسط بما تملكه من خطوط عرضية لمستقبل مزدهر. التحدي اليوم هو التعاون مع العراق في العالم لدعم مشروع الاستقرار المؤسس على أمن الأوطان الحجر الأساس في رفاهية البشرية، بالأخص شعوب المنطقة التي سئمت حالة الترددي التي لا يمكن أن تستحيل إلى واقع مستدام.



يوسف الديني

إعادة ترسيم أمن الخليج هي أولوية قصوى للمحافظة على مكتسبات «رؤية 2030» التي يتجاوز أثرها المملكة إلى عموم الشرق الأوسط



## الدنيا مسرح

«الدنيا مسرح كبير، والناس ما هم إلا ممثلون يؤدون أدوارهم على هذا المسرح». هذه العبارة المنسوبة لشكسبير شكلت الركيزة الأساسية لنظرية عالم الاجتماع الأميركي إرفنج غوفمان الذي ينظر للتفاعلات اليومية في إطار المسرح. فالناس في جميع تصرفاتهم ممثلون وأ/أو متفرجون، فهم يحاولون نقل انطباعات معينة لجمهورهم من خلال تصرفاتهم، ويؤدون أدوارهم ضمن «فريق» عمل وإن كانت الفردية ظاهرة في تصرفاتهم. أما عن حياتهم، فهي تنحصر بين «الوقوف على خشبة» و«الركون في الغرفة الخلفية» (غرفة الملابس والمكياج).

ويستكمل غوفمان نظريته للدور الاجتماعي بان الفرد يركز جهده ليقتنع الجماهير (الناس الذين يتعامل معهم بشكل يومي) بإتقانه لذلك الدور، وفي حال عدم توافق الدور المطلوب مع الشخصية الداخلية للفرد، فإنه يحاول تقديم الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتوقعونها منه من أجل أن يوافق الدور المتوقع منه. تماماً كما يفعل مضيفو الطيران وموظفو الاستقبال الذين يحرصون على الابتسامه العريضة أثناء عملهم، حتى ولو كانوا يعيشون ظروفًا صعبة أو يتعاملون مع عملاء قضي الأخلق.

واستكمالاً للرؤية المسرحية للحياة، فلننظر لتعامل البشر مع بعضهم بوصفهم جماهير، فالجماهير تهتم فقط بأداء الآخرين على خشبة المسرح، ولا تلتفت كثيراً لحالتهم في غرف الملابس والمكياج. بالمقابل، فإن الممثلين يحسون بحريتهم في الغرفة الخلفية، حيث ولو جمهور يذقق في تصرفاتهم وهندامهم.

هنا يجادل غوفمان بأننا كلنا ممثلون على خشبة مسرح هذه الدنيا، إذ نلبس، نتحدث، نمشي، ننظر، ونبني كل تصرفاتنا على أساس الحدث الذي نعيشه/نمثله. يخلق هذا على كل شيء حتى في المواقف التي نعدّها بسيطة وأننا نتصرف بطبيعتنا وبتلقائية حمضة.



عبد الله فيصل آل ريج

قد نتفق أو نختلف مع غوفمان ولكن تصويره الذي استعاره من شكسبير يشكّل وجهة نظر سوسولوجية جديدة بالاهتمام!



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$77.91	\$2049.00	\$43832	\$186.15	\$603.22	\$145.00
السابق	\$78.76	\$2058.45	\$43411	\$183.68	\$616.60	\$145.00

«إيفيك» لـ «الشرق الأوسط»: نعمل على بناء نقاط شحن متميزة في مواقع استراتيجية

## تهيئة البنية التحتية لزيادة نمو المركبات الكهربائية في الطرق السعودية

الرياض: آيات نور

تسير السعودية بخطوات متسارعة لتعزيز مستقبل صناعة السيارات الكهربائية نحو تحقيق استراتيجيتها الوطنية في «رؤية 2030»، بخفض الانبعاثات الكربونية وتوليد 50 في المائة من طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة، حيث تعمل البلاد على تجهيز البنية التحتية لزيادة نمو المركبات من هذا النوع في السوق المحلية. وتماشياً مع استراتيجية الدولة التي تركز على تحقيق تلك المستهدفات، بالإضافة إلى تمكين القطاعات الواعدة لتنويع مصادر الاقتصاد الوطني، أطلقت المملكة، مؤخراً، شركة البنية التحتية للمركبات الكهربائية («إيفيك»)، وكذلك العلامة التجارية الأولى في المملكة (سير)، إلى جانب افتتاح أول مصنع لـ «الوسيد»، المتخصصة في تصنيع هذا النوع من السيارات، في السوق السعودية.

وكان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء ورئيس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، أعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، إطلاق «سير»، وهي أول علامة تجارية سعودية لصناعة السيارات الكهربائية في المملكة، والتي تُعد مشروعاً مشتركاً بين الصندوق وشركة «فوسكون»، حيث من المقرر أن تكون المركبات متوفرة بحلول 2025.

ومن المتوقع أن تجذب «سير» استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 562 مليون ريال (نحو 150 مليون دولار) لدعم الاقتصاد الوطني، وأن تصل مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي بشكل مباشر إلى 30 مليار ريال (8 مليارات دولار)، مع توفيرها لـ 30 ألف



تدعم شركة البنية التحتية للسيارات الكهربائية جهود التنويع الاقتصادي وتعزز نمو الناتج المحلي في المملكة (إيفيك)

وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر بحلول عام 2034.

### تنويع اقتصاد المملكة

كما دشنت شركة «الوسيد» لصناعة السيارات الكهربائية، في سبتمبر (أيلول) 2023، مصنعها الدولي الأول والمختطو «AMP - 2»، في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ (غرب السعودية)، وبمستشعر بإنتاج ما يقارب 5 آلاف مركبة لتصل تدريجياً إلى نحو 150 ألفاً، حيث ستلعب دوراً جوهرياً في

تسريع تحقيق الهدف الاستراتيجي بتنويع اقتصاد المملكة.

وأفصح «صندوق الاستثمارات العامة» والشركة السعودية للكهرباء، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عن إطلاق شركة البنية التحتية للسيارات الكهربائية («إيفيك»)، بامتلاك «الصندوق» حصة 75 في المائة منها، بينما «السعودية للكهرباء» تمتلك الحصة المتبقية والتي تبلغ 25 في المائة. وستدعم الشركة جهود التنويع الاقتصادي، وتعزز نمو الناتج المحلي الإجمالي في المملكة، إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة في قطاع

السيارات والتحول.

بدوره، كشف الرئيس التنفيذي لـ «إيفيك»، محمد قرزان، لـ «الشرق الأوسط»، عن طموح الشركة في بناء شبكة وطنية واسعة من الشواحن السريعة حول المملكة، بهدف الوصول إلى ما يزيد على 5000 شاحن موزعة على أكثر من 1000 موقع شحن، بحلول عام 2030.

### مواقع استراتيجية

وبيّن قرزان، أن شركة «إيفيك» يتلخص دورها في تمكين القطاع

من خلال البدء بعملية تطوير البنية التحتية وتسريع وتيرة الطلب على السيارات الكهربائية؛ وذلك بهدف رفع جاذبية المنظومة للمستثمرين من القطاع الخاص؛ حتى يتسنى للجميع المشاركة في هذه الرحلة للوصول إلى أهداف المملكة لخفض مستوى الانبعاثات الكربونية.

وأوضح، أن الشركة تعمل على بناء نقاط شحن متميزة في مواقع استراتيجية، باستخدام أفضل أنواع الشواحن التي تتناسب مع تطورات المستخدمين وبينة المملكة. وأضاف، أن «إيفيك» أنشأت مركزاً

### جاذبية القطاع للمستثمرين

وابسان الرئيس التنفيذي لـ «إيفيك»، أن الشركة تأسست بهدف دعم وتسريع وتيرة نمو قطاع المركبات الكهربائية، من خلال البدء في تطوير البنية التحتية لشواحن هذه السيارات وإنشاء شبكة واسعة من الشواحن السريعة في أرجاء المملكة. وتابع قرزان، أن ذلك سيحسن من تجربة قائدي السيارات الكهربائية، وسيساعد على تعزيز الثقة بها كوسيلة تنقل عملية، وزيادة التحول نحوها من قبل المستهلكين، وسيؤدي إلى جعل القطاع أكثر جاذبية للمستثمرين ورواد الأعمال ممن يودون المشاركة في رحلة تطوير هذه المنظومة.

## «إيفيك» أنشأت مركزاً خاصاً للبحث والتطوير هو الأول من نوعه في المنطقة

### الشيخي

من ناحيته، أكد الخبير في السيارات، ماجد الشيخي، لـ «الشرق الأوسط»، أن الحكومة تعمل على تجهيز البنية التحتية لزيادة نمو معدل المركبات الكهربائية في الطرق السعودية؛ وهو ما يتوافق مع أهداف البلاد في تخفيض الانبعاثات الكربونية. وأضاف، أن أهداف «إيفيك» تتلخص في زيادة مبيعات المركبات الكهربائية، وذلك بالتعاون مع شركات السيارات المختصة بهذا النوع، والمساهمة في تطوير وتمكين البنية التحتية.

وواصل الشيخي، أنه بعد تنفيذ مشروعات شركة «إيفيك» المتمثلة في بناء شبكة واسعة من الشواحن السريعة حول المملكة، سيزيد حجم مبيعات هذه المركبات؛ نظراً لجاهزية البنية التحتية.

وأضاف، أن المركز سيمثل محوراً أساسياً في تطوير الخبرات والمعرفة في مجال تكنولوجيا أجهزة الشحن؛ وذلك لتوفير الدعم اللازم للاحتياجات المتطورة لسوق السيارات الكهربائية في المملكة.

## أسهم «إم بي سي» تففز 30% في أولى جلساتها بسوق الأسهم السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسهم مجموعة «إم بي سي» بنسبة 30 في المائة عند سعر 32,5 ريال، مع بدء تداولها في سوق الأسهم السعودية «تداول» يوم الاثنين.

وتصدرت أسهم المجموعة ارتفاعات الأسهم السعودية وقيم التداولات بنحو 37,3 مليون ريال، مسجلة كمية تداول بنحو 1,15 مليون سهم، بحلول الساعة 10:17 بتوقيت السعودية.

وكاويل إدراج في 2024، بدأ تداول أسهم شركة مجموعة «إم بي سي» في سوق الأسهم السعودية الرئيسية، اعتباراً من الثامن من يناير (كانون الثاني) 2024، في حين بلغ سعر الطرح 25 ريالاً للسهم.

من جانبه، قال رئيس مجلس إدارة مجموعة «إم بي سي»، الشيخ وليد الإبراهيم: «إن رؤيتنا أصبحت حقيقة مع إدراج مجموعة إم بي سي في واحدة من أهم أسواق مالية في العالم». وأضاف أن «خطوة الإدراج ستتيح لنا التوسع والانتقال إلى المنافسة عالمياً».

وقالت «تداول السعودية»، في بيان سابق، إن حدود التذبذب السعري اليومية ستكون 30 في المائة ارتفاعاً أو انخفاضاً مع تطبيق حدود ثابتة للتذبذب السعري عند 10 في المائة ارتفاعاً أو انخفاضاً، وسيجري تطبيق هذه الحدود فقط خلال الأيام الثلاثة الأولى من الإدراج، وابتداءً من اليوم الرابع للتداول ستجري إعادة ضبط حدود التذبذب السعري اليومية إلى 10 في المائة ارتفاعاً أو انخفاضاً، وإلغاء الحدود الثابتة للتذبذب السعري. كانت المجموعة قد قامت بطرح أسهمها للاكتتاب، بنهاية العام الماضي، حيث طرحت 33,25 مليون سهم من أسهمها العادية، ما يمثل 10 في المائة من رأسمال الشركة، بسعر طرح بلغ 25 ريالاً للسهم.

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين... وزراء من 45 دولة لوضع أسس التنمية المستدامة للصناعة عالمياً

## حشود دولية تجتمع في السعودية لرسم مستقبل المعادن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يجتمع «مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات» في العاصمة السعودية الرياض، يوم الثلاثاء، مؤتمر التعدين الدولي بنسخته الثالثة، لرسم مستقبل المعادن، وسط مشاركة أكثر من 80 دولة وما يزيد على 200 متحد من مختلف بلدان العالم؛ لمناقشة مستقبل القطاع وطرح حلول للتحديات التي تواجه المنظومة.

ومن المقرر خلال المؤتمر انعقاد الاجتماع الوزاري الثالث للوزراء المعنيين بشؤون التعدين، من 45 دولة، بهدف تعزيز التعاون حول إنتاج المعادن الاستراتيجية، ووضع أسس التنمية المستدامة للصناعة حول العالم، إلى جانب تسليط الضوء على إمكانات المنطقة التعدينية الكبرى واستغلالها وبناء القدرات، وكذلك دفع المنظومة لتكون محركاً رئيساً لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.



جانب من مؤتمر التعدين الدولي في نسخته السابقة (واس)

كما سيشارك في المؤتمر 30 منظمة غير حكومية، و20 منظمة دولية رسمية، و13 اتحاداً للعمال.

### المعادن الحرجة

وترتكز هذه النسخة من المؤتمر على 4 محاور رئيسية، هي: تطوير

استراتيجيات المعادن الحرجة في المنطقة التي تمتد من أفريقيا وغرب ووسط آسيا، وبناء مراكز تميز في هذه المنطقة لتمكين الاستثمار وبناء القدرات البشرية. كما تركز النسخة الحالية على إنتاج المعادن الخضراء باستخدام التقنيات الحديثة وتطوير مراكز معالجة تلك المعادن في المنطقة،

وكذلك تطوير معايير استدامة ملائمة للدول تسهم في تعزيز ثقة المجتمعات المحلية بالقطاع.

وتشمل قائمة المتحدثين عدداً من الرؤساء التنفيذيين لكبرى شركات التعدين حول العالم، من بينهم مشاركون لأول مرة في المؤتمر، كالرئيس التنفيذي لـ «جلينكور»

غاري ناجل، والرئيس التنفيذي لـ «فالي» إدواردو بارتولوميو، وأيضاً رئيس مجلس إدارة شركة «كوديلكو» ماكسيمو باتشيكو، ورئيس مجلس إدارة «فالي للمعادن الأساس» مارك كوتيفاني، والمدير العام ورئيس الاستثمار القطاعي في «بلاك روك» إيفي هامبرو... وغيرهم من القيادات المؤثرة في المنظومة.

### الطاقة المتجددة

وفي مؤتمر صحافي خصص لاستعراض تفاصيل برنامج «مؤتمر التعدين الدولي»، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كشف نائب وزير الصناعة والطاقة والمعادن لشؤون التعدين، المهندس خالد المديفر، لـ «الشرق الأوسط»، عن أن قطاع التعدين يحتاج إلى استثمارات كبيرة لتمكين التحول إلى الطاقة المتجددة وبلوغ الحداد الصفري للكربون، مشيراً إلى أن «هذه الاستثمارات ليست موجودة حالياً وغير كافية».

شي يتعهد مضاعفة جهود مكافحة الفساد

## الصين تسعى لصد تفاقم الديون المحلية المنفلتة

بكين: «الشرق الأوسط»

نقل تلفزيون الصين المركزي عن الرئيس شي جينبينغ قوله يوم الاثنين إن حرب الصين على الفساد حققت «انتصاراً ساحقاً»، لكن الوضع لا يزال خطيراً ومعقداً.

ونقل عن شي قوله إن الصين ستعزز حملتها لمكافحة الفساد في مجالات تشمل التمويل والشركات المملوكة للدولة والطاقة والأدوية ومشروعات البنية التحتية، وتطهير المخاطر الخفية. وفي سياق منفصل، طلبت الهيئات التنظيمية الصينية من الحكومات المحلية المنقلبة بالديون التوقف عن إصدار سندات خارجية لمدة 364 يوماً،

وذلك في إطار سد ثغرة تنظيمية سمحت لهم بزيادة الاقتراض في العام الماضي، حسبما ذكرت أربعة مصادر مطلعة على الأمر لـ «رويترز».

وقد أنشأت الحكومات المحلية الصينية صناديق تمويل للحكومات المحلية لتمويل الاستثمار في البنية التحتية، والتي تضخمت ديونها مما يشكل خطراً كبيراً على الاقتصاد المتباطئ. ونبذت الصين كثيراً من التدابير لحل مخاطر ديون الحكومات المحلية، ويتم تنظيم الإصدار الجديد لديونها بشكل صارم. ويأتي أحدث توجيهه بعد اندفاع كثير من صناديق القروض المحلية

لجمع سندات خارجية مدتها 364 يوماً، على ما يبدو في محاولة للتخفيف من التنظيم الذي يتطلب منهم الحصول على موافقة على القروض الخارجية مع فترات استحقاق أطول من عام.

ووجدت صناديق القروض المحلية أن التمويل الداخلي يمثل تحدياً، ويتعين عليها أيضاً الحصول على موافقة الجهات التنظيمية مثل اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح لإصدار ديون خارجية، ما لم تكن مدة السندات أقل من عام. ونشرت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح لوائح بشأن الديون الخارجية المحسنة والطويلة الأجل في يناير (كانون الثاني) 2023، لكنها قالت إن تمويل الديون الخارجية بأجل لا يخضع للموافقة. وأظهرت بيانات من «تيايغينغ سيكوريتيز» أن هذه الثغرة أدت إلى إصدار 27 سناً خارجياً من أدوات تمويل الحكومات المحلية لمدة 364 يوماً في عام 2023، معظمها بعد أكتوبر (تشرين الأول) وبعوائد تزيد على 6 في المائة. وقال مصدر في شركة وساطة مطلعة على إصدار سندات التمويل الخارجية: «لقد تم إيقاف إصدار هذه السندات الخارجية لمدة 364 يوماً. لم تكن مثل هذه السندات خاضعة للتنظيم، وكان من الواضح أنها تتعارض مع اتجاه جهود تسوية الديون الحكومية».





وليد خدروري

## ألمانيا: زيادة الطاقات المستدامة في توليد الكهرباء على 50%

ارتفعت في عام 2023، للمرة الأولى في ألمانيا، نسبة الطاقات المستدامة، لتوليد الكهرباء على 50 في المائة. لتبلغ 52 في المائة، وذلك بزيادة 6 في المائة على الطاقة الكهربية المولدة بالطاقات المستدامة في عام 2022، حسب «الجمعية الألمانية لصناعات الطاقة والمياه».

وتهدف ألمانيا إلى توليد 80 في المائة من طاقتها الكهربائية من الطاقات المستدامة بحلول عام 2030.

وقد لعبت الطاقة المولدة من صناعة الرياح في المناطق البرية الدور الأكبر في هذه الزيادة السنوية، بارتفاعها 13,4 في المائة في عام 2023 على العام الذي سبقه. كما ارتفعت حصة الطاقة الشمسية الكهروضوئية 4,6 في المائة في الفترة نفسها.

وقد استطاعت ألمانيا تحقيق هذه النتائج رغم انخفاض توليد طاقة الرياح من المناطق البحرية 8,6 في المائة. كما أنها أغلقت في عام 2023 آخر ثلاث محطات نووية في البلاد.

هذا، وقد برزت خلافات حادة بين فرنسا وألمانيا خلال الفترة الأخيرة في مداوات السوق الأوروبية المشتركة حول أنواع بدائل الطاقة الواجب تشجيعها أوروبياً لمكافحة تغير المناخ. فقد دعمت فرنسا زيادة الاعتماد على الطاقة النووية، التي قطعت أشواطاً في تشييدها في بلادها، إذ تستعملها بشكل واسع في توليد الكهرباء عندها، وكذلك في تصدير الكهرباء إلى دول مجاورة.

ورفضت ألمانيا الاقتراح الفرنسي، نظراً للمعارضة القوية عندها وفي دول أوروبية غيرها، خوفاً من بعض الآثار السلبية المترتبة على استعمال الطاقة النووية. وقد توصلت أقطار السوق الأوروبية المشتركة إلى حل وسط، بحيث يسمح للدول التي تنوي تشييد الطاقة النووية القيام بذلك، بينما قررت ألمانيا ودول أوروبية أخرى مساندة لها، استعمال الغاز الطبيعي.

في الوقت نفسه، ارتفعت في عام 2023 مبيعات السيارات (بمختلف أنواعها) نحو 7,3 في المائة، مقابل زيادة 1,1 في المائة فقط في عام 2022، وذلك حسب «إدارة الفيدرالية لمواصلات النقل بالسيارات»، التي أضافت أنه سُجلت مبيعات 2,84 مليون سيارة جديدة في ألمانيا عام 2023.

وقد بلغت الزيادة في عدد مبيعات السيارات ذات محرك الاحتراق الداخلي التي تستعمل البنزين أو الديزل نحو 13 في المائة عن نظيرتها في عام 2022، فيما انخفضت مبيعات السيارة الكهربائية نحو 52 في المائة.

رغم ذلك، ارتفعت نسبة السيارة الكهربائية من مجمل سوق السيارات في ألمانيا 18,4 في المائة في عام 2023، مقارنة بنحو 17,7 في المائة في عام 2022، ويعود السبب في انخفاض نسبة مبيعات السيارة الكهربائية العام الماضي إلى تغييرات في الموازنة السنوية للحكومة الفيدرالية التي حذفت الدعم لمبيعات السيارة الكهربائية من الموازنة.

المؤمنة، وستستمر الرابطة الوطنية للرهن العقاري الحكومية في دعم سوق الرهن العقاري الثانوية.

وستستمر عمليات تفتيش اللحوم والبيض، لكن ستتعمل بعض خدمات المختبرات؛ مما يجعل من الصعب مكافحة الأمراض الحيوانية. ولن تتأثر التأمينات الزراعية، لكن قد تتأثر بعض برامج القروض. وسيتم إغلاق برامج البحوث والمحافظة والتنمية الريفية.

وستستمر المزاياء والرعاية الطبية التي تقدمها وزارة شؤون المحاربين القدامى، وستستمر هيئة المهندسين القتالية في الجيش في صيانة المجاري المائية للبلاد. وستستمر إدارة الأمن النووي الوطني التابعة لوزارة الطاقة في صيانة الأسلحة النووية.

وستنتهي تمويل مشروعات البناء العسكرية، مثل الإسكان والمرافق الأخرى. وقد تتأثر مدفوعات الشركات التي تقوم بهذا العمل.

وستستمر العقود الممنوحة قبل الإغلاق، لكن لن يتم منح عقود جديدة، بما في ذلك التجديدات أو التمديدات.

### الجيش، المنتزهات الوطنية، العلوم

سابقاً أفراد الجيش في مواقعهم، لكن سيتم إصدار أوامر لنحو نصف موظفي البنغاغون المدنيين (800 ألف) بعدم العمل.

وسيتطلب تنفيذ إنفاذ القانون الفيدرالية مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي في العمل.

وستستمر معظم ضباط حرس الحدود وعملاء إنفاذ قوانين الهجرة في العمل، لكن حكومات الولايات لن تحصل على مساعدات جديدة لإيواء المهاجرين. ستغلق المنتزهات الوطنية، على الرغم من أنه سيكون من المستحيل منع الزوار من دخول الكثير منها.

يمكن للمحاكم الفيدرالية العمل لبعض الوقت، ولكن في النهاية ستعيق عليها تقليص نشاطها، في حين ستبقى المحكمة العليا مفتوحة.

ستستمر الملاحقات الجنائية، بما في ذلك القضبان الفيدرالية ضد الرئيس السابق دونالد ترمب، وسيتم تأجيل معظم الدعاوى المدنية.

ستبقى سفارات وقنصليات الولايات المتحدة مفتوحة، لكن قد تنفذ الأموال من بعض برامج المساعدات الخارجية.

## الاتفاق بين الجمهوريين والديمقراطيين جاء قبل أسابيع من موعد نهائي آخر للتمويل

# «الكونغرس» يوافق على موازنة فيدرالية بـ1,6 تريليون دولار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن الكونغرس الأميركي، الأحد، اتفاقاً بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشأن إجمالي الموازنة الفيدرالية للسنة المالية 2024، متخذاً بذلك خطوة نحو تجنب إغلاق حكومي في عام سيشهد انتخابات رئاسية.

ويتعلق هذا الاتفاق بتحديد مستوى إنفاق الاتحادى يبلغ نحو 1,6 تريليون دولار، وقد أعلن عنه رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون والزعيمان الديمقراطيان في الكونغرس بعد أسابيع من المفاوضات.

وسارع الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الإشادة بالقرار، قائلاً في بيان: إن الاتفاق «يقربنا خطوة من تجنب إغلاق حكومي غير ضروري وحماية الأولويات الوطنية المهمة»، وفق «رويترز».

وأشار إلى أن الاتفاق يرفض التخفيضات العميقة في البرامج التي تعتمد عليها العائلات الكادحة، ويوفر طريقاً لتحرير مشاريع قوانين تمويلها لمدة عام كامل تلبية احتياجات الشعب الأميركي وتكون خالية من أي سياسات متطرفة.

لكن الوقت ينفذ بالنسبة إلى الحزبين في الكونغرس للاتفاق على تفاصيل عمليات الإنفاق وتبني نص قبل الموعد النهائي في 19 يناير (كانون الثاني)، وهو تاريخ سيجد فيه بعض الوكالات الفيدرالية نفسها من دون تمويل. وسيشمّل الاتفاق 886,3 مليار دولار للإنفاق الدفاعي (البنتاغون).

وفي بيان مشترك، قال زعيم الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ تشارك شومر وزعيم الديموقراطيين في مجلس النواب كيم جيفريز: إنه من خلال ضمان مبلغ 772,7 مليار دولار للتمويل التقديري غير الدفاعي «يمكننا حماية الأولويات الوطنية الضرورية، مثل إعانات قدامى المحاربين والرعاية الصحية والمساعدات الغذائية من التخفيضات الصارمة التي يريدها المتطرفون اليمينيون».

وأضاف أن الاتفاق «يمهد الطريق أمام الكونغرس للحرك في الأسابيع المقبلة للحفاظ على أولويات التمويل المهمة للشعب الأميركي وتجنب إغلاق حكومي».

لكن الاتفاق يُرجّح أن يُثير غضب الجناح اليميني المتطرف في حزب



يعدّ الاتفاق خطوة مهمة نحو تجنب إغلاق حكومي في عام يشهد انتخابات رئاسية (رويترز)

### إغلاق الحكومة الأميركية المحتمل

الحدود، في العمل دون أجر.

وفي حال فشل الديموقراطيين والجمهوريين في الكونغرس في إقرار الاتفاق بحلول 19 يناير، فستبدأ أجزاء من الحكومة الفيدرالية في الإغلاق.

أدناه ملخص لما قد يعلق وما قد يظل مفتوحاً في حالة حدوثه، بناءً على خطط الإغلاق المعلنة من مختلف الوكالات:

### متى سيحدث الإغلاق؟

تنتهي تمويلات بعض الوكالات الحكومية يوم 19 يناير، بما في ذلك وزارة النقل والإسكان وشؤون المحاربين القدامى، بينما تواجه وزارات أخرى مثل وزارة الدفاع موعداً نهائياً في 2 فبراير (شباط). وإذا لم يوافق الكونغرس على قانون إنفاق جديد بحلول الموعد النهائي، ستوقف الكثير من الخدمات الحكومية ويطلب من مئات الآلاف من الموظفين الاتحاديين عدم العمل.

وستستمر الموظفون الآخرون الذين يقدمون خدمات تُعدّ «أساسية»، مثل مدفوعات الضمان الاجتماعي وحماية

## بايدن: الاتفاق يقربنا خطوة من تجنب إغلاق حكومي غير ضروري

جونسون في مجلس النواب، بعد أن ضغط عدد كبير من المنتمين إلى هذا الجناح من أجل «شتم الحزام» على مستوى الموازنة.

## من المتوقع أن تصل إلى 24,4 مليار دولار في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2023

# تراكم الديون المتعثرة يهدد أرباح المصارف الأميركية

الأميركي، وفقاً لمؤشر بنك «ناسداك كيه بي دبليو».

### ارتفاع أسهم المصارف

وأجبت إشارة «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» إلى احتمال رفع أسعار الفائدة، في أواخر العام الماضي، ارتفاع أسهم المصارف. وقد أثرت أسعار الفائدة المرتفعة التي جرى تنفيذها بالفعل على المصارف في عام 2023، حيث رفعت تكاليف الودائع، وخفضت قيمة محافظ السندات الخاصة بها. وقال محلل الصناعة المصرفية بمجموعة «تريب» لإبحاث العقارات التجارية، مات أندرسون: «المصارف تعتمد بشكل كبير على أسعار الفائدة. ولدى المستثمرين قراء متفائلة للاقتصاد في عام 2024».

لكن حتى مع تراجع ضغوط أسعار الفائدة، فإن الفترة في القروض غير المدفوعة يمكن أن تستمر في خفض أرباح المصارف. ولا يزال المستوى الحالي للقروض

المتعثرة أقل من ذروة الوباء البالغة 30 مليار دولار. وأشارت المصارف الكبرى إلى أنها تعتقد أن ارتفاع الديون غير المدفوعة قد يتباطأ قريباً. وخفض عدد من المصارف حجم الأموال التي خصصتها للقروض المدعومة في المستقبل؛ أو ما يسمى بالمخصصات، في الربع الثالث.

ومن المتوقع أن تقلص المخصصات مرة أخرى، في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام، لكن إذا قفزت الأموال التي تُخصصها المصارف للقروض المدعومة بشكل غير متوقع، فإن ذلك قد يثير مخاوف المستثمرين. وقال المحلل المصرفي بشركة «بايبر ساندلر»، سكوت سيفرنز: «لا أعتقد أن الارتفاع يمثل بطاقة جامحة إلى حد كبير، لقد كان الأمر جيداً للغاية، لكنني أعتقد أننا سنستمر في رؤية التدهور من هنا».

وكانت العقارات التجارية، وخاصة الرهن العقاري، على المياني المكتيبة الأقل امتلاء، واحدة من أكبر العوامل التي أدت إلى ارتفاع الديون المتعثرة.



يمثل الارتفاع المتسارع للديون المتعثرة تهديداً لأرباح المصارف (رويترز)

وعلى الرغم من الانخفاض المتوقع في الأرباح، فقد قام المستثمرون بشراء أسهم المصارف، التي ارتفعت بنسبة 20 في المائة منذ نهاية أكتوبر (تشرين

نقاشات أرباح الربع الأخير. أتوقع أن تشير المصارف إلى أن الانخفاض الأخير في صافي دخل الفوائد يسجل إلى أدنى مستوياته، هذا العام».

بالبقرة نفسها من العام السابق. وقال المحلل في بنك «باركلينز»، جيسون غولديبرغ: «تخطى التوقعات للعام المقبل بكثير من الاهتمام في

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أدى إلى رفع تكلفة الودائع.

وفي ديسمبر (كانون الأول)، أعلنت عدة مصارف كبرى أنها ستقرض رسوماً مرة واحدة لدفع تقييم خاص فرضته المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع، لتعويض خسائرها البالغة 18,5 مليار دولار من فشل بنك «واي السيليكون»، وبنك أربعة مقرضين أميركيين هم «جي بي مورغان تشيس»، و«بنك أوف أميركا»، و«ويلز فارغو»، و«سيتي غروب»، وفقاً لإجماع محللي «بلومبرغ»، وهذا ما يقرب من 6 مليارات دولار منذ نهاية عام 2022.

ويمثل هذا الارتفاع المتسارع في القروض المتعثرة تهديداً خطيراً لأرباح المصارف الأميركية، التي كانت تتمتع بآداء قوي في السنوات الأخيرة، وفق صحيفة «فاينانشال تايمز».

ويقدّر المحللون أن أرباح المصارف تقلصت، في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023، متأثرة بتلك القروض غير المدفوعة، بالإضافة إلى التأثير المستمر لارتفاع أسعار الفائدة، مما

من المتوقع أن تصل إلى 24,4 مليار دولار في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2023

## «فيستارا» الهندية تؤكد تسلّم آخر طائراتها من طراز «787»

# أسهم «بوينغ» تتراجع بعد حادث طائرة «ماكس 9»

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسهم شركة «بوينغ» في التعاملات المبكرة يوم الاثنين بنسبة 8 في المائة، بعد أن أمرت إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية بوقف تحليق بعض طائرات «بوينغ 737 ماكس 9» مؤقتاً.

وكانت قطعة من جسم الطائرة قد مرّقت الجانب الأيسر من طائرة تابعة لشركة «الاسكا إيرلاينز» يوم الجمعة أثناء صعودها بعد إقلاعها من بورتلاند بولاية أوريغون، مما أجبر الطيارين على العودة والهبوط بسلام

بعد ثلاثة أميال (4,8 كيلومتر) فوق ولاية أوريغون. وتم تشغيل ضوء التحذير خلال ثلاث رحلات سابقة؛ في 7 ديسمبر (كانون الأول)، و3 و4 يناير، أي اليوم السابق لانقطاع قابس الباب. وقالت هومندي إنها ليس لديها كل التفاصيل المتعلقة بحادثة 7 ديسمبر، لكنها حددت أن الضوء ظهر أثناء رحلة في 3 و4 يناير بعد هبوط الطائرة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «فيستارا»، فينود كانان، في مكالمة إعلامية يوم الاثنين، إن الشركة ستصل إلى حجم أسطول يبلغ 70 طائرة بحلول مارس أو أبريل 2024، أي قبل وقت كبير من الجدول الزمني السابق لنهاية عام 2024.

أن يشير إلى مشكلة في الضغط على ثلاث رحلات مختلفة.

وقالت رئيسة المجلس الوطني لسلامة النقل، جينيفر هومندي إن خطوط الاسكا الجوية قررت منع الطائرة من القيام برحلات طويلة فوق الماء حتى قمة القيادة لنواب رؤساء الشركة التي كان من المقرر عقدها في السابق يومي الاثنين والثلاثاء.

وقال مسؤول فيدرالي يوم الأحد إن طائرة «بوينغ»، التي تعرضت لانفجار أثناء طيرانها فوق ولاية أوريغون لم تكن تستخدم في الرحلات الجوية إلى هاواي بعد ظهور ضوء تحذيري كان من الممكن

الرئيسي في الوقت الحالي حيث يقوم المنظّمون بإجراء تحقيق. وتخطط شركة صناعة الطائرات أيضاً لإجراء بث عبر الإنترنت على مستوى الشركة حول السلامة يوم الثلاثاء لمعالجة استجابتها. كما ألغت قمة القيادة لنواب رؤساء الشركة التي كان من المقرر عقدها في السابق يومي الاثنين والثلاثاء.

وقال مسؤول فيدرالي يوم الأحد إن طائرة «بوينغ»، التي تعرضت لانفجار الذي وقع يوم الجمعة عندما انفجر قابس يغطي باب خروج غير مستخدم من طائرة «بوينغ 737 ماكس 9» أثناء إبحارها على

الشركة ستعلن هذا الأسبوع أنها سلمت 735 طائرة العام الماضي، لتتوقف على «بوينغ» لتخلل أكبر صانع طائرات في العالم للعام الخامس على التوالي. ورفضت «إيرباص» التعليق على أدائها السنوي قبل التحديث التجاري في 11 يناير (كانون الثاني). وقلصت أسهم «بوينغ» في فرانكفورت بعض خسائرها المبكرة لتراجع 6,5 في المائة بحلول الساعة 08:35 (بتوقيت غرينيتش).

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «بوينغ»، ديف كالهون، يوم الأحد، إن رد الشركة على الحادث كان محور تركيزها



كومبيوتر أنيق وخفيف قابل للارتداء على الوجه

## كاميرا الوجه الجديدة من «ميتا» تبشر بعصر جديد من المراقبة

نيويورك: براين إكس تشن\*

أضحت أسبوعين في استخدام كاميرا جديدة لالتقاط الصور وتسجيل الفيديوهات سرا لغيرها في المحطات والقطارات، وداخل المتاجر والمطاعم (الغاية صحافية محضة). لم أكن أخفي الكاميرا، ولكنني كنت ارتديها ولم يلاحظها أحد.

اختبار نظارات «ميتا»

كنت أختبر نظارة «ميتا - راى بان» (Ray - Ban Meta)، (300 دولار)، الجديدة التي صنعتها إمبراطورية التواصل الاجتماعي التي يملكها مارك زوكربيرغ بالتعاون مع علامة النظارات الشمسية الشهيرة. تضم هذه النظارة المتطورة كاميرا لالتقاط الصور وتسجيل الفيديوهات، إلى جانب مجموعة من الميزات الصوتية والميكروفونات التي يمكن استخدامها للاستماع إلى الموسيقى والتحدث عن الهاتف.

تساعد مرتديها «في عيش اللحظة» ومشاركة ما يراه مع العالم في وقت واحد. على سبيل المثال، يمكنك تشغيل التدفق الحي لحفل موسيقي على «إنستغرام» ومشاهدة الأداء مباشرة، وليس كما هو الحال مع الهاتف. قد يبدو لكم هذا الهدف متواضعا بعض الشيء، ولكنه جزء من طموح أوسع في وادي سيليكون لتحويل تركيز الحوسبة من شاشات الهاتف الذكي والكومبيوتر إلى وجوهنا.

تتعف شركات التقنية، ومنها «أبل»، و«ميتا»، و«ساجيك ليب»، على الترويج الضخم لحواسيب الواقع المختلط التي تستخدم كاميرات تسمح لبرمجياتها بالتفاعل مع أشياء في العالم الحقيقي. وتنتشر زوكربيرغ أخيرا مقطع فيديو على «إنستغرام» يستعرض كيف يمكن للنظارات الذكية أن تستعمل للجهز الاصطناعي لمسح قميص ومساعدته في اختيار سروال مناسب. تقول هذه الشركات إن



تقول «ميتا» إن النظارة الجديدة الكومبيوتر القابل للارتداء على الوجه قد يغير أخيرا طريقة عملنا وأسلوب حياتنا. تتحضر «أبل» لإطلاق أولى نظاراتها المتطورة، «فيجن برو» (3500 دولار)، العام المقبل، التي تتميز بالذكاء والطراز الجميل، وتؤدي مهام مبهرة.

تصميم أنيق وخفيف

لم تنتج الحوذ المتطورة في السنوات السبع الماضية في تحقيق الشهرة، ويعود هذا العجز بجزء كبير منه إلى تصميمها الكبيرة والنافرة جماليا. تتميز نظارة «ميتا - راى بان» الجديدة بتصميم متواضع الحجم يعكس شكلاً محتملاً للنظارات الذكية إذا ما نجحت يوماً ما.

أنيقة وخفيفة الوزن ومريحة، هذه هي صفات نظارة «ميتا» الجديدة التي تسمح لها بالامتزاج من دون عناء في حياتنا اليومية. ولا بد من الاعتراف بأنه لا أحد، ولا حتى المحرز الذي كان

يعلم بعمله على هذا المقال، استطاع تمييز النظارة عن النظارات العادية، أو معرفة أنني أصوره.

بعد ارتداء نظارة «ميتا - راى بان» لشهر كامل، شعرت بالراحة بعد نزعها. فرغم أنني كنت مبهوراً بالانزعاج من تطفلها الفاضح على خصوصيتنا، فضلاً عن القلق الذي ساروني من تأثير هذه النظارات على قدرتنا على التركيز. فقد شعرت خلال ارتدائها بالتشتت، حتى في الأوقات التي لم أستخدم فيها أي من مزاياها. ولكن المشكلة الأساسية كانت في أن النظارة لا تستطيع تادية كثير من الأمور التي فعلها اليوم بواسطة هاتفنا.

وكانت «ميتا» قد قالت في تصريح إن الخصوصية كانت في صدارة اهتماماتها أثناء تصميم النظارة، وأضاف: «نعي جيداً أن الخصوصية يجب أن تأتي أولاً، وأن تدخل في كل شيء نقوم به إذا ما أردنا أن نجعل

ارتداء النظارات الذكية جزءاً طبيعياً من حياتنا اليومية.»

تقييم عمل النظارات

ارتديت النظارات والتقطت مئات الصور والفيديوهات خلال كثير من النشاطات اليومية (العمل، والطهي، والمشي في الطبيعة، وتسلق الصخور، وقيادة السيارة والدراسة الكهربائية) لتقييم كيف يمكن للنظارات الذكية أن تؤثر على تقدمنا، واليك كيف سارت الأمور.

تشتتت دائم في الاختبار الأول، ارتديت النظارات في النادي الرياضي تقوم بتسهيل ترابطه مع مناوراتي في الوقت الحقيقي وشاركت عند مشاهدتي للتسجيلات، فتاجت بان أدائي في التسلق كان أسوأ من الأيام العادية. وعند تسليق محاولتي تسلق، انزلت قدمي ووقعت، شعرت بالخيبة، خصوصاً أنني سبق

## انبهار بالراحة والتصميم العصري مقابل الانزعاج من تطفل النظارات على الخصوصية

لا تُعد مسألة المراقبة الواسعة الانتشار أمراً مستجداً، لأن توسع استخدام الهواتف الذكية، وأجراس الأبواب المزودة بكاميرات، وكاميرات السيارات تعني أنك على الأرجح تتعرضون للتصوير في أي مكان. ولكن كريس جيلبارد (خبير مستقل بالخصوصية بدرس تأثيرات تقنيات المراقبة) رأى أن الكاميرات المخفية في نظارات ذكية ستفعل عمل العناصر السبئية (كالإشخاص الذين يلتقطون صوراً خاطفة لآخرين في النادي الرياضي) لإحداث المزيد من الضرر.

وشرح جيلبارد أن «ما تفعله هذه الأشياء ليس إتاحة أشياء لم تكن متاحة من قبل، بل تسهيل ما لم يكن سهلاً.

من جهته، قال المتحدث باسم «ميتا»، ألبرت آيدن، إن الشركة نظرت إلى مسألة الخصوصية بجدية وصممت وسائل حماية، كتقنية رصد العبث لمنع المستخدمين من تغذية الضوء الكاشف بشرط لا يصح لقطات حياتية قيمة. صحيح

أن نظارة «ميتا - راى بان» لم تشعرني بمزيد من الحضور أو الأمان، ولكنها أظهرت أداءً جيداً في التقاط نوع محدد من الصور (لقطات من حياتي لم أكن لأصورها في الأيام العادية لأن يدي تكونان مشغولتين).

ومع أن هذا النوع من اللقطات قد يكون قيماً فعلاً، فإنه ليس سبباً كافياً لإقناع الناس بشراء وارتداء نظارات ذكية نظراً للخطر الذي سيدفعونه بخسارتهم للخصوصية والتركيز.

ومع ذلك، يمكننا أن نتخيل بعض التطبيقات التي قد تحول هذه النظارات أخيراً إلى منتج شائع ومألوف، كشاشة قراءة ثلاثية الأبعاد في زاوية أعينكم خلال عرض تقديمي.

وأخيراً، يجب أن نعترف بأن المستقبل الذي يصبح فيه هذا المنتج واقعاً، سواء عن طريق «ميتا» أو «أبل» التي تامل صناعة نظارة ذكية بعد «فيجن برو»، لا يبدو بعيداً أبداً.

\* خدمة نيويورك تايمز

من جهته، بشك من لونج، استاذ في التصوير الفوتوغرافي في سان فرانسيسكو، في أن هدف «ميتا» الأساسي من النظارة هو مساعدة الناس على الحفاظ على حضورهم. وهذا يعني أنك خسرتم اللحظة لأنكم ببساطة ستتساءلون دائماً عن وجود شيء يمكنك تقديمه وتصويره».

«خصوصية متأكلة. لإعلام الناس بتصويرهم، تتضمن نظارة «ميتا - راى بان»، ضوء «اليد» مدمجاً في الإطار الأيمن للإشارة إلى أن الجهاز يسجل؛ عند التقاط صورة، يشتعل هذا الضوء لبرهة. وعند تسجيل مقطع فيديو، يشتعل بشكل مستمر.

التقطت وسجلت نحو 200 صورة وقطعت فيديو في أماكن عامة كالقطارات، ومسارات السير، والحدائق، ولكن أحداً لم ينظر إلى الضوء أو يسألني عنه. ولماذا يفعلون ذلك يعدّ التعليق على نظارة أحدهم نوعاً من الفظاظة، ناهيك من التحديق بهم.

## البنفاز الأوسط تختبر سرعات أدائه المرتفعة

## كومبيوتر «هاواي مايتوبك دي 16» المحمول... قدرات متقدمة بتقنيات الذكاء الاصطناعي

جدة: خلدون غسان سعيد

هذا الأمر عند الحاجة لذلك.

الصور وعروض الفيديو وكتابة برامج الكومبيوتر باللغات المختلفة. وتتم

تصميم الكومبيوتر المحمول بهوائيات ذات كفاءة عالية لرفع سرعة وجودة الاتصال اللاسلكي للكومبيوتر بالأجهزة والشبكات المختلفة وبموثوقية عالية. والجدير ذكره أن هذا الجهاز هو أول كومبيوتر محمول في العالم يجتاز الفحوصات المتعددة لشهادة SGS Wi-Fi-5 Star Signal Capability Certification لقياس سرعة رفع وتحميل البيانات. ويدعم الكومبيوتر كذلك تقنية «هاواي ميتالين» Huawei Metaline التي تضمن

الاداء عند الحاجة لذلك. هذا الأمر عند الحاجة لذلك.

تتميز الكومبيوتر المحمول بشاشة كبيرة يبلغ قطرها 16 بوصة مع استخدام الجيل 13 من معالجات «إنتل أي 9» لتقديم قدرات حوسبة عالية الأداء، إلى جانب استخدام بطارية بشحنة 70 واط - الساعة، وهو خفيف الوزن للحمل والتحمل. وكثيراً ما تشهد كومبيوترات محمولة بحجم صغير تبريد غير مقنع يخفف من سرعة المعالج بعد عملها لفترات قليلة بسبب ارتفاع درجة حرارة المكونات الداخلية للجهاز الناجمة عن ضيق حجم الهيكل، وعدم مرور الهواء البارد بالشكل الكافي لتبريدها.

إلا أن «مايتوبك دي 16» يتجاوز هذا الأمر من خلال استخدام مروحة ذات شفرات مزدوجة تقوم بتبريد الدارات الرئيسية، وتزيد من مدى توزيع الهواء داخله، وتسرع من عملية التخلّص من الحرارة الناجمة عن جلسات الاستخدام المكثف لتزويدك من مستويات التبريد، وتقدم مزيداً من المعالجة السريعة. هذا الأمر يمنع توقف الجهاز عن العمل بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وخصوصاً لدى العمل على ملفات مهمة جداً أو ذات حجم كبير يتطلب وقتاً أطول لإنجاز المطلوب. وتم تصميم الكومبيوتر بمداخل ومخارج مختلفة للهواء تعزز من تدفقه بنسبة 55 في المائة، مع تقديم نمط صامت للمراوح يخفف من صوت دورانها بنحو 22 ديسيبل.

ويقدم المعالج فائق السرعة القدرة على تنفيذ عدة وظائف متقدمة في آن واحد لتوفير الوقت وإنجاز المهام بشكل أسرع. كما يقدم الكومبيوتر نمط الأداء المرتفع أو فائق السرعة لرفع مستويات

يوفر المعالج فائق السرعة القدرة على تنفيذ عدة وظائف متقدمة في آن واحد لتوفير الوقت وإنجاز المهام بشكل أسرع. كما يقدم الكومبيوتر نمط الأداء المرتفع أو فائق السرعة لرفع مستويات

ووضع الكومبيوتر على منصة تحملها طويلاً للحصول على مزيد من مساحة العمل على الطاولة دون أي إعاقة.

يضاف إلى ذلك دعم الكومبيوتر لتقنية «سوبر ديفاييس» Super Device (الجهاز الخارق) التي تقوم بتسهيل ترابطه مع الأجهزة الأخرى بكل سلاسة، مثل نقل الملفات بينها وبين الكومبيوتر المحمول.

وكانها مجلد على سطح مكتب المستخدم، ويمكن بذلك تحويل الجوال، مثلاً، إلى وحدة محمولة لتخزين البيانات، أو تحويل الجهاز اللوحي إلى شاشة إضافية، أو ربط الكومبيوتر المحمول بالسماعات اللاسلكية الكبيرة أو سماعات الأذن اللاسلكية بكل سهولة وسلاسة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكومبيوتر المحمول يدعم تقنيات ذكاء اصطناعي حول المستخدم لدى إجراء المحادثات، إلى جانب قدرتها على تركيز التقاط الصوت نحو الشخص الذي يتحدث في حال قيام عدة مستخدمين بالتحدث مع الآخرين عبر الإنترنت، مع تتبع الكاميرا لحركة المستخدم ووضعها في منتصف الصورة طوال الوقت.

وتعرض الشاشة التي يبلغ قطرها 16 بوصة الصورة بمساحة 90 في المائة من الجهة الأمامية للكومبيوتر، الأمر الذي يسمح بعرض المزيد عليها، وبالتالي تسهيل العمل براحة وسلاسة أكبر لصنّاع المحتوى والكتاب أو من يستخدمون برامج الإنتاجية، مع عرض الصورة بنسبة 16 إلى 10. وتدعم الشاشة عرض الألوان بنطاق ألوان واسع sRGB بنسبة مائة في المائة لتقديم ألوان غنية وبدقة عالية، وبدقة 1.920x1.200 بكسل وبكثافة 142 بكسل في البوصة.

الجدير ذكره أن هذا الكومبيوتر

قد حصل على شهادة الضوء الأزرق المنخفض من «TUV Rheinland» لتقديم مزيد من الراحة للعينين بآدني درجات اللون الأزرق المرهق لهما. يضاف إلى ذلك دعم الجهاز لتقنية التعقيم بالتيار المستمر الخالي من الومض بهدف تقديم راحة أكبر في جلسات المشاهدة المطولة. ويقدم معالج «إنتل كور أي 9 13900 H» (إتش 9) Intel Core (13900H) من الجيل الثالث عشر قدرات متقدمة على تعدد المهام، ويدعم حوسبة فائقة الأداء وأكثر ثباتاً مع تعزيز الأداء أحادي النواة بنسبة 23,6 في المائة والأداء متعدد الأنوية بنسبة 142,3 في المائة. وتجاوز الكومبيوتر عدة اختبارات جودة ومتانة، منها اختبار وصل وفصل منفذ «يو إس بي تايب - سي» آلاف المرات، واختبار عدد مرات فتح وإغلاق الشاشة، واختبار العمر الافتراضي للوحة المفاتيح، واختبار متانة زر بصمة الإصبع (المدمج مع زر التشغيل)، واختبار العمر الافتراضي للوحة المفاتيح، واختبار الحرارة والرطوبة المرتفعتين.

ويقدم الكومبيوتر شحكات «واي فاي 6E» و «ب واي 6E» و «إي سي 4E» و «إي سي 3E» و «إي سي 2E» و «إي سي 1E» و «إي سي 0E» و «إي سي -1E» و «إي سي -2E» و «إي سي -3E» و «إي سي -4E» و «إي سي -5E» و «إي سي -6E» و «إي سي -7E» و «إي سي -8E» و «إي سي -9E» و «إي سي -10E» و «إي سي -11E» و «إي سي -12E» و «إي سي -13E» و «إي سي -14E» و «إي سي -15E» و «إي سي -16E» و «إي سي -17E» و «إي سي -18E» و «إي سي -19E» و «إي سي -20E» و «إي سي -21E» و «إي سي -22E» و «إي سي -23E» و «إي سي -24E» و «إي سي -25E» و «إي سي -26E» و «إي سي -27E» و «إي سي -28E» و «إي سي -29E» و «إي سي -30E» و «إي سي -31E» و «إي سي -32E» و «إي سي -33E» و «إي سي -34E» و «إي سي -35E» و «إي سي -36E» و «إي سي -37E» و «إي سي -38E» و «إي سي -39E» و «إي سي -40E» و «إي سي -41E» و «إي سي -42E» و «إي سي -43E» و «إي سي -44E» و «إي سي -45E» و «إي سي -46E» و «إي سي -47E» و «إي سي -48E» و «إي سي -49E» و «إي سي -50E» و «إي سي -51E» و «إي سي -52E» و «إي سي -53E» و «إي سي -54E» و «إي سي -55E» و «إي سي -56E» و «إي سي -57E» و «إي سي -58E» و «إي سي -59E» و «إي سي -60E» و «إي سي -61E» و «إي سي -62E» و «إي سي -63E» و «إي سي -64E» و «إي سي -65E» و «إي سي -66E» و «إي سي -67E» و «إي سي -68E» و «إي سي -69E» و «إي سي -70E» و «إي سي -71E» و «إي سي -72E» و «إي سي -73E» و «إي سي -74E» و «إي سي -75E» و «إي سي -76E» و «إي سي -77E» و «إي سي -78E» و «إي سي -79E» و «إي سي -80E» و «إي سي -81E» و «إي سي -82E» و «إي سي -83E» و «إي سي -84E» و «إي سي -85E» و «إي سي -86E» و «إي سي -87E» و «إي سي -88E» و «إي سي -89E» و «إي سي -90E» و «إي سي -91E» و «إي سي -92E» و «إي سي -93E» و «إي سي -94E» و «إي سي -95E» و «إي سي -96E» و «إي سي -97E» و «إي سي -98E» و «إي سي -99E» و «إي سي -100E» و «إي سي -101E» و «إي سي -102E» و «إي سي -103E» و «إي سي -104E» و «إي سي -105E» و «إي سي -106E» و «إي سي -107E» و «إي سي -108E» و «إي سي -109E» و «إي سي -110E» و «إي سي -111E» و «إي سي -112E» و «إي سي -113E» و «إي سي -114E» و «إي سي -115E» و «إي سي -116E» و «إي سي -117E» و «إي سي -118E» و «إي سي -119E» و «إي سي -120E» و «إي سي -121E» و «إي سي -122E» و «إي سي -123E» و «إي سي -124E» و «إي سي -125E» و «إي سي -126E» و «إي سي -127E» و «إي سي -128E» و «إي سي -129E» و «إي سي -130E» و «إي سي -131E» و «إي سي -132E» و «إي سي -133E» و «إي سي -134E» و «إي سي -135E» و «إي سي -136E» و «إي سي -137E» و «إي سي -138E» و «إي سي -139E» و «إي سي -140E» و «إي سي -141E» و «إي سي -142E» و «إي سي -143E» و «إي سي -144E» و «إي سي -145E» و «إي سي -146E» و «إي سي -147E» و «إي سي -148E» و «إي سي -149E» و «إي سي -150E» و «إي سي -151E» و «إي سي -152E» و «إي سي -153E» و «إي سي -154E» و «إي سي -155E» و «إي سي -156E» و «إي سي -157E» و «إي سي -158E» و «إي سي -159E» و «إي سي -160E» و «إي سي -161E» و «إي سي -162E» و «إي سي -163E» و «إي سي -164E» و «إي سي -165E» و «إي سي -166E» و «إي سي -167E» و «إي سي -168E» و «إي سي -169E» و «إي سي -170E» و «إي سي -171E» و «إي سي -172E» و «إي سي -173E» و «إي سي -174E» و «إي سي -175E» و «إي سي -176E» و «إي سي -177E» و «إي سي -178E» و «إي سي -179E» و «إي سي -180E» و «إي سي -181E» و «إي سي -182E» و «إي سي -183E» و «إي سي -184E» و «إي سي -185E» و «إي سي -186E» و «إي سي -187E» و «إي سي -188E» و «إي سي -189E» و «إي سي -190E» و «إي سي -191E» و «إي سي -192E» و «إي سي -193E» و «إي سي -194E» و «إي سي -195E» و «إي سي -196E» و «إي سي -197E» و «إي سي -198E» و «إي سي -199E» و «إي سي -200E» و «إي سي -201E» و «إي سي -202E» و «إي سي -203E» و «إي سي -204E» و «إي سي -205E» و «إي سي -206E» و «إي سي -207E» و «إي سي -208E» و «إي سي -209E» و «إي سي -210E» و «إي سي -211E» و «إي سي -212E» و «إي سي -213E» و «إي سي -214E» و «إي سي -215E» و «إي سي -216E» و «إي سي -217E» و «إي سي -218E» و «إي سي -219E» و «إي سي -220E» و «إي سي -221E» و «إي سي -222E» و «إي سي -223E» و «إي سي -224E» و «إي سي -225E» و «إي سي -226E» و «إي سي -227E» و «إي سي -228E» و «إي سي -229E» و «إي سي -230E» و «إي سي -231E» و «إي سي -232E» و «إي سي -233E» و «إي سي -234E» و «إي سي -235E» و «إي سي -236E» و «إي سي -237E» و «إي سي -238E» و «إي سي -239E» و «إي سي -240E» و «إي سي -241E» و «إي سي -242E» و «إي سي -243E» و «إي سي -244E» و «إي سي -245E» و «إي سي -246E» و «إي سي -247E» و «إي سي -248E» و «إي سي -249E» و «إي سي -250E» و «إي سي -251E» و «إي سي -252E» و «إي سي -253E» و «إي سي -254E» و «إي سي -255E» و «إي سي -256E» و «إي سي -257E» و «إي سي -258E» و «إي سي -259E» و «إي سي -260E» و «إي سي -261E» و «إي سي -262E» و «إي سي -263E» و «إي سي -264E» و «إي سي -265E» و «إي سي -266E» و «إي سي -267E» و «إي سي -268E» و «إي سي -269E» و «إي سي -270E» و «إي سي -271E» و «إي سي -272E» و «إي سي -273E» و «إي سي -274E» و «إي سي -275E» و «إي سي -276E» و «إي سي -277E» و «إي سي -278E» و «إي سي -279E» و «إي سي -280E» و «إي سي -281E» و «إي سي -282E» و «إي سي -283E» و «إي سي -284E» و «إي سي -285E» و «إي سي -286E» و «إي سي -287E» و «إي سي -288E» و «إي سي -289E» و «إي سي -290E» و «إي سي -291E» و «إي سي -292E» و «إي سي -293E» و «إي سي -294E» و «إي سي -295E» و «إي سي -296E» و «إي سي -297E» و «إي سي -298E» و «إي سي -299E» و «إي سي -300E» و «إي سي -301E» و «إي سي -302E» و «إي سي -303E» و «إي سي -304E» و «إي سي -305E» و «إي سي -306E» و «إي سي -307E» و «إي سي -308E» و «إي سي -309E» و «إي سي -310E» و «إي سي -311E» و «إي سي -312E» و «إي سي -313E» و «إي سي -314E» و «إي سي -315E» و «إي سي -316E» و «إي سي -317E» و «إي سي -318E» و «إي سي -319E» و «إي سي -320E» و «إي سي -321E» و «إي سي -322E» و «إي سي -323E» و «إي سي -324E» و «إي سي -325E» و «إي سي -326E» و «إي سي -327E» و «إي سي -328E» و «إي سي -329E» و «إي سي -330E» و «إي سي -331E» و «إي سي -332E» و «إي سي -333E» و «إي سي -334E» و «إي سي -335E» و «إي سي -336E» و «إي سي -337E» و «إي سي -338E» و «إي سي -339E» و «إي سي -340E» و «إي سي -341E» و «إي سي -342E» و «إي سي -343E» و «إي سي -344E» و «إي سي -345E» و «إي سي -346E» و «إي سي -347E» و «إي سي -348E» و «إي سي -349E» و «إي سي -350E» و «إي سي -351E» و «إي سي -352E» و «إي سي -353E» و «إي سي -354E» و «إي سي -355E» و «إي سي -356E» و «إي سي -357E» و «إي سي -358E» و «إي سي -359E» و «إي سي -360E» و «إي سي -361E» و «إي سي -362E» و «إي سي -363E» و «إي سي -364E» و «إي سي -365E» و «إي سي -366E» و «إي سي -367E» و «إي سي -368E» و «إي سي -369E» و «إي سي -370E» و «إي سي -371E» و «إي سي -372E» و «إي سي -373E» و «إي سي -374E» و «إي سي -375E» و «إي سي -376E» و «إي سي -377E» و «إي سي -378E» و «إي سي -379E» و «إي سي -380E» و «إي سي -381E» و «إي سي -382E» و «إي سي -383E» و «إي سي -384E» و «إي سي -385E» و «إي سي -386E» و «إي سي -387E» و «إي سي -388E» و «إي سي -389E» و «إي سي -390E» و «إي سي -391E» و «إي سي -392E» و «إي سي -393E» و «إي سي -394E» و «إي سي -395E» و «إي سي -396E» و «إي سي -397E» و «إي سي -398E» و «إي سي -399E» و «إي سي -400E» و «إي سي -401E» و «إي سي -402E» و «إي سي -403E» و «إي سي -404E» و «إي سي -405E» و «إي سي -406E» و «إي سي -407E» و «إي سي -408E» و «إي سي -409E» و «إي سي -410E» و «إي سي -411E» و «إي سي -412E» و «إي سي -413E» و «إي سي -414E» و «إي سي -415E» و «إي سي -416E» و «إي سي -417E» و «إي سي -418E» و «إي سي -419E» و «إي سي -420E» و «إي سي -421E» و «إي سي -422E» و «إي سي -423E» و «إي سي -424E» و «إي سي -425E» و «إي سي -426E» و «إي سي -427E» و «إي سي -428E» و «إي سي -429E» و «إي سي -430E» و «إي سي -431E» و «إي سي -432E» و «إي سي -433E» و «إي سي -434E» و «إي سي -435E» و «إي سي -436E» و «إي سي -437E» و «إي سي -438E» و «إي سي -439E» و «إي سي -440E» و «إي سي -441E» و «إي سي -442E» و «إي سي -443E» و «إي سي -444E» و «إي سي -445E» و «إي سي -446E» و «إي سي -447E» و «إي سي -448E» و «إي سي -449E» و «إي سي -450E» و «إي سي -451E» و «إي سي -452E» و «إي سي -453E» و «إي سي -454E» و «إي سي -455E» و «إي سي -456E» و «إي سي -457E» و «إي سي -458E» و «إي سي -459E» و «إي سي -460E» و «إي سي -461E» و «إي سي -462E» و «إي سي -463E» و «إي سي -464E» و «إي سي -465E» و «إي سي -466E» و «إي سي -467E» و «إي سي -468E» و «إي سي -469E» و «إي سي -470E» و «إي سي -471E» و «إي سي -472E» و «إي سي -473E» و «إي سي -474E» و «إي سي -475E» و «إي سي -476E» و «إي سي -477E» و «إي سي -478E» و «إي سي -479E» و «إي سي -480E» و «إي سي -481E» و «إي سي -482E» و «إي سي -483E» و «إي سي -484E» و «إي سي -485E» و «إي سي -486E» و «إي سي -487E» و «إي سي -488E» و «إي سي -489E» و «إي سي -490E» و «إي سي -491E» و «إي سي -492E» و «إي سي -493E» و «إي سي -494E» و «إي سي -495E» و «إي سي -496E» و «إي سي -497E» و «إي سي -498E» و «إي سي -499E» و «إي سي -500E» و «إي سي -501E» و «إي سي -502E» و «إي سي -503E» و «إي سي -504E» و «إي سي -505E» و «إي سي -506E» و «إي سي -507E» و «إي سي -508E» و «إي سي -509E» و «إي سي -510E» و «إي سي -511E» و «إي سي -512E» و «إي سي -513E» و «إي سي -514E» و «إي سي -515E» و «إي سي -516E» و «إي سي -517E» و «إي سي -518E» و «إي سي -519E» و «إي سي -520E» و «إي سي -521E» و «إي سي -522E» و «إي سي -523E» و «إي سي -524E» و «إي سي -525E» و «إي سي -526E» و «إي سي -527E» و «إي سي -528E» و «إي سي -529E» و «إي سي -530E» و «إي سي -531E» و «إي سي -532E» و «إي سي -533E» و «إي سي -534E» و «إي سي -535E» و «إي سي -536E» و «إي سي -537E» و «إي سي -538E» و «إي سي -539E» و «إي سي -540E» و «إي سي -541E» و «إي سي -542E» و «إي سي -543E» و «إي سي -544E» و «إي سي -545E» و «إي سي -546E» و «إي سي -547E» و «إي سي -548E» و «إي سي -549E» و «إي سي -550E» و «إي سي -551E» و «إي سي -552E» و «إي سي -553E» و «إي سي -554E» و «إي سي -555E» و «إي سي -556E» و «إي سي -557E» و «إي سي -558E» و «إي سي -559E» و «إي سي -560E» و «إي سي -561E» و «إي سي -562E» و «إي سي -563E» و «إي سي -564E» و «إي سي -565E» و «إي سي -566E» و «إي سي -567E» و «إي سي -568E» و «إي سي -569E» و «إي سي -570E» و «إي سي -571E» و «إي سي -572E» و «إي سي -573E» و «إي سي -574E» و «إي سي -575E» و «إي سي -576E» و «إي سي -577E» و «إي سي -578E» و «إي سي -579E» و «إي سي -580E» و «إي سي -581E» و «إي سي -582E» و «إي سي -583E» و «إي سي -584E» و «إي سي -585E» و «إي سي -586E» و «إي سي -587E» و «إي سي -588E» و «إي سي -589E» و «إي سي -590E» و «إي سي -591E» و «إي سي -592E» و «إي سي -593E» و «إي سي -594E» و «إي سي -595E» و «إي سي -596E» و «إي سي -597E» و «إي سي -598E» و «إي سي -599E» و «إي سي -600E» و «إي سي -601E» و «إي سي -602E» و «إي سي -603E» و «إي سي -604E» و «إي سي -605E» و «إي سي -606E» و «إي سي -607E» و «إي سي -608E» و «إي سي -609E» و «إي سي -610E» و «إي سي -611E» و «إي سي -612E» و «إي سي -613E» و «إي سي -614E» و «إي سي -615E» و «إي سي -616E» و «إي سي -617E» و «إي سي -618E» و «إي سي -619E» و «إي سي -620E» و «إي سي -621E» و «إي سي -622E» و «إي سي -623E» و «إي سي -624E» و «إي سي -625E» و «إي سي -626E» و «إي سي -627E» و «إي سي -628E» و «إي سي -629E» و «إي سي -630E» و «إي سي -631E» و «إي سي -632E» و «إي سي -633E» و «إي سي -634E» و «إي سي -635E» و «إي سي -636E» و «إي سي -637E» و «إي سي -638E» و «إي سي -639E» و «إي سي -640E» و «إي سي -641E» و «إي سي -642E» و «إي سي -643E» و «إي سي -644E» و «إي سي -645E» و «إي سي -646E» و «إي سي -647E» و «إي سي -648E» و «إي سي -649E» و «إي سي -650E» و «إي سي -651E» و «إي سي -652E» و «إي سي -653E» و «إي سي -654E» و «إي سي -655E» و «إي سي -656E» و «إي سي -657E» و «إي سي -658E» و «إي سي -659E» و «إي سي -660E» و «إي سي -661E» و «إي سي -662E» و «إي سي -663E» و «إي سي -664E» و «إي سي -665E» و «إي سي -666E» و «إي سي -667E» و «إي سي -668E» و «إي سي -669E» و «إي سي -670E» و «إي سي -671E» و «إي سي -672E» و «إي سي -673E» و «إي سي -674E» و «إي سي -675E» و «إي سي -676E» و «إي سي -677E» و «إي سي -678E» و «إي سي -679E» و «إي سي -680E» و «إي سي -681E» و «إي سي -682E» و «إي سي -683E» و «إي سي -684E» و «إي سي -685E» و «إي سي -686E» و «إي سي -687E» و «إي سي -688E» و «إي سي -689E» و «إي سي -690E» و «إي سي -691E» و «إي سي -692E» و «إي سي -693E» و «إي سي -694E» و «إي سي -695E» و «إي سي -696E» و «إي سي -697E» و «إي سي -698E» و «إي سي -699E» و «إي سي -700



## المباراة التاسعة بين المنتخبين ستقام بلا جمهور

## «الأخضر» يختبر جاهزيته «الآسيوية» بودية فلسطين «المغلقة»

الرياض: فهد العيسى

يواصل المنتخب السعودي تحضيراته النهائية قبل انطلاق بطولة كأس أمم آسيا 2023 التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة بعد أيام قليلة وتستمر حتى 10 من فبراير (شباط) المقبل، ويختبر جاهزيته اليوم بقاء نظيره منتخب فلسطين ودياً في مسكره المقام حالياً بمدينة سيلين القطرية.

وكسب «الأخضر» السعودي الذي يتولى قيادته الإيطالي روبرتو مانسيني مباراته الودية الأولى في المعسكر أمام لبنان والتي انتهت بهدف وحيد دون رد سجله اللاعب فراس البريكان، علماً أن المباراة أقيمت مغلقة وبعيداً عن أنظار الإعلام والجمهور، ولم يذكر الحساب الرسمي للمنتخب السعودي حينها أي تفاصيل تتعلق بالمواجهة، وهو ذات الأمر الذي سيكون على مواجهة فلسطين الودية.

استعاد «الأخضر» على البلجيكي وعيد المولد بعد الإصابات المتنوعة التي تعرض لها الخنائي الفترة الماضية، في الوقت الذي لا يزال فيه أيمن يحيى بعيداً عن الحسابات عقب الإصابة التي تعرض لها في المباراة الأخيرة ولم يتماثل للشفاء بعد.

وقرر مانسيني بعد المواجهة الودية الأولى استدعاء ثلاثة لاعبين جدد للانضمام إلى المعسكر، وهم محمد البريك، والخنائي الشاب طلال حاجي وريان حامد، لكن الأسماء المنضمة حديثاً قد لا تجد نفسها في القائمة النهائية التي ستتمثل 26 لاعباً، وسيتم رفعها كحد أخير قبل انطلاق أول مباراة في البطولة بست ساعات.

تستضيف الدوحة بطولة كأس أمم آسيا 2023 بعد أيام قليلة وتستمر حتى 10 من فبراير المقبل



نجوم «الأخضر» أمام تحدّي آسيوي كبير (المنتخب السعودي)

مانسيني يأمل في الوصول إلى التشكيلة المناسبة قبل انطلاق البطولة (المنتخب السعودي)

بمدينة الدمام. وعادت «الدمام» لاحتضان مواجهة رسمية جمعت بين المنتخبين وتحديداً ضمن تصفيات كأس العالم 2018، إذ أقيمت المباراة في تصفيات المرحلة الثانية في عام 2015 وكسب «الأخضر» المباراة بصعوبة بنتيجة 2-3 بعد أن حضر التعادل في وقت قاتل من عمر المباراة، وانتهت بمواجهة الإياب لذات التصفيات بالتعادل السلبي دون أهداف، حيث التقيا في العاصمة الأردنية عمّان.

وفي تصفيات مونديال 2022 التقى «الأخضر» السعودي نظيره الفلسطيني مرتين في التصفيات: الأولى أقيمت في مدينة رام الله وانتهت بالتعادل السلبي دون أهداف، في حين كسب «الأخضر» في العاصمة السعودية الرياض، أما آخر المواجهات التي جمعت بين المنتخبين فقد كانت في كأس العرب «فيفا قطر 2021» وانتهت بالتعادل بهدف لمثله.

ويعد يحيى الشهري أكثر اللاعبين السعوديين مشاركة في المواجهات بين المنتخبين بعدد أربع مباريات و280 دقيقة، يليه الثلاثي خالد شراحيلي وعبد الله الزوري وعبد الملك الخيري بثلاث مباريات و270 دقيقة، في الوقت الذي يتصدر فيه صالح الشهري وفهد المولد ومحمد السهلاوي قائمة هدافي المواجهات المباشرة بواقع هدفين لكل منهما.

يجدر بالذكر أن المنتخب السعودي يحضر في المجموعة السادسة بكأس آسيا قطر المقبلة، ويحضر إلى جواره منتخبات عمان وقرغيزستان وتايلاند، أما منتخب فلسطين فيحضر في المجموعة الثالثة بجوار منتخبات إيران والإمارات وهونغ كونغ.

المواجهة بهدفين دون رد، قبل أن يلتقيا مجدداً بعد سنوات وتحديداً في 2012 ببطولة كأس العرب التي أقيمت في الطائف وحضر التعادل بنتيجة 2-2، قبل أن يعود «الأخضر» للانتصار مجدداً في مواجهة ودية جمعت بينهما في 2014

والتعادل في المباريات الأربع الأخرى دون أن يسجل منتخب فلسطين أي انتصار. كانت أولى المواجهات وفقاً لموقع المنتخب السعودي، في عام 2005 حينما التقيا في العاصمة القطرية الدوحة ببطولة غرب آسيا، وكسب «الأخضر»

وتعد ودية فلسطين، هي المواجهة رقم تسعة التي تجمع «الأخضر» السعودي بنظيره الفلسطيني عبر تاريخهما في كافة البطولات والمنافسات، إذ تشهد المواجهات تفوقاً سعودياً كبيراً بانتصار «الأخضر» في أربع مباريات مقابل حضور

## محل الأداء السعودي قال إن «الكومبيوتر الياباني» يتقدم بفارق كبير عن المنافسين

## ماجد الشيباني لـ «التنرف الأوسط»: مهمة مانسيني صعبة... والفرج مهم «وإن لم يلعب»

الرياض: فهد العيسى

كان المنتخب السعودي يسير بتجانس كبير مع الفرنسي هيرفي رينارد، واتضح ذلك جلياً في مونديال قطر 2022 الأخير حينما نجح نجوم الأخضر بإسقاط منتخب الأرجنتين الذي حقق اللقب لاحقاً، في انتصار عده الاتحاد الدولي «فيفا» من كبرى مفاجات المونديال عبر تاريخه، لكن منظومة الأخضر بدأت بالتفكك برحيل المدرب لقيادة منتخب بارل للبيدات. حضر الإيطالي روبرتو مانسيني لقيادة الأخضر السعودي، وهو بالتأكيد اسم كبير في عالم التدريب لكرة القدم، لكن لمدة الزمنية القصيرة بدأت تغير الشك حول قدرة الأخضر على صنع منجز قاري بعد غيابه الطويل عن منصة التتويج منذ نهايات 1996. وأحدثت مانسيني جملة من

التغييرات في خريطة الأخضر، وبدأ في إحلال أسماء شابة كثيرة في قائمته التي بدت مزجاً بين «جيلين»، وهو ما أثار الجدل حول قائمته، وهو جدل يلاحق كل قوائم المدربين السابقين لكن غياب بعض الأسماء من بينهم القائد سلمان الفرج هو ما تسبب في ذلك. وخلّت قائمة المدرب مانسيني من أسماء كانت أركاناً أساسية في الفترة الماضية مثل سلمان الفرج وياسر الشهراني وسلطان الغنام ومحمد البريك قبل استعادته مؤخراً للحاق بالمعسكر، إذ ركز مانسيني على عدد من الأسماء الشابة وضم لاعبين واعدن لم تتجاوز أعمارهم العشرين عاماً، وذلك منذ معسكره الأخير الذي أقيم قبل خوض غمار منافسات تصفيات كأس العالم 2026 ثم القائمة الخاصة بالبطولة الآسيوية.

ويوضح الشيباني في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عن اعتبار الأخضر السعودي مرشحاً لتحقيق اللقب: «يوصف أدق هو مرشح للذهاب بعيداً، على أقل تقدير إلى نصف النهائي، وما دون ذلك فشل واضح للمشاركة. مسالة الفوز باللقب صعبة بعد فقدان استقرار المنتخب فنياً بخروج هيرفي رينارد، وفي وجود نواقص واضحة في التشكيل في بعض المراكز، لكن الأهم هو الوصول لأدوار متقدمة بعد ذلك ترى سير البطولة وما يمكن أن يحدث».

ويوضح الشيباني في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عن اعتبار الأخضر السعودي مرشحاً لتحقيق اللقب: «يوصف أدق هو مرشح للذهاب بعيداً، على أقل تقدير إلى نصف النهائي، وما دون ذلك فشل واضح للمشاركة. مسالة الفوز باللقب صعبة بعد فقدان استقرار المنتخب فنياً بخروج هيرفي رينارد، وفي وجود نواقص واضحة في التشكيل في بعض المراكز، لكن الأهم هو الوصول لأدوار متقدمة بعد ذلك ترى سير البطولة وما يمكن أن يحدث».

ويوضح الشيباني في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عن اعتبار الأخضر السعودي مرشحاً لتحقيق اللقب: «يوصف أدق هو مرشح للذهاب بعيداً، على أقل تقدير إلى نصف النهائي، وما دون ذلك فشل واضح للمشاركة. مسالة الفوز باللقب صعبة بعد فقدان استقرار المنتخب فنياً بخروج هيرفي رينارد، وفي وجود نواقص واضحة في التشكيل في بعض المراكز، لكن الأهم هو الوصول لأدوار متقدمة بعد ذلك ترى سير البطولة وما يمكن أن يحدث».

ويوضح الشيباني في حديثه لـ «الشرق الأوسط» عن اعتبار الأخضر السعودي مرشحاً لتحقيق اللقب: «يوصف أدق هو مرشح للذهاب بعيداً، على أقل تقدير إلى نصف النهائي، وما دون ذلك فشل واضح للمشاركة. مسالة الفوز باللقب صعبة بعد فقدان استقرار المنتخب فنياً بخروج هيرفي رينارد، وفي وجود نواقص واضحة في التشكيل في بعض المراكز، لكن الأهم هو الوصول لأدوار متقدمة بعد ذلك ترى سير البطولة وما يمكن أن يحدث».



ماجد الشيباني محل الأداء والمدرب المعتمد من الاتحاد الآسيوي (الشرق الأوسط)

## «الفيلسوف» يتلاعب بالخصم... وجزائية مسعد «عاقلة في الأذهان»

## «كأس آسيا 1996»: عودة مظفرة لـ «الصقور الخضر»... وتتويج ثالث

الرياض: فهد العيسى

لم يكن «الأخضر» السعودي مجرد ضيف عابر على البطولة القارية الكبرى، بل كان رقماً صعباً منذ إنطلاقته الأولى في كأس 1984 حينما انتزع اللقب القاري في ظهوره الأول، ليكرر منجزه في النسخة التي تليها ثم يحسّر نهائي البطولة في نسخة 1992 لكنه عاد في نسخة 1996 لمعانقة الذهب القاري، ومعادلة رقم إيران في عدد البطولات المحققة بواقع 3 ألقاب لكل منهما.

وشارك «الأخضر» السعودي بعدما أظهر براعته للعالم، فهو عائد للثمن من مونديال 1994 الذي بلغ فيه دور ال16 رغم أنه الحضور العالمي الأول لـ «الأخضر» السعودي في المحفل العالمي الكبير. وشكلت هذه النسخة نقلة نوعية في تاريخ البطولة منذ إنطلاقها الأولى عام 1956، حيث ارتفع عدد المنتخبات المشاركة من 8 إلى 12، وكذلك انتشرت البطولة بشكل كبير من ناحية ساعات البث التلفزيوني والنقل في عدد كبير من الدول.

وتوزعت المنتخبات المشاركة على 3 مجموعات وضمت كل منها 4 منتخبات، إذ حضر «الأخضر» السعودي في المجموعة الثانية بجوار منتخبات إيران والعراق وتايلاند، أما الإمارات البلد المضيف فقد تزعمت المجموعة الأولى وإلى جوارها منتخبات الكويت وكوريا الجنوبية وإندونيسيا، وثالث المجموعات ضمت اليابان والصين وسوريا وأوزبكستان. أقيمت المواجهة الافتتاحية بين الإمارات وكوريا الجنوبية وانتهت

بالتعادل بهدف لمثله في مباراة أقيمت على ملعب الشيخ زايد في العاصمة أبوظبي. لكن «الأخضر» السعودي الهب حماساً الأجواء هناك، حينما سجل انتصاراً كبيراً على حساب تايلاند بعدد أهداف كبير، وأرسل معها رسالة قوية عن قدرته لاستعادة اللقب الذي فقده في النسخة الأخيرة في اليابان. وواصل «الأخضر» السعودي رحلة انتصاراته في البطولة، وتجاوز العراق

بهدف وحيد دون رد سجله اللاعب فهد المهمل، لكن المباراة الأخيرة لم تتسم للمنتخب السعودي الذي خسّر أمام إيران بنتيجة ثقيلة 0-3، لكن الحصيلة النقطية أسهمت بعبور «الأخضر» نحو الدور التالي من البطولة رفقة إيران التي تصدرت المجموعة بفارق الأهداف، بعدما امتلك المنتخبان الرصيد النقطي ذاته (6 نقاط لكل منهما).

واربعت الخسارة الجمهور السعودي والمشهد الرياضي بصورة عامة، وهي

تفاصيل يتذكرها البرتغالي فينغادا، مدرب المنتخب السعودي في تلك البطولة: «بالنسبة لي، وما زلت أعتقد ذلك، كانت إيران أفضل فريق، لقد كان لديهم أفضل اللاعبين، مثل علي دائي، وخوداد عزيزي، وكريم باقرى. لقد ضمنا التأهل، لذلك قررت إراحة 8 لاعبين وقررت تغيير نظام اللعب (2-5-2).

ويضيف عن تبعات هذه الخسارة في حديث نشر سابقاً في موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: «لقد خسرتنا 0-3،

وطبيعة الحال، بدأت أجهزة الإنذار تنقرع، شرحت أننا أرحنا لاعبيننا، وفي ذلك الوقت لم يكن الوقت الفاصل بين المباريات كما هو الآن. في بعض الأحيان هناك 48 ساعة فقط بين المباريات، لذا لم أكن قلقاً للغاية». وفي ريع النهائي كان «الأخضر» السعودي على موعد مع المنتخب الصيني في مباراة مثيرة شهدت تقلبات في النتيجة، لكن كلمة الحسم كانت لـ «الأخضر» بنتيجة 3-4 ليبلغ نصف النهائي.

هدف التعادل 2-2، يمكنني القول إنه كان محفوظاً، ولكنه كان أيضاً لاعباً رائعاً وموهوباً. ربما كانت الصين تضم لاعبين أفضل، أقوى منا في بعض الجوانب، لكن مجموع جودة فريقنا كان أكبر من مجموع جودة اللاعبين الآخرين».

وأضاف: «قدم الخنيان شيئاً إلى فريقنا كان بحاجة إليه في ذلك الوقت، لتهدئة المباراة وإعادة التركيز. لقد كان رائعاً، خاصة أننا فزنا في النهاية بنتيجة 3-4 وقد حقق الخنيان هدف الفوز الرابع».

تقدم «الأخضر» بخطوات ثابتة نحو المنافسة الجادة على اللقب، وواجه مجدداً الخصم الأقوى حينها منتخب إيران، الذي يضم نجوماً عريقة عبر التاريخ، ويقدمهم الهدف التاريخي على دائي، لكن «الأخضر» صمد وعبر بركات الترجيح إلى النهائي الآسيوي. وقد ساعد الترجيح إلى النهائي الآسيوي. وقد ساعد الترجيح إلى النهائي الآسيوي. وقد ساعد الترجيح إلى النهائي الآسيوي.



يوسف الثنيان وضع بصمته الساحرة في تلك النسخة (الاتحاد الآسيوي)

«الأخضر» استعاد عرشه الآسيوي بجدارة في بطولة 1996 (الاتحاد الآسيوي)

كانت لحظة واحتفالية خالد مسعد عاقلة في أذهان السعوديين حينما نجح في إبداع الكرة الشباك في الركلة الحاسمة وأعلن، معها تتويج السعودية بثالث ألقابها القارية.

يختم فينغادا حديثه عن ذلك: «لم تكن مباراة رائعة، لكن تاريخ أي منافسة يصنعها الفائزون والخاسرون ولا أحد يتذكر إذا فزت بركلات الترجيح أم لا. يتذكرون أن السعودية كانت بطلة للمرة الأخيرة عام 1996».

في ثنابا المواجهة، تقدم منتخب الصين مبكراً، لكن فينغادا رمى بالورقة الراجعة اللاعب المخضرم يوسف الثنيان، الملقب بـ «الفيلسوف»، الذي أسهم في تعديل النتيجة وقلبها، ويوضح المدرب البرتغالي: «كنت أعرف كيف يمكنه اللعب، وكنت أعلم أنه يتمتع بجودة عالية، لكنني قلعت له إن الوقت قد حان لإحضار جودتك وتجربتك وهذوتك في جو جيد».

وتابع: «كنا محظوظين لأنه سجل هدف تقليص الفارق 2-1 ثم مرر كرة

وتجربتك وهذوتك في جو جيد».

وتابع: «كنا محظوظين لأنه سجل هدف تقليص الفارق 2-1 ثم مرر كرة

وتجربتك وهذوتك في جو جيد».

وتابع: «كنا محظوظين لأنه سجل هدف تقليص الفارق 2-1 ثم مرر كرة

وتجربتك وهذوتك في جو جيد».

وتابع: «كنا محظوظين لأنه سجل هدف تقليص الفارق 2-1 ثم مرر كرة

وتجربتك وهذوتك في جو جيد».

وتابع: «كنا محظوظين لأنه سجل هدف تقليص الفارق 2-1 ثم مرر كرة



أرتيتا في مازق بعد 3 هزائم متتالية وحيرة من تراجع مستوى مهاجميه

## موسم آرسنال الذي بدا مليئاً بالوعود بات مهدداً بالفشل

لندن: «الشرق الأوسط»



آثار الهزيمة والخروج من كأس إنجلترا على ملاعب لاعبي آرسنال (رويتزر)

جاء الخروج من الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي بالخسارة على ملعبه 2 - صفر أمام ليفربول، ليطرح كثيراً من الأسئلة حول مستوى آرسنال المتراجع بشكل مفاجئ بعد تلقي الهزيمة الثالثة على التوالي، وشاهد الإسباني ميكيل أرتيتا، مدرب آرسنال، فريقه وهو يخسر على أرضه أمام ليفربول رغم حصوله على فرص كافية لترجيح كفته، خصوصاً في الشوط الأول، ودون نجاح في التسجيل، ليهبط العجز المفاجئ بعدم نجاح الموسم الذي بدا مليئاً بالوعود. وحصل آرسنال على 61 محاولة تسجيل في آخر 3 مباريات، وتحديداً في الهزيمة صفر - 2 على أرضه أمام وستهام والخسارة 2 - 1 أمام فولهام في الدوري الإنجليزي الممتاز، بالإضافة للخروج المحبط من الكأس، لكنه سجل مرة واحدة فقط.

وظهر أن آرسنال يعاني خللاً في تربيته، خصوصاً الهجومية منها، لكن أرتيتا يرى أن المشكلة تكمن في فقدان اللاعبين الثقة، وأنهم بحاجة لإعادة تاهيل نفسي وذهني بعد إهدار كثير من الفرص في المباريات الثلاث الأخيرة، خصوصاً في الخسارة أمام ليفربول.

واكتفى آرسنال بفوز واحد في آخر 7 مباريات في جميع المسابقات، ليؤكد أرتيتا أن فريقه يصدد الوتوق في أزمة نفسية بعد التعثر في اللبسة الأخيرة أمام مرمي المافسين، وقال: «الفرصة المهدرة، ربما أصبحت مشكلة نفسية، لقد كانت واضحة أمام ليفربول أكثر من مباراتي فولهام وفريق وستهام، لذا اعتقد أننا بحاجة لإعادة ضبط النفس، واعتقد أن فترة التوقف ستكون مفيدة؛ وجاءت في توقيت جيد».

ويبدو أن المدرب ميكيل أرتيتا في حيرة من أمره لمعرفة سبب عدم التسجيل، مضيفاً: «لم نستغل الفرص ليس أمام ليفربول فقط؛ ولكن في المباريات القليلة الماضية؛ ولهذا السبب لا نفوز. لا أشك في أننا كنا نستحق الفوز في أكثر من مباراة، لكن النتائج مختلفة تماماً». وواصل: «إنه أمر محبط، لكن ماذا يمكننا أن نفعّل؟ لا أستطيع أن أقول لهم العيول بشكل سيئ ولا تسددوا وسجلوا هدفاً في مرمىكم. لم أزر فريقاً في الأشهر الستة الماضية، لكننا فعل ما فعلناه ضدهم (ليفربول)، لكننا لم نستغل ذلك. عندما يلعب فريقك بهذه الشجاعة وهذا الأسلوب ضد فريق ربما هو الأفضل في أوروبا الآن؛

ماذا يمكنني أن أفعل... ماذا يمكنني أن أفعل سوى دعمهم».

وشدد أرتيتا: «لن نعيد اختراع العجلة؛ لأنهم بالفعل قدموا أداءً ممتازاً، ووصلوا لحالة فنية جيدة للغاية في أوقات سابقة».

وبيّنما احتفل مشجعو ليفربول الذين سافروا وراء فريقهم إلى «ملعب الإسارات» والبالغ عددهم 7 آلاف، غادر مشجعو آرسنال معقلهم وهم يتحدثون بغضب حول ضرورة التعاقد مع مهاجم جديد في فترة الانتقالات.

ويمكن تفهم وجهة نظر الجماهير، خصوصاً بعد أن أهدر ريس نيلسون وكاي هافرتز وبوكايو ساكا فرصاً جيدة ضد ليفربول، بينما انطلعت فرصة القائد مارتن أوديجارد بالعارضة.

وقال أرتيتا إن المهاجم البرازيلي غابرييل خيسوس، الغائب عن المباراة، خضع لفحص بعد تعرضه لبعض الإصابات، لكنه أعرب عن أمه في ألا تكون الإصابة «كبيرة».

وأجاب المدرب عن سؤال حول ما إذا كان سيتم مهاجماً جديداً في فترة الانتقالات لمحاولة إعادة الموسم إلى المسار الصحيح، قائلاً: «شيء واحد هو ما نحتاجه وآخر هو ما يمكننا القيام به، ما يمكننا فعله هو دعم

ومساندة هؤلاء اللاعبين».

وتشير تقارير إلى أن آرسنال مهتم للغاية بالتعاقد مع إيفان توني من برنتفورد، ويركز الحديث حول هذا الأمر على أن توني سيكون القطعة الأخيرة المفقودة في تشكيلة المدفعية، لكن الحقيقة أن الفريق يعاني من كثير من نقاط الضعف الأخرى. لقد حاول أرتيتا العودة في نتائج المباريات التي تأخر فيها باي ثمن، ودفع بعدد كبير من المهاجمين وترك ديكلان رايس يقاتل بمفرده في خط الوسط دون جدوى. لقد ظهر أرتيتا كأنه مكتوف الأيدي وهو يقف بجوار خط التماس مع اقتراب نهاية المباراة، لكن الشيء الواضح هو أن فريقه يشعر بالذعر عندما يوضع تحت ضغط كبير. وزاد أرتيتا الأمر سوءاً عندما أجرى تغييرات غريبة أثرت كثيراً على الشكل العام للفريق، بدلاً من أن يحافظ على ثقته باللاعبين الجدد للعودة في نتيجة اللقاء.

ولن يلعب آرسنال، الذي لم يحقق أي فوز في 4 مباريات، مرة أخرى حتى 20 يناير (كانون الثاني) الحالي عندما يستضيف كريستال بالاس في الدوري الممتاز.

وأعرب الفرنسي ويليام صلبيا مدافع آرسنال عن ثقته بقدرة فريقه على العودة أقوى رغم التعرض لثلاث

هزائم متتالية، وقال: «علينا أن نبقي وحدة واحدة. نعلم أننا لسنا في أفضل لحظتنا؛ لكننا لن نستسلم، وسنعود أقوى».

وأضاف: «سنعمل كثيراً خلال فترة التوقف التي ستكون أيضاً فرصة للتقاط الأنفاس، وسنبقى معا ونعود أقوى وأفضل».

وتطرق مدافع آرسنال للحديث عن الخسارة أمام ليفربول قائلاً: «أشعر بخيبة أمل حقيقية؛ لأننا بدأنا المباراة بشكل جيد، وأتبع لنا كثير من الفرص للتسجيل، لكننا لم نستغلها. كنا بمستوى جيد في الشوط الثاني أيضاً، ولسوء الحظ استقبلنا ركلة حرة واحدة قبل 10 دقائق من النهاية». واتفق أيضاً أن ندافع بشكل أفضل في الركلات الحرة. من غير المقبول أن نستقبل هدفاً بهذه الطريقة؛ لذا نشعر بخيبة أمل».

ولن تكون مهمة آرسنال سهلة في ضم توني العائد من إيقاف لمدة 8 أشهر بسبب 232 مخالفة لقواعد المرهات، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، حيث يحتاج برنتفورد لجهود بشكل أكبر لتصبح مسار الفريق المتعثر هذا الموسم.

وكان الدولي الإنجليزي البالغ

عمره 27 عاماً هدافاً للفريق وحده واحدة. نعلم أننا لسنا في أفضل لحظتنا؛ لكننا لن نستسلم، وسنعود أقوى».

وأضاف: «سنعمل كثيراً خلال فترة التوقف التي ستكون أيضاً فرصة للتقاط الأنفاس، وسنبقى معا ونعود أقوى وأفضل».

وتطرق مدافع آرسنال للحديث عن الخسارة أمام ليفربول قائلاً: «أشعر بخيبة أمل حقيقية؛ لأننا بدأنا المباراة بشكل جيد، وأتبع لنا كثير من الفرص للتسجيل، لكننا لم نستغلها. كنا بمستوى جيد في الشوط الثاني أيضاً، ولسوء الحظ استقبلنا ركلة حرة واحدة قبل 10 دقائق من النهاية». واتفق أيضاً أن ندافع بشكل أفضل في الركلات الحرة. من غير المقبول أن نستقبل هدفاً بهذه الطريقة؛ لذا نشعر بخيبة أمل».

ولن تكون مهمة آرسنال سهلة في ضم توني العائد من إيقاف لمدة 8 أشهر بسبب 232 مخالفة لقواعد المرهات، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، حيث يحتاج برنتفورد لجهود بشكل أكبر لتصبح مسار الفريق المتعثر هذا الموسم.

وكان الدولي الإنجليزي البالغ

عمره 27 عاماً هدافاً للفريق وحده واحدة. نعلم أننا لسنا في أفضل لحظتنا؛ لكننا لن نستسلم، وسنعود أقوى».

وأضاف: «سنعمل كثيراً خلال فترة التوقف التي ستكون أيضاً فرصة للتقاط الأنفاس، وسنبقى معا ونعود أقوى وأفضل».

وتطرق مدافع آرسنال للحديث عن الخسارة أمام ليفربول قائلاً: «أشعر بخيبة أمل حقيقية؛ لأننا بدأنا المباراة بشكل جيد، وأتبع لنا كثير من الفرص للتسجيل، لكننا لم نستغلها. كنا بمستوى جيد في الشوط الثاني أيضاً، ولسوء الحظ استقبلنا ركلة حرة واحدة قبل 10 دقائق من النهاية». واتفق أيضاً أن ندافع بشكل أفضل في الركلات الحرة. من غير المقبول أن نستقبل هدفاً بهذه الطريقة؛ لذا نشعر بخيبة أمل».

ولن تكون مهمة آرسنال سهلة في ضم توني العائد من إيقاف لمدة 8 أشهر بسبب 232 مخالفة لقواعد المرهات، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، حيث يحتاج برنتفورد لجهود بشكل أكبر لتصبح مسار الفريق المتعثر هذا الموسم.

وكان الدولي الإنجليزي البالغ

عمره 27 عاماً هدافاً للفريق وحده واحدة. نعلم أننا لسنا في أفضل لحظتنا؛ لكننا لن نستسلم، وسنعود أقوى».

وأضاف: «سنعمل كثيراً خلال فترة التوقف التي ستكون أيضاً فرصة للتقاط الأنفاس، وسنبقى معا ونعود أقوى وأفضل».

وتطرق مدافع آرسنال للحديث عن الخسارة أمام ليفربول قائلاً: «أشعر بخيبة أمل حقيقية؛ لأننا بدأنا المباراة بشكل جيد، وأتبع لنا كثير من الفرص للتسجيل، لكننا لم نستغلها. كنا بمستوى جيد في الشوط الثاني أيضاً، ولسوء الحظ استقبلنا ركلة حرة واحدة قبل 10 دقائق من النهاية». واتفق أيضاً أن ندافع بشكل أفضل في الركلات الحرة. من غير المقبول أن نستقبل هدفاً بهذه الطريقة؛ لذا نشعر بخيبة أمل».

ولن تكون مهمة آرسنال سهلة في ضم توني العائد من إيقاف لمدة 8 أشهر بسبب 232 مخالفة لقواعد المرهات، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، حيث يحتاج برنتفورد لجهود بشكل أكبر لتصبح مسار الفريق المتعثر هذا الموسم.

وكان الدولي الإنجليزي البالغ

عمره 27 عاماً هدافاً للفريق وحده واحدة. نعلم أننا لسنا في أفضل لحظتنا؛ لكننا لن نستسلم، وسنعود أقوى».

وأضاف: «سنعمل كثيراً خلال فترة التوقف التي ستكون أيضاً فرصة للتقاط الأنفاس، وسنبقى معا ونعود أقوى وأفضل».

وتطرق مدافع آرسنال للحديث عن الخسارة أمام ليفربول قائلاً: «أشعر بخيبة أمل حقيقية؛ لأننا بدأنا المباراة بشكل جيد، وأتبع لنا كثير من الفرص للتسجيل، لكننا لم نستغلها. كنا بمستوى جيد في الشوط الثاني أيضاً، ولسوء الحظ استقبلنا ركلة حرة واحدة قبل 10 دقائق من النهاية». واتفق أيضاً أن ندافع بشكل أفضل في الركلات الحرة. من غير المقبول أن نستقبل هدفاً بهذه الطريقة؛ لذا نشعر بخيبة أمل».

ولن تكون مهمة آرسنال سهلة في ضم توني العائد من إيقاف لمدة 8 أشهر بسبب 232 مخالفة لقواعد المرهات، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، حيث يحتاج برنتفورد لجهود بشكل أكبر لتصبح مسار الفريق المتعثر هذا الموسم.

كانوا خلفي منذ الدقيقة الأولى للعقوبة التي فرضت علي. لذلك يبدو الأمر كما لو أن لدي الكثير لأرده للنادي، الفريق يعاني حالياً، لكنني متأكد من أنني عندما أعود سألعب دوراً كبيراً لإخراجهم من دوامة الخسائر التي يعانون منها. لا أستطيع الانتظار حتى أعود وأساعد زملائي».

وستكون الفرصة الأولى لمشاركة توني أمام نوتنغهام فورست في 20 يناير، لكنه سجل ثلاثية وأرسل تمريرة حاسمة في الفوز الودي للفريق الثاني بالنادي 5 - 1 على ساوثهامبتون تحت 23 عاماً في مباراة أقيمت دون جماهير مطلع الأسبوع الحالي.

ويعاني برنتفورد من الإصابات والغيابات، حيث خسر هدفه هذا الموسم برابان مبيومو بسبب إصابة في الكاحل، ويوان ويسا لمشاركته مع الكونغو الديمقراطية في كأس الأمم الأفريقية.

وقال توني إن برنتفورد يعرف كيف يخرج نفسه من المازق، لكنه اعترف بأنه كان من الصعب الابتعاد عن الملعب، واعترف بوصوله إلى «المرحلة التي فقدت فيها حب كرة القدم».

وأضاف: «كنت أشاهد مباريات برنتفورد. كنت أتربها في الخلفية وأستمتع للفرص أو التسجيل، بينما كنت أشاهد سابقاً كل مباراة كان ذلك ممكناً. وكذلك كنت أشاهد مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وكل مباراة باي دوري يتلقاها التلفزيون. كنت أعاقب نفسي إلى حد ما، لكن بعد ذلك اعتقدت: هذا لا يساعد حقاً».

واعترف توني بأن البعض قد يشك في إمكانية استعادة مستواه السابق، لكنه قال إنه ليس لديه أي شك في قدراته. وأضاف: «أعلم متى عدت قدراتي؛ لذلك اعتقد أنه عندما أدخل الملعب فسأقدم أفضل ما لدي».

ولن يلعب آرسنال، الذي لم يحقق أي فوز في 4 مباريات، مرة أخرى حتى 20 يناير الحالي عندما يستضيف كريستال بالاس في الدوري الممتاز.

وأضاف: «كنت أشاهد مباريات برنتفورد. كنت أتربها في الخلفية وأستمتع للفرص أو التسجيل، بينما كنت أشاهد سابقاً كل مباراة كان ذلك ممكناً. وكذلك كنت أشاهد مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وكل مباراة باي دوري يتلقاها التلفزيون. كنت أعاقب نفسي إلى حد ما، لكن بعد ذلك اعتقدت: هذا لا يساعد حقاً».

واعترف توني بأن البعض قد يشك في إمكانية استعادة مستواه السابق، لكنه قال إنه ليس لديه أي شك في قدراته. وأضاف: «أعلم متى عدت قدراتي؛ لذلك اعتقد أنه عندما أدخل الملعب فسأقدم أفضل ما لدي».

ولن يلعب آرسنال، الذي لم يحقق أي فوز في 4 مباريات، مرة أخرى حتى 20 يناير الحالي عندما يستضيف كريستال بالاس في الدوري الممتاز.

وأضاف: «كنت أشاهد مباريات برنتفورد. كنت أتربها في الخلفية وأستمتع للفرص أو التسجيل، بينما كنت أشاهد سابقاً كل مباراة كان ذلك ممكناً. وكذلك كنت أشاهد مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وكل مباراة باي دوري يتلقاها التلفزيون. كنت أعاقب نفسي إلى حد ما، لكن بعد ذلك اعتقدت: هذا لا يساعد حقاً».

واعترف توني بأن البعض قد يشك في إمكانية استعادة مستواه السابق، لكنه قال إنه ليس لديه أي شك في قدراته. وأضاف: «أعلم متى عدت قدراتي؛ لذلك اعتقد أنه عندما أدخل الملعب فسأقدم أفضل ما لدي».

ولن يلعب آرسنال، الذي لم يحقق أي فوز في 4 مباريات، مرة أخرى حتى 20 يناير الحالي عندما يستضيف كريستال بالاس في الدوري الممتاز.

وأضاف: «كنت أشاهد مباريات برنتفورد. كنت أتربها في الخلفية وأستمتع للفرص أو التسجيل، بينما كنت أشاهد سابقاً كل مباراة كان ذلك ممكناً. وكذلك كنت أشاهد مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وكل مباراة باي دوري يتلقاها التلفزيون. كنت أعاقب نفسي إلى حد ما، لكن بعد ذلك اعتقدت: هذا لا يساعد حقاً».

واعترف توني بأن البعض قد يشك في إمكانية استعادة مستواه السابق، لكنه قال إنه ليس لديه أي شك في قدراته. وأضاف: «أعلم متى عدت قدراتي؛ لذلك اعتقد أنه عندما أدخل الملعب فسأقدم أفضل ما لدي».

ولن يلعب آرسنال، الذي لم يحقق أي فوز في 4 مباريات، مرة أخرى حتى 20 يناير الحالي عندما يستضيف كريستال بالاس في الدوري الممتاز.

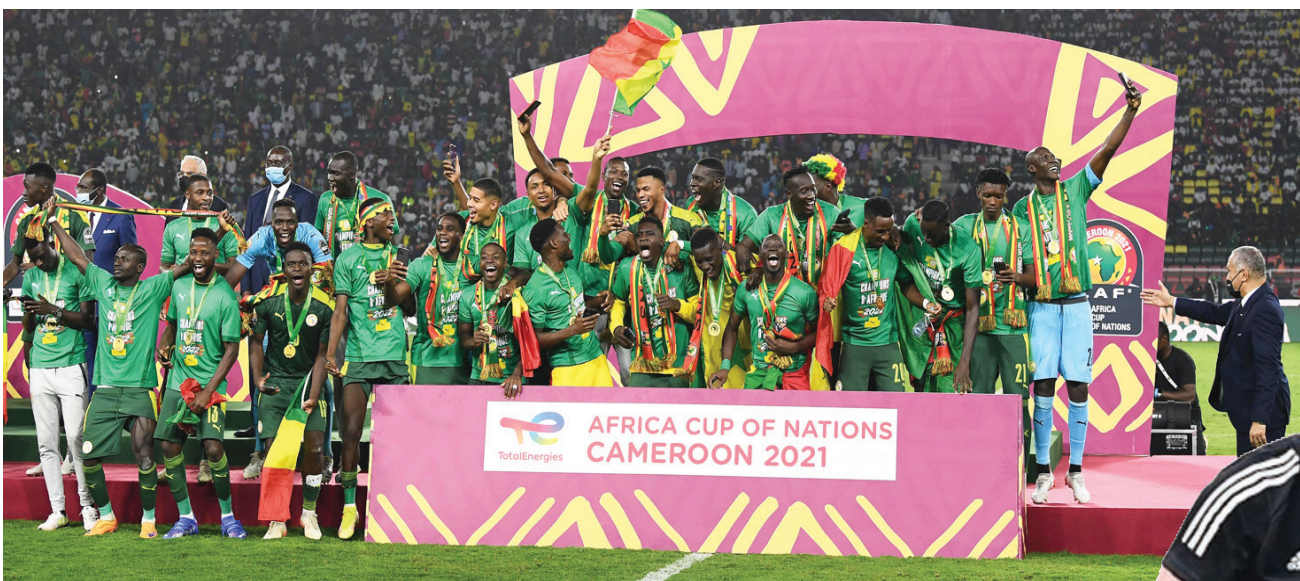
وأضاف: «كنت أشاهد مباريات برنتفورد. كنت أتربها في الخلفية وأستمتع للفرص أو التسجيل، بينما كنت أشاهد سابقاً كل مباراة كان ذلك ممكناً. وكذلك كنت أشاهد مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وكل مباراة باي دوري يتلقاها التلفزيون. كنت أعاقب نفسي إلى حد ما، لكن بعد ذلك اعتقدت: هذا لا يساعد حقاً».

واعترف توني بأن البعض قد يشك في إمكانية استعادة مستواه السابق، لكنه قال إنه ليس لديه أي شك في قدراته. وأضاف: «أعلم متى عدت قدراتي؛ لذلك اعتقد أنه عندما أدخل الملعب فسأقدم أفضل ما لدي».

بلماضي يغير استراتيجيته وسييسيه يعتمد على كتيبة من النجوم بقيادة ماني في كأس أمم أفريقيا

## الجزائر لاستعادة ذكريات 2019... والسنغال للحفاظ على لقبها

أبيدجان: «الشرق الأوسط»



المنتخب السنغالي أكد ثقوقه القاري بالتتويج بلقب كأس أفريقيا 2021 (أ.ف.ب)

أصحاب الخبرة التي قال عنها بلماضي إن الجزائر تحتاجها في البطولة ضم أيضاً شباباً واعدة من الذين فعلوا اللعب لبلدهم الأصلي رغم ازدواج الجنسية مثل فارس شايبوي ورامز زروفي أو من سبق له تمثيل منتخبات أخرى في مراحل الناشئين مثل ياسر لعروسي الذي لعب مع شباب فرنسا،

وربان آيت توري، وحسام عوار الذي لعب للمنتخب الفرنسي الأول واستفاد من قوانين الاتحاد الدولي (فيفا) ليغير جنسيته الرياضية،

لكن الجزائر تلقت ضربة بإعلان غياب المهاجم أمين غويروي عن البطولة للإصابة بعد ضمه للقائمة النهائية. وتجنبت الجزائر خسارته خلال عشر مباريات العام الماضي التي فازت فيه في سبع مرات، لكن هذه الأرقام قد تكون خادعة بعدما بدأ فريق بلماضي البطولة الماضية وهو لم يهزم في 34 مباراة، وعلى بعد ثلاث مباريات من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم إيطاليا، لكنه تعرض لخسارة صادمة أمام غينيا الاستوائية بعد تعادله سلباً أمام سيراليون في افتتاحية المنافسات التي استضافتها الكامبيون.

ولم يسبق للجزائر أن فازت بكأس الأمم بعيداً عن شمال إفريقيا، حيث حققت أول ألقابها عام 1990 على أرضها وانخرطت 29 عاماً حتى حصلت على النجمة الثانية في مصر.

وتلعب الجزائر في المجموعة الرابعة المتوازنة عندما تفتتح مبارياتها أمام أنغولا قبل اللعب أمام بوركينا فاسو ثم تختتم دور المجموعات بمواجهة موريتانيا التي تشهد طرفة كروية مؤخراً. ويقدور رياض مسحرز

الجزائر على أمل رفع الكأس للمرة الثانية وأمساً في استكمال رحلة إنجازاته بعد المساهمة في تحقيق فريقه السابق مانشستر سيتي لثلاثية الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي قبل الانتقال إلى الأهلي السعودي الصيف الماضي.

ويامل الجناح البالغ عمره 32 عاماً في القيام بدور حاسم مثل عام 2019 حين سجل هدفاً في الوقت بدل الضائع لفوز الجزائر 2 - 1 على نيجيريا وتقدم إلى النهائي قبل الفوز على السنغال، ليعوض فشله في تسجيل أي هدف في النسخة الماضية مع إهدار ركلة جزاء في الخسارة 3 - 1 أمام كوت ديفوار.

وأسهل محرز في 15 هدفاً خلال 19 مباراة مع الأهلي في الدوري السعودي للمحترفين ويستهدف مواصلة تقديم الأداء نفسه وسط مساندة محمد أمين العموري الذي يعد النجم الصاعد في عالم الكرة الجزائرية. ويعيش المهاجم

البالغ عمره 23 عاماً حالة من التائق مع يونيون سان غيلواز البلجيكي الذي انضم له الصيف الماضي قادماً من لوانغو السويسري. وسجل أمين عمورة 13 هدفاً خلال 15 مباراة في الدوري البلجيكي، بالإضافة لهدفين خلال ست مباريات في الدوري الأوروبي ليكون ضمن أبرز المواهب المبشرة التي تشارك في كأس الأمم.

لكن انطلاقاً عمورة، الذي سجل خمسة أهداف دولية خلال 19 مباراة، ستأخر بعد تأكد غيابه عن مباراة أنغولا للايقاف بسبب تراكم البطاقات.

إلى ذلك يبحث المنتخب السنغالي عن تأكيد زعامته للقارة السمراء، بعدما توج بلقب النسخة الأخيرة من البطولة في الكامبيون، ولم يتكف بذلك، حيث فاز كذلك بكأس الأمم الأقل من 17 عاماً. كما حصل على كأس الأمم الأفريقية للمحليين، التي جرت بالجزائر في فبراير (شباط) الماضي،

في إثبات للتفوق في السنوات الأخيرة على النسويات كافة. وسيبدأ المنتخب السنغالي حملة الدفاع عن لقبه من المجموعة الثالثة، بمواجهة جامبيا يوم 15 يناير (كانون الأول) الحالي، ثم يلحق الكامبيون في قمة مباريات المجموعة بعدها بأربعة أيام، قبل أن ينهي الدور بقاء غينيا يوم 23 من الشهر ذاته.

ويتسلح المنتخب السنغالي بخدمات نجمه الكبير ساديو ماني، مهاجم ليفربول الإنجليزي وبارين ميونخ الألماني السابق، واللاعب الحالي للنصر السعودي، إلى جانب نيكولاس جاكسون، مهاجم تشيلسي الإنجليزي وإدوارد ميندي، حارس تشيلسي السابق والأهلي السعودي الحالي. وتبلغ القيمة التسويقية للمنتخب السنغالي 270,40 مليون يورو، ويتصدر باي مانتار سار لاعب السنغالي بكتيبة من أصحاب الخبرة الأعلى قيمة تسويقية يبلغ 35 مليون يورو متشاركاً مع نيكولاس

جاكسون. وشارك المنتخب السنغالي الذي يحتل المركز 20 عالمياً بتصنيف (فيفا)، للمرة الأولى في نهائيات أمم أفريقيا عام 1965 في تونس وحصل على المركز الرابع، قبل أن يخرج من دور المجموعات في النسخة التالية في إثيوبيا عام 1968.

وانتظرت السنغال حتى نسخة عام 1986 في مصر من أجل المشاركة في البطولة مجدداً بعد سنوات طويلة من الغياب، وخرجت من الدور الأول في مجموعة ضمت مصر، البلد المضيف، وكوت ديفوار وموزمبيق. وجاءت الفرصة لتحقيق إنجاز

في البطولة، حينما استضافت السنغال نسخة عام 1992 على أرضها، لكن الفريق خرج من دور الثمانية على يد الكامبيون، وتعرض للمصير ذاته في النسخة التالية بعد عامين في تونس أمام زامبيا. وغاب المنتخب السنغالي عن نسختي 1996 و1998،

وفي عودته للمشاركة في نسخة عام 2000 وحتى النسخة الماضية، خسر مالي بمشابهة طفرة تاريخية للمرة السنغالية، حيث قاد المدرب الفرنسي بيار (كانون الأول) الحالي، ثم يلحق الكامبيون في قمة مباريات المجموعة بعدها بأربعة أيام، قبل أن ينهي الدور بقاء غينيا يوم 23 من الشهر ذاته.

ويتسلح المنتخب السنغالي بخدمات نجمه الكبير ساديو ماني، مهاجم ليفربول الإنجليزي وبارين ميونخ الألماني السابق، واللاعب الحالي للنصر السعودي، إلى جانب نيكولاس جاكسون، مهاجم تشيلسي الإنجليزي وإدوارد ميندي، حارس تشيلسي السابق والأهلي السعودي الحالي. وتبلغ القيمة التسويقية للمنتخب السنغالي 270,40 مليون يورو، ويتصدر باي مانتار سار لاعب السنغالي بكتيبة من أصحاب الخبرة الأعلى قيمة تسويقية يبلغ 35 مليون يورو متشاركاً مع نيكولاس

السنغالي عن نسختي 1996 و1998، وفي عودته للمشاركة في نسخة عام 2000 وحتى النسخة الماضية، خسر مالي بمشابهة طفرة تاريخية للمرة السنغالية، حيث قاد المدرب الفرنسي بيار (كانون الأول) الحالي، ثم يلحق الكامبيون في قمة مباريات المجموعة بعدها بأربعة أيام، قبل أن ينهي الدور بقاء غينيا يوم 23 من الشهر ذاته.

ويتسلح المنتخب السنغالي بخدمات نجمه الكبير ساديو ماني، مهاجم ليفربول الإنجليزي وبارين ميونخ الألماني السابق، واللاعب الحالي للنصر السعودي، إلى جانب نيكولاس جاكسون، مهاجم تشيلسي الإنجليزي وإدوارد ميندي، حارس تشيلسي السابق والأهلي السعودي الحالي. وتبلغ القيمة التسويقية للمنتخب السنغالي 270,40 مليون يورو، ويتصدر باي مانتار سار لاعب السنغالي بكتيبة من أصحاب الخبرة الأعلى قيمة تسويقية يبلغ 35 مليون يورو متشاركاً مع نيكولاس

المصفي في طريق الاحتفاظ باللقب.

عندما توجه إلى كوت ديفوار لخوض منافسات كأس أمم أفريقيا، تأمل الجزائر أن تستعيد ذكريات نسخة مصر 2019 عندما توجت باللقب الثاني في تاريخها بعد انتظار دام 29 عاماً، فيما تتطلع السنغال بقيادة المدرب سيسييه والنجم ساديو ماني للحفاظ على اللقب واكتساب جدارتهم بالقارة السمراء.

كان المتابعون لكرة القدم الأفريقية يربطون الجزائر للاحتفاظ بلقب كأس الأمم لكرة القدم قبل انطلاق النسخة الماضية في الكامبيون، لكن يبدو أن تطورات جمال بلماضي المعلنة وضعت ضغطاً لم يتحمله فريقه ليفغار مكرراً من دور المجموعات ليفغار مدرب «الخضر» استراتيجيته مستخدماً مناورات قبل خوض المنافسات في كوت ديفوار.

هذه المرة لم يترشح بلماضي الجزائر للفوز باللقب عس ما أعلنه قبل البطولة الماضية، مفضلاً تونس والمغرب ومصر من المنتخبات العربية. ويرى المتابعون أن تغيير نهج بلماضي ياتي لإبعاد الضغط عن فريقه وعدم تقديم وعد مبكر لجماهير بلاده بالنافسة على اللقب، لكن الهدف غير المعلن سيكون العودة لمنصات التتويج عوضاً للخروج المحر في النسخة الماضية وعدم بلوغ كأس العالم 2022 بعد الخسارة أمام المؤهلة للبطولة التي أقيمت في قطر.

وجاءت اختيارات المدرب الفائز بكأس الأمم 2019 معتمدة على عناصر الخبرة مثل الحارس رابن مولحي وثنائي الدفاع يوسف عطال وراسي بن سبيعي وللاعب الوسط إسمايل بن ناصر وسيفيان فيغولي بجانب القائد رياض محرز والمهاجم بغداد بونجاح.

وإلى جانب هذه المجموعة من

بلماضي مدرب الجزائر وطموح النور بلقب جديد (أ.ف.ب)

بلماضي مدرب الجزائر وطموح النور بلقب جديد (أ.ف.ب)

بلماضي مدرب الجزائر وطموح النور بلقب جديد (أ.ف.ب)



## «باهبل» لرجاء عالم... مرثية لأجيال من الحجازيات

رشيد العناني

متفوقات عقلياً دون تعليم، أكثر حكمة وصبراً، أكثر مطاوعة ومرونة، لديهن الخيال والعطف والتعاطف على الرغم مما يثور بينهن من مشاحنات، وليس لدى الرجال سوى السلطة والقهر والأناثية. تخلق الكاتبة جمهرة من الشخصيات النسائية، جميعهن من محيط أسرة واحدة، وتصورهن تصويراً حياً حميماً وكأنها قد عرفتهن في الحياة معرفة شخصية، ومما يزيد في حيوية تصويرهن أنها تنطقن باللغة المحكية لا الفصحى.

على أنه إن كانت الكاتبة ترسم صورة قاتمة للعالم الرجال بصفة عامة، فإنها لا تنجز بغير تقديم نموذج صالح لرجل المستقبل، إن جاز التعبير، أو الرجل الذي يُقتر المرأة ويحبها محبة الند للند. نجد هذا النموذج في شخصية عباس/ نوري، حفيد مصطفى السردار، وابن واحدة من بناته المهورات. يحتل عباس/ نوري مساحة كبيرة في الرواية، مما يتعدى مناقشته دون الإطالة، وهو له اسمان؛ لأنه يعاني نوعاً من فصام الشخصية، فيرمز كل اسم لواحد من جانبيه. الخلاصة أن عباس/ نوري يجمع في تكوينه النفسي بين مواصفات الشخصية الذكورية ومواصفات الشخصية الأنثوية، بين الحس الرفيف والميل للفن والجمال والقدرة على الخيال، وبين الروح العملية القادرة على التعامل مع السوق والنجاح في المشروعات التجارية وتكوين الثروة. يظل عباس/ نوري من صباه إلى رجولته قريباً من عماته وتراثهن النسائي، نباتها وتحولاتها،

لا حدود عند رجاء عالم في روايتها «باهبل» مكة: 1945 - 2009) - دار التنوير 2023 - بين المحسوس والمتخيل، الراهن والماضي، الدنيوي والأخروي، الحي والميت، عندها كل العوالم متداخلة، لا حدود تقوم بينها. الكل مفتوح على الكل، متداخل فيه، وعليها، نحن القراء، أيضاً أن نفتح على هذا كله، وأن نعدنا ونحن نقرؤها الانتقال السريع بين هذه العوالم المتناقضة، والتي تُولف هي بينها في وايعات شخصياتها، متفعة إيانا بأنه لا شيء يفصل عن شيء.

لا عالم منفصلاً عن عالم، لا زمن مستقلاً عن زمن، إنما يوجد الكل في بوتقة واحدة، منصهرين معاً في كل لحظة من لحظات الوعي.

في عالمها أيضاً تمتزج الرحمة بالقسوة، الحب بالكرامية، الغفران بالانتقام، التحقق بالحرمان، الثورة بالإذعان. في عالمها تتجمع المتناقضات لتصنع أفراح البشر وأتراحهم، مع التركيز على الأتراف خصوصاً إذا كتبت امرأة من أهل مكة في النصف الثاني من القرن العشرين؛ فترة التحولات الكبرى في الكيان الاجتماعي للحجاز. نستطيع أن نعلم وأن نيسط الصورة على نطاق أوسع، لكن هذا شأننا وحدنا، فالكاتبة ترسم صورة شديدة الخصوصية لمكة، بل لأسرة واحدة في مكة بتشعباتها وأجيالها، برجالاتها ونسائها وأطفالها، نباتها وتحولاتها،

بأحبائنها وأمواتها، هي عائلة السردار، عائلة عريقة ذات سطوة وثروة وهيبة تنتقل من أجيالها القديمة، حين كان أحد أسلافها حاكماً لمكة، إلى الأب الحالي مصطفى السردار، في زمن الرواية. في العائلة يقوم الأب مقام الرب بلا أدنى مبالغة، وللتقريب من عالم الفن الروائي، لنقل إنه ينتمي إلى السلالة التي ينحدر منها السيد أحمد عبد الجواد في ثلاثية نجيب محفوظ المشهورة.

مصطفى السردار كلمته تعلّي وتخفّض، تزيّق وتمنع، تُرْوَج وتُطَلّق، وفي معنى معلومات تحبّي وتميّت. يعم سلطان كلمته الجميع؛ الزوجات والإماء، الأبناء والأحفاد، الكبار والصغار، الذكور والإناث، في الدار وفي خارج الدار. في مُلكه يعيش الجميع، يُسبّحون بحمده ويمتثلون لأمره، يطعمون أيضاً، هناك ابن رشد، وفي مقابله هناك ابن عربي، الذي حصر في تجربتك الشعرية؟ ماذا عن الصوفية بما هي مرجعية أخرى من مرجعيات الشاعر؟

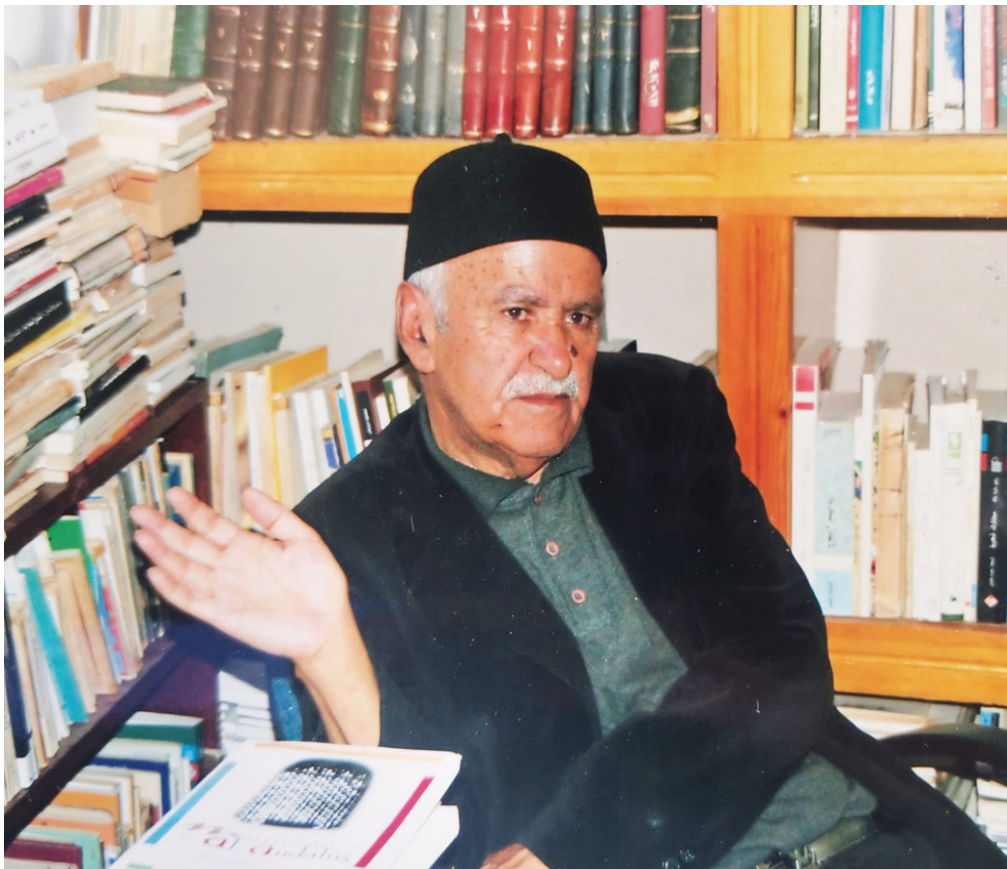
علاقة بهذا التأثير الأندلسي، لا يقتصر الأمر على الشعر وحده، بل على مستوى الفكر أيضاً، هناك ابن رشد، وفي مقابله هناك ابن عربي، الذي حصر في تجربتك الشعرية؟ ماذا عن الصوفية بما هي مرجعية أخرى من مرجعيات الشاعر؟ بدأت علاقتي بالتصوف في بيتنا وأنا صغير. فقيل أن أذهب إلى الكتّاب كنت أترك اامي وسط البيت تغزل الصوف وهي ترتل وتسمج وتغني بالأصداح النبوية وتذكر الله... المسجد كنا نقضي اليوم كله في ذلك. وفي المعهد العالي بتطوان تعرفت على ابن عربي فقال لي: «أنت تلميذ صغير، أن بدأت بـ«الفتوحات المحكية»، ثم بديوان «ترجمان الأشواق» والأّن مع «الديوان الكبير»، ثم وليت نحو أدنى الشرق، والتقيت بفريد الدين العطار الذي اعطاني «منطق الطير»، ولما جاء جلال الدين الرومي قال لي: «دعك من هذا الدين الرومي الذي أتى من العصر التجريزي وشعره العظيم».

أيضاً، تأثرت برواد الشعر الفرنسي الحديث، وبالشعر الإنجليزي، إلى جانب اللقاء المباشر بالشعر الإسباني، وهذه الرجعيات الأندلسية والمشرقية والغربية... كيف يستطيع الشاعر التخلص من سحر هذه الرجعيات وسطوتها؟

نعم، ثمة تراكم كبير في الشعر الإنساني، منذ فترة ما قبل الميلاد وإلى اليوم. ولا يزال التراث الشعري يغفلنا إلى حد كبير. وأمام هذه القراءات المتعددة يصبح الشاعر مدبناً للكثير من الشعراء الذين سبقوه، والتخاص موجود، وثابت، ولا أحد يبدأ من عنده وينتهي عنده. ومهما حاول الشاعر التخلص من هذا التراكم فإن الذاكرة تدفعه إلى استرجاعه. فالذاكرة تشتغل من غير تدنكر. لكن، على الشاعر في نهاية الأمر أن يكتب لغته الخاصة، وأن ينصهر في اللغة التي يكتب بها.

تنتمي إلى جيل فئري، بدأت القراءة منذ تسعين سنة تقريباً، وما زلت أقرأ، كأنك تبدأ فعل القراءة لأول مرة. لكن الجيل القادم لا يقرأ. ألا ترى أن موضوع القراءة سؤال كوني، على دول العالم والمنظمات الدولية أن تتدخل لإنقاذ هذه الحضارة الإنسانية العظيمة التي صنعتها الكتب وتدمرها الأسلحة الآن؟ نعم، ما نعيشه الآن حرب كبرى على الثقافة، والحرب على الثقافة هي الحرب الأخطر في نظري، لأنها تقوم باستئصال الإنسان والحضارة الإنسانية. وهنا نحن في عالم بات فيه الكتاب مهبطاً بالاندثار، فالكتب لم تعد تُقرأ، وحتى الصحف لا تباع ولا تشتري. لقد عرفنا في النصرية معلقة على الثقافة والكتاب هدفها تدمير الإنسان والمغنى.

## الشاعر المغربي يتحدث عن الشعر العربي كما عاشه منذ الأربعينات عبد الكريم الطبال: ما نعيشه الآن حرب كبرى على الثقافة



عبد الكريم الطبال (الشرق الأوسط)

تطوان (المغرب)؛ مخلص الصغير

عبد الكريم الطبال شاعر مخضرم، درس في جامعتي القرويين بفاس والمعهد العالي في تطوان ما بين أربعينات وخمسينات القرن الماضي، ونشر أولى قصائده في نهاية الأربعينات. هو أول شاعر مغربي صدرت أعماله الكاملة سنة 2000. لكن ما صدر بعدها يفوق ما تضمنته أعماله الكاملة. وقد توج بجوائز أدبية رفيعة داخل المغرب وخارجه. في هذا الحوار يتحدث الطبال لـ«الشرق الأوسط» عن الشعر العربي، كما عاشه منذ ثمانين عاماً، كما يحكي بحسرة عن المستقبل المجهول للثقافة والكتاب في عالم اليوم.

● تُشكّل حسك الشعري ووعيك الفكري في الأربعينات من القرن الماضي، قبل ثمانين حولاً. فُتح عينك ووعيك على مغرب وعالم عربي كان كله خاضعاً للاستعمار الغربي، كيف كانت الصدمة، وماذا كانت الأولوية في تلك الفترة. من أين نبدا؟

- نعم، وجدنا أنفسنا في جبهة الرفض، وفي خندق المواجهة. وكان لا بد من مواجهة أوضاعنا، أولاً، حتى نواجه هذا الاستعمار. فكان التحدي الأول ثقافياً، أي أن نعي وضعنا، لنعرف ما لنا والمصير. لنقل إننا وعينا بأن التحدي هو تحد ثقافي بالإساس. في تلك الأربعينات كانت الحركة الوطنية المغربية تعيش في خوف، أو لنقل إنها كانت شبه صامتة، خصوصاً من حيث الوعي الثقافي، مع الحزبين الحاضرين حينها في أغلب التراب المغربي الذي كان خاضعاً للاستعمار الفرنسي، وهما حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال. أما في الشمال، تحدثنا في تطوان، كان هنالك حزب الإصلاح الوطني الذي أسسه عبد الخالق الطريس نهاية 1936، وحزب الوحدة الوطنية، الذي أسسه المكي الناصري بداية 1937.

والحال أن شمال المغرب كان خاضعاً للاستعمار الإسباني. وبخلاف فرنسا، أقام الاستعمار الإسباني في الشمال صحفاً ومجلات أدبية، وبنيات ثقافية أخرى من مسارح ودور سينما ومكتبات وغيرها، وفيها تشكل وعينا الثقافي أو ثقافتنا مع هذا الآخر المستعمر. كما أن علاقة إسبانيا مع الشرق العربي لم تكن سيئة، وهذا ما سمح للوطنيين في الشمال بالتواصل مع المغرب، حيث قام الأمير شكيب أرسلان بزيارات إلى تطوان وطنجة وباقى شمال المغرب، كما زار أمير إسباني، مثلاً، تطوان وشفشاون... لنقل إن الشمال كان نافذة على الشرق، وناذرة على أوروبا، من خلال التجارب الأدبية والفنية في إسبانيا، حيث زار لوركا والبرتني وفرغ غنائية ومسرحية كثيرة شمال المغرب، ولعل هذا ما أثر على تجربتنا الشعرية وأثرها، وهي تقيّد من رافدين اثنين..

الرافد المشرقي والرافد الإسباني. ● قبل أن نصل إلى اللحظة الإسبانية، والاستفادة شعرياً من «جيل 27» ورفقائنا في الحركة التشكيلية، مع دالي وفارو، ولويس بونويل في السينما، وفرقة الفنانين الكتالونيين المستقلين في برشلونة... جمعت أنت ما بين ثقافة تقليدية حيث درست في جامعة القرويين بفاس (أقدم جامعة في العالم حسب تصنيفات رسمية)، وثقافة عصرية حين التحقت بالمعهد العالي في تطوان، في فترة الخمسينات.

- فرق كبير بين فاس وتطوان. في فاس، وجامع القرويين تلقينا العلوم التراثية على يد علماء وفقهاء كبار في الفقه والحضارة الإسلامية وكبار الشعر العربي التقليدي، أيضاً، مع محمد الحلوي وآخرين. أما عن الحركة الشعرية في المغرب فقد كانت غائبة عن مكتبة القرويين، بما هي مكتبة تقليدية لا تتجاوز، بخصوص الشعر، أعمال شوقي والبارودي وحافظ إبراهيم. فقط عثرت ذات مرة على كتاب «دمعة وإتسامة» لـجبران خليل جبران، وبقيت أتردد على المكتبة من أجل قراءته إلى أن اختفى من مكتبة القرويين، حيث استولى عليه أحدهم.

● لعلّه أنت؟ (يضحك) - إنكر أيضاً أنني اطلعت في فاس على أعداد من مجلة «الأديب» اللبنانية لصاحبها البير أديب، ليس في مكتبة القرويين، وإنما في مكتبة للبيج في البطحاء، حيث كنت أكتب العدد الواحد، لليلة وحيدة، مقابل بسيطة واحدة. ومن خلال مطالعة «الأديب» استغرقت ووجد اسم طالب مغربي كان ينشر فيها شعره، واسمه ابن جلون. لنقل إنني حين وصلت إلى تطوان قادماً من فاس، وكاننا انتقلت من البادية إلى المدينة، ففي تطوان تعرفت إلى مجالات أدبية كثيرة كانت تتناقل وتصدر من هذه المدينة، مثل «الأنيس» و«المعتمد» و«الأديب» و«كثامة» و«المعرفة» و«الحديقة»... فكان أن تعرضت لما يشبه رجة أمام هذا الوضع الثقافي الجديد. وأكثر من ذلك، كانت هناك المكتبة العامة والمخطوطات بتطوان، ولو كانت لي القدرة يومها لأعيش فيها لما غادرته. ثم هنالك مكتبة الصحف والمجلات، وكانت في

ساحة ثانوية القاضي عياض، تديرها سيدة إسبانية إلى جانب الشاعر محمد الصباغ، ومكتبة أخرى في الثانوية نفسها يديرها محمد بنتاويت، وكان مديراً للمعهد العالي بتطوان. وهذا، وجدته في بحر بعدما كنت في جدول. هنا في تطوان استفتت الكثير وتعلمت الكثير، وهي المدينة الثقافية التي كانت على علاقة عميقة بالمشرق العربي. كانت هنالك بعثات علمية من تطوان إلى المشرق، بعثة لحزب الإصلاح الوطني وبعثة أخرى يرسلها الشيخ المكي الناصري. وتلما كانت تطوان نافذة على الشرق العربي كانت نافذة مشرقة على الشعر الإسباني أيضاً، حيث بدأت أن تبط بعلاقة مع هذا الشعر عبر الترجمات التي كان يقوم بها بعض المغاربة والعرب، ومنها ترجمات نجيب أبو ملهم، خصوصاً ديوان «الواحة» وهو ديوان غريب يضم شعر الرهبان. وفي تطوان، أيضاً، تعرفت على المجالات التي كانت تصدر من الجنوبية، مثل «العصبة الأندلسية» و«الشرق». كما تحضرني مجلة «المنارة» التي كانت تصدر من إسبانيا، وتنتشر وترجم العديد من النصوص الشعرية، وعثرت فيها على ديوان لخوان رامون خمينث، نقلته يومها بيدي في دفتر خاص.

● شعر عربي ينشر في إسبانيا، وإسباني ينشر في المغرب، في «المعتمد» و«كثامة»... وحركات شعرية عربية تظهر في أميركتين، في بداية الحداثة الشعرية العربية - إن؟

- نعم، وجب القول إن حركة الحداثة الشعرية العربية إنما بدأت مع الشعر المهجري، مع جبران ونسيب عريضة وميخائيل نعيمة، ومع «المعالم» في الجنوب الأمريكي، مع ميشيل معلوف وفوزي المعلوف وشفيق معلوف، الذي نشر في مجلة «المعتمد» بتطوان. لنقل إن مدرسة الشعر المهجري كانت مرحلة ابتداء في الشعر العربي، أي مرحلة مؤسسية لتجديد الحديث.

● بعد ذلك، سيتم التأسيس لحداثة الشعر العربي، مع السياب والبياتي ونازك الملائكة، هذه الأخيرة التي نظرت وقّعت لما أسمته «الشعر المعاصر» في عالما العربي، لكن، منذ كتاب نازك طل سؤال التحديث من عندهم رهنبا بالحديث عن الإيقاع، من الخروج عن قالب الشطرنج وصولاً إلى قصيدة النثر...

- لا شك أن الموسيقى هي روح الشعر، والشعر لا يمسي بدونها، ولا بنام بدونها. لكن الأساس في كل قصيدة هو الرؤية الشعرية، ثم هنالك اللغة التي تجعلها كل كتابة شعرية، فاللغة هي التي تكتب الشعر وليس الشاعر، وهذا الشاعر تكتبه قصيدته. يحدث معي أحياناً أن أكون في الشارع وأمر بحدأة أو التقي بشخص ما، وفجأة تصدر مني كلمة لا علاقة بما كنا فيه. وتلك الكلمة تتحول إلى جملة ثم إلى جملة، فتضطر لكتابة قصيدة لعلمها هي التي تكتبك. وقبل أيام بقيت حتى الفجر أتقلب في فراشي، ولم أتم إلا في الصباح. وفي يوم الغد صدرت عنّي كلمة «وسن» وقد نسبت معناها. وحين عدت إلى البيت بحثت عن الكلمة فتذكرت أنها تعني «النوم» الذي جفاني بالأمس. ثم كتبت قصيدة «يا وسنا»، وفيها: «يا وسنا/ عينا في شوق/ وحرز ليك/ وأنا/ ملهما/ اشتاق إليك». هكذا، فاللغة هي التي تحكم على الشاعر، والقصيدة تحكم على الشاعر، وهو بينهما أسير يطيعهما.

● ما بين «العصبة الأندلسية» وحلقة الشعراء الأندلسيين، ومنهم شعراء «جيل 27»، تعود بنا الذاكرة الثقافية العربية إلى «الحلقة الأندلسية»، التي كانت واحدة من أهم اللقطات التي مرت بها الحضارة الإنسانية، وتعايش فيها ثقافات وفنون وحضارات. ماذا عن المرجعية الأندلسية، خصوصاً وأنت شاعر تنتمي إلى شمال المغرب المطل على هذه «الأندلس» والقادم منها أيضاً؟ - قدر الشاعر أن يتناص مع أجيال وتجارب شعرية قديمة وحديثة. وعن الأندلس أذكر أنني حين درست في المعهد العالي بتطوان اكتشفت ذخيرة أندلسية هي كتاب «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»، لأين بسام، الذي يتعلق إلى اكتشاف الأدب الأندلسي والتعلق به. وحتى حين أزرور إسبانيا الآن فإنني أتوقف عند إشبيلية وقرطبة وغرناطة، باعتبارها العواصم التاريخية والفكرية والشعرية للأندلس. وقد استوقفتني تجارب كثيرة لشعراء أندلسيين، خصوصاً ابن سهل وابن الخطيب

المعتمد، وهم حاضرون في شعري كثيراً. وعلاقة بالأندلس وجب القول إننا أندلسيون، هنا في شفشاون أو في تطوان مثلاً، حيث تحمل عائلات شهيرة أسماء أندلسية إسبانية، لأنها من الأندلس نحو شمال المغرب، ولا تزال العائلات المغربية التي تم تهجيرها من الأندلس نحو شمال المغرب، وتعلمت الكثير، وهي المدينة الثقافية التي كانت على علاقة عميقة بالمشرق العربي. كانت هنالك بعثات علمية من تطوان إلى المشرق، بعثة لحزب الإصلاح الوطني وبعثة أخرى يرسلها الشيخ المكي الناصري. وتلما كانت تطوان نافذة على الشرق العربي كانت نافذة مشرقة على الشعر الإسباني أيضاً، حيث بدأت أن تبط بعلاقة مع هذا الشعر عبر الترجمات التي كان يقوم بها بعض المغاربة والعرب، ومنها ترجمات نجيب أبو ملهم، خصوصاً ديوان «الواحة» وهو ديوان غريب يضم شعر الرهبان. وفي تطوان، أيضاً، تعرفت على المجالات التي كانت تصدر من الجنوبية، مثل «العصبة الأندلسية» و«الشرق». كما تحضرني مجلة «المنارة» التي كانت تصدر من إسبانيا، وتنتشر وترجم العديد من النصوص الشعرية، وعثرت فيها على ديوان لخوان رامون خمينث، نقلته يومها بيدي في دفتر خاص.

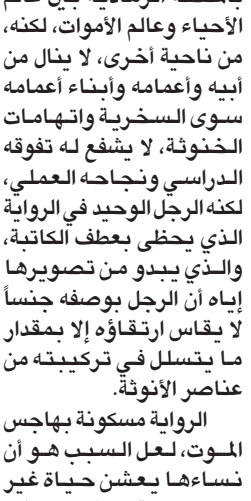
● شعر عربي ينشر في إسبانيا، وإسباني ينشر في المغرب، في «المعتمد» و«كثامة»... وحركات شعرية عربية تظهر في أميركتين، في بداية الحداثة الشعرية العربية - إن؟

- نعم، وجب القول إن حركة الحداثة الشعرية العربية إنما بدأت مع الشعر المهجري، مع جبران ونسيب عريضة وميخائيل نعيمة، ومع «المعالم» في الجنوب الأمريكي، مع ميشيل معلوف وفوزي المعلوف وشفيق معلوف، الذي نشر في مجلة «المعتمد» بتطوان. لنقل إن مدرسة الشعر المهجري كانت مرحلة ابتداء في الشعر العربي، أي مرحلة مؤسسية لتجديد الحديث.

● بعد ذلك، سيتم التأسيس لحداثة الشعر العربي، مع السياب والبياتي ونازك الملائكة، هذه الأخيرة التي نظرت وقّعت لما أسمته «الشعر المعاصر» في عالما العربي، لكن، منذ كتاب نازك طل سؤال التحديث من عندهم رهنبا بالحديث عن الإيقاع، من الخروج عن قالب الشطرنج وصولاً إلى قصيدة النثر...

- لا شك أن الموسيقى هي روح الشعر، والشعر لا يمسي بدونها، ولا بنام بدونها. لكن الأساس في كل قصيدة هو الرؤية الشعرية، ثم هنالك اللغة التي تجعلها كل كتابة شعرية، فاللغة هي التي تكتب الشعر وليس الشاعر، وهذا الشاعر تكتبه قصيدته. يحدث معي أحياناً أن أكون في الشارع وأمر بحدأة أو التقي بشخص ما، وفجأة تصدر مني كلمة لا علاقة بما كنا فيه. وتلك الكلمة تتحول إلى جملة ثم إلى جملة، فتضطر لكتابة قصيدة لعلمها هي التي تكتبك. وقبل أيام بقيت حتى الفجر أتقلب في فراشي، ولم أتم إلا في الصباح. وفي يوم الغد صدرت عنّي كلمة «وسن» وقد نسبت معناها. وحين عدت إلى البيت بحثت عن الكلمة فتذكرت أنها تعني «النوم» الذي جفاني بالأمس. ثم كتبت قصيدة «يا وسنا»، وفيها: «يا وسنا/ عينا في شوق/ وحرز ليك/ وأنا/ ملهما/ اشتاق إليك». هكذا، فاللغة هي التي تحكم على الشاعر، والقصيدة تحكم على الشاعر، وهو بينهما أسير يطيعهما.

● ما بين «العصبة الأندلسية» وحلقة الشعراء الأندلسيين، ومنهم شعراء «جيل 27»، تعود بنا الذاكرة الثقافية العربية إلى «الحلقة الأندلسية»، التي كانت واحدة من أهم اللقطات التي مرت بها الحضارة الإنسانية، وتعايش فيها ثقافات وفنون وحضارات. ماذا عن المرجعية الأندلسية، خصوصاً وأنت شاعر تنتمي إلى شمال المغرب المطل على هذه «الأندلس» والقادم منها أيضاً؟ - قدر الشاعر أن يتناص مع أجيال وتجارب شعرية قديمة وحديثة. وعن الأندلس أذكر أنني حين درست في المعهد العالي بتطوان اكتشفت ذخيرة أندلسية هي كتاب «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة»، لأين بسام، الذي يتعلق إلى اكتشاف الأدب الأندلسي والتعلق به. وحتى حين أزرور إسبانيا الآن فإنني أتوقف عند إشبيلية وقرطبة وغرناطة، باعتبارها العواصم التاريخية والفكرية والشعرية للأندلس. وقد استوقفتني تجارب كثيرة لشعراء أندلسيين، خصوصاً ابن سهل وابن الخطيب



رجاء عالم

الرواية مسكونة بهاجس الموت، لعل السبب هو أن نساءها يعيش حياة غير بعيدة الصلة من الموت، بعين أسيرات البيوت وأزوقتها المظلمة، كما أن الموتى هم أسرى القبور وظلالها، أو لعلها الحياة المحكية في دار على مرأى من الخرم، حيث لا يتوقف ورود الجازات، وعلى مقربة من مكان «الحائوتي» الذي يُعد الموتى للدفن. أياً ما كان الأمر فإن الكاتبة تتججج لنجاحاً مدنياً في خلق لغة وصور وأخيلة تجعل للموت والموتى حضوراً في الرواية لا يقل عن حضور الحياة والأحياء. يتداخل العالمان بشخصيهما تداخلاً تاماً، حتى تكاد أحياناً لا تعرف من الحي ومن الشبح، وهذا لا يتحقق إلا بفضل رهافة لغوية وخيال حساس، ما يجعل الرواية رغم سجعها في التقليد الواقعي تساهل في الذريعة لمن شاء أن يدعي لها محلاً في التقاليد الواقعية السحرية. لعل الكاتبة تحاول تدجين الموت، تحاول جعله جزءاً من الحياة، ففي الرواية: الذي يموت لا يغادر الحياة، لا يغادر الحدث، لا يهجر الأحياء الذين غارهم، بل يبقى فاعلاً مؤثراً، وأيضاً غادياً؛ لأن رجاء عالم تجد اللغة والأجواء التصويرية التي تتركها دائماً في حالة شك ما إذا كنا نطعم ذئبتنا

## ليست رواية رجاء عالم رواية بوليسية، وإنما هي رواية غنائية رمزية من الطراز الأول

إحدى الشخصيات الحية، أم أن الشخصية التي ماتت قد عادت تستأنف دورها الحياتي، كما في السابق. فلنتأمل هذا الوصف: «تخترق نكافة الحزن المخيم على البيت (...). فتفتح ما يجيء في طريقها من أبواب، (سلاماً) قولاً من رب رحيم». تهبط على كل باب وكلما عثرت ممراً أو نرجاً تلمزها ملائكة الدار عن أخواتها الأموات، أو لنضمن أسحاب الزوار من الأموات قبل دخولها». (ص 250)

أخيراً فإنني لا أريد أن أنهي مراجعتي لهذه الرواية الجميلة البارعة دون أن أخذ على الكاتبة الإطالة والاستفاضة في الفصول الأخيرة من الرواية (نحو 50 - 60 صفحة من مجلد 336 صفحة). بعد رحيل نورية كان يجب على الكاتبة أن تلمم كل الخيوط وتنتهي الرواية في غير تلك، محافظاً على جمالها المركز وثقافتها الشعرية والتخييلية، إلا أنها، بدلاً من ذلك، تدخل شخصيات جديدة دون لزوم ودون فرصة لتطويرها (مثل دالية زوجة عباس/ نوري)، كما أنها للأسف فعلت ما يفعله كتاب الرواية البوليسية؛ أنها أمثال كونان دويل وأغانا كريستي، حين يجمعون الشخصيات في مسرح الجريمة ويبدأون تحليل عناصر الجريمة وتحركات الأشخاص وديوافعهم، ويتنهون بالكشف عن شخصية الجرم. ليست رواية رجاء عالم رواية بوليسية، وإنما هي رواية غنائية رمزية من الطراز الأول، فلم تكن في حاجة لدخولها ونشأتها وشخصياتها من خلف قناع وام. أرى في هذا تعبيراً عن عدم ثقة بالقارئ من ناحية، وربما أيضاً عن عدم ثقة بانها قالت كل ما أرادت قوله عن طريق السرد والتجسيد والرمز، لكنني أشهد أنها فعلت بجدارة، وما كانت - ولا كنا - في حاجة للفضول والزيادة.



## «مون بلان» وساعة من دون أوكسجين تؤجج روح المغامرة

جليدي من الألمنيوم المؤكسد ثنائي الاتجاه مع نقطة أساسية مضيفة، ومينا بلون مطابق يتميز بشعار «مون بلان» جليدي خاص، مما يعطي انطباعاً بلعان مضيء في الجليد. ولتصميم المينا قصة لا تقل إثارة عن مغامرة سايمون مايسنر، إذ ركز فيه صناعوه على أهمية إضفاء انطباع بالعالم الحقيقي إلى جانب عنصر الإضاءة وذلك بختم القرص بالمحجم المناسب لإنشاء النمط الجليدي معتمدين على تقنية خاصة تسمى gratté boisé وتطلب أكثر من 30 خطوة منفصلة.

لتعزيز هذا المظهر الجليدي، كان لا بد أن تأتي علبه تيتانيوم خفيفة الوزن بقياس 42 ملم، وسوار محرز قابل للتبديل مع نظام ضبط دقيق ولمسة نهائية جديدة بالكامل. لكن قوتها وتفرداها يعود إلى أنها خالية من الأكسجين تماماً، وهو ما بعد سيقاً في صناعة الساعات. فاعتماد الأكسجين، أو زيرو أكسجين، داخل العلبه يقضي على الضباب الذي يمكن أن يحدث عندما تتغير درجات الحرارة على

لندن: «الشرق الأوسط» في عام 1990 صنع رينولد مايسنر التاريخ عندما كان هو والمستكشف أرفيد فوكس، أول من يعبر القارة القطبية الجنوبية سيراً على الأقدام دون دعم من الحيوانات أو المركبات. قطعاً معاً مسافة 2800 كيلومتر، وتسلفاً تدريباً أكثر من 3000 متر وهما يسبحان زلاجات يزيد وزنها على 100 كجم. كل هذا وليس بحوزتهما سوى عدد قليل من أدوات الملاحة مثل البوصلة لمعرفة الاتجاهات. هذه الحكايات والمغامرات وغيرها، كانت المحفز لولادة ساعة «مون بلان» 1858 جيوسفير زيرو أكسجين ساوث بول إكسبلوريشن ليميتد إديشن». ساعة جديدة بكل ما تعنيه الكلمة من تقنيات ووظائف وأيضاً جماليات، تتجسد في ميناها الذي يصور درجات الألوان الزرقاء للجليد والأنماط الجليدية ذات الطبقات المتعددة في القطب الجنوبي بشكل شفاف.

لكن المغامرة لم تنته بعد. ففي 13 ديسمبر (كانون الأول) 2023 انضمت «مون بلان» إلى سايمون مايسنر، الابن، في مشهد جليدي جديد لا يقل تحدياً وإثارة في أثناء مشاركته في ماراثون الجليد



النفحة الزرقاء على مينا الساعة استلهمت من انكسار اللون الأزرق بسبب غياب الأكسجين (مون بلان)



سايمون مايسنر في الماراثون الذي رعته «مون بلان» مؤخرًا في القطب الجنوبي (استغرام)

الارتفاع بشكل جذري ومفاجئ، كما يمنع الأكسدة. فمن دون الأكسجين، تدمم جميع المكونات لفترة أطول، هو ما سيؤخر بدوره دقة ثابتة بمرور الوقت. من الناحية التقنية، تعمل هذه الساعة بكالبر MB 29.25 الذي يتميز بحركة أوتوماتيكية مع خصائص «مون بلان مانيفاكشر» للتوقيت العالمي، مع ما يقارب 42 ساعة من احتياطي الطاقة. وكما هو الحال مع جميع طرازات «جيوسفير» 1858، يتم تمثيل نصف الكرة الشمالي والجنوبي من خلال كرتين ثلاثي الأبعاد تدوران عكس اتجاه عقارب الساعة، وتتضمنان مؤشراً لليل والنهار حتى يتمكن مرتديها من معرفة الوقت بنظرة خاطفة.

واحتفالاً بجمال القطب الجنوبي الأخاذ، أضافت «مون بلان» نقشة للشفق القطبي الجنوبي على العلبه الخلفية فوق خليج باراديس، المشهور بطيور البطريق ونقاط اكتشاف الحيتان، فضلاً عن كونه أحد أكثر الأماكن برودة ورياحاً على الأرض. الشفق القطبي الاسترالي «أورا» استرالي، المعروف أيضاً باسم

في القطب الجنوبي، إحدى أكثر المناطق الطبيعية قسوة وخطورة. وتجدر الإشارة إلى أن سايمون ولد في عام 1990، وهو العام الذي عبر فيه والده رينولد مايسنر القطب الجنوبي أول مرة. في هذه الرحلة قام الابن بمغامرته وساعة «مون بلان» 1858 جيوسفير زيرو أكسجين ساوث بول إكسبلوريشن ليميتد إديشن» تزئيل معصمه وتضيء له طريقه حتى تؤكد قوة تحديها لأقصى العوامل الجوية والطبيعية.

عند الانطلاق على بُعد بضع مئات من الأميال من القطب الجنوبي، وتحديدًا عند سفح جبال «السوروت»، التي يصل ارتفاعها إلى 700 متر، ودرجات حرارتها إلى 20 درجة مئوية تحت الصفر كان التحدي الذي يزيد من خطورته عادةً الرياح الكاتباتيكية التي تجتاح المنطقة.

اكتشف سايمون مايسنر عشقه للمغامرة وتسلق الجبال وهو في الخامسة عشرة من عمره، عندما كان يتسلق الطرق الصخرية والجليدية لجبال الدولوميت.

لم يبتئه الأمر عند هذه الجبال، فقد وسّع سايمون من خريطة مغامراته بتسلق الكثير من الطرق الصخرية والجليدية في أماكن متفرقة من العالم، مثل سلطنة عمان، والأردن، وباكستان، وجبال الألب. بالنسبة إليه لكل جغرافيا تُلجُّها ولكل مغامرة تكهنتها.

مثلاً يختلف الشفق القطبي الجليدي عن الجليد الأبيض العادي، من ناحية عمره وكثافته ووزنه إضافة إلى أنه خال من جميع فقاعات الهواء التي تتكون عادةً داخله، مما يعني أنه يمكنه امتصاص كل ألوان الطيف تقريباً. التغملة الزرقاء التي جرى التسلق الضوء عليها على مينا ساعة «مون بلان» 1858 جيوسفير زيرو أكسجين ساوث بول إكسبلوريشن ليميتد إديشن»، مثلاً، استلهمت من انكسار اللون الأزرق بسبب غياب الأكسجين. أضافت «مون بلان» عليها إطار أزرق



الشفق القطبي الجنوبي لخليج باراديس، أحد أكثر الأماكن برودة ورياحاً على الأرض منقوش على العلبه الخلفي (مون بلان)

الساعات والدقائق، والأرقام والمؤشرات والنقاط الأساسية.

## كتب ومعارض وأزياء تستحضر زيبات وتتغنى بجمال الأندلس

# التأثير الإسلامي على الفنون الغربية يبرز مجدداً

لندن: جميلة حلفيشي



زيبات وحدائق قصر قرطبة ومعمارها تجلّت في تشكيلة غنية من إبداع أروى العماري (أروى العماري)

وموسيقاها وشعرها، وهذا امر له مبرراته؛ لأنك لا بد أن تنهبر بجمالها وثراتها التاريخي، وليس أدل على هذا مما يثيره قصر قرطبة بمعمارها وحدائقه من مشاعر في النفس». لهذا لم يكن غريباً أن يظهر كثير من النقشات الإسلامية والموتيفات الأندلسية، فضلاً عن الخطوط الهندسية في تشكيلتها. تشرح أروى أن هذه التشكيلة كانت تحية لحقبة ذهبية في التاريخ الإسلامي: «شهدت كثيراً من الإبداعات والعهادات في مجالات شتى، بدءاً من الطب والهندسة، إلى العلوم الاجتماعية والشعر والموسيقى، الأمر الذي أثر على أسلوب حياة الناس وتطورهم الاجتماعي والإنساني والثقافي». وتتابع: «على ذكر الشعر والموسيقى مثلاً لا بد من التنويه هنا بمدى تأثير زيبات على الموضة؛ فقد كان سابقاً لأوانه، لم يكن موسيقياً ماهاً فحسب، بل أيضاً مصمم أزياء وصورة، كان فناناً شاملاً وضع بصماته على طريقة تصميم موائد الطعام، كما على الموضة والأناقة عموماً، بدليل أنه كان أول من بدأ استعمال اللون الأبيض في الصيف».

عالم المجوهرات لم تسلم من التأثير الشرقي والإسلامي، وهو ما يؤكد آرشييف دار «كارتيهيه»، التي بدأت علاقتها بالمنطقة في بداية القرن الماضي، بعد رحلة قام بها جاك كارتيهيه، حينه مؤسس الدار إلى الخليج. كان هدفه من هذه الرحلة استكشاف سوق اللؤلؤ، ولم يكن يتوقع أن تتطور العلاقة إلى ما هو أكثر من مجرد تبادل السلع. وجد جاك مدفوعاً بالفضول للتعرف على ثقافة غريبة تماماً عما تعود عليه بعد أن انهبر بما تخفيه من أسرار جمالية وتقاليده تظهر في المشربيات وأسلوب العيش.

في هذه الزيارة ولدت رؤية جديدة سجلها في مذكراته، وتبلورت، فيما بعد، «نشأة الحدائث في بداية القرن العشرين» وفق ما تشير إليه الدار الفرنسية. في هذا السياق يعلّق بيير رينيرو، مدير الصورة والأسلوب والترتات فيها، قائلاً: «لقد أدى الفن الإسلامي دوراً محورياً ترك أثراً ملموساً وهيكلية في أسلوب كارتيهيه الإبداعي منذ بداية القرن العشرين. ولا يزال هذا الأثر ممتداً ويتسع نطاقه حتى يومنا هذا؛ وذلك بفضل تراء الأنماط الهندسية وتشكيلاتها المتعددة».

هذه العلاقة تستعرضها «كارتيهيه» حالياً في متحف اللوفر بأبوظبي في معرض بعنوان «كارتيهيه... الفن الإسلامي ومنايع الحدائث»، ويتناول هذا التأثر والتأثير من خلال أكثر من 400 قطعة فنية جرى تجميعها من متحف اللوفر بأبوظبي، ومتحف الفنون الزخرفية، ومتحف اللوفر، إضافة إلى مجموعة من مقتنيات وأرشيفات دار كارتيهيه. هناك أيضاً قطع جرت استعارتها من متاحف أخرى، عبارة عن لوحات ورسومات وقطع فنية مصغرة أو قطع «زليج»، كلها تتغنى بروائع الفن الإسلامي، وتلك العلاقة التي ربطت الدار بالعالم الإسلامي، وجسدت في مجوهرات رقيقة ورقيقة، فمن أكثر ما يُسلط عليه المعرض الضوء تلك اللغة التي ظهرت في أسلوب كارتيهيه، سواء في تصميم المجوهرات أو في مجال الفن. كل قطعة، سواء أكانت فسيفساء أم علية سجائر أم تاجاً مرصعاً باللؤلؤ أو الماس، تحكي كيف فتحت الرحلة التي قام بها جاك كارتيهيه في عام 1912 إلى منطقة الخليج، الأبواب لاستكشاف أنماط جديدة وأشكال هندسية وزخرفات قديمة عبرت عنها بشكل عصري في ورشها الباريسية منذ عقود طويلة.



الأندلس بورودها وفنيسانها وشاعرتها كانت مصدر الإلهام للمصممة أروى العماري (أروى العماري)



غلاف كتاب «المغرب: الفنون الزخرفية» (أسولين)



تاج من كارتيهيه، 2012 (تصوير: إسمايل نور / سيبينغ تينغز)



حقيبة أدوات زينة ذات زخرفة مستوحاة من خزفيات إزيق كارتيهيه باريس، 1927 (تصوير: إسمايل نور / سيبينغ تينغز)

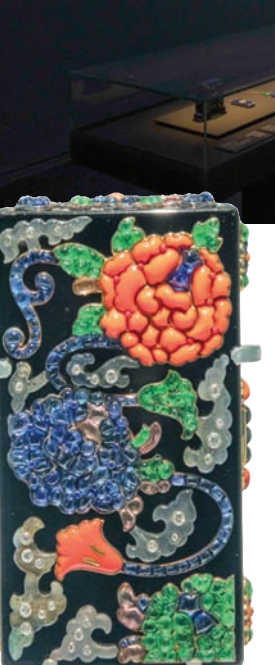
غني عن القول إنه كان لصناع الموضة نصيب من هذا الإرث. منذ بداية القرن العشرين، يبرز اسم المصمم بول بواريه الذي يمكن وصفه بالمصمم المستشرق. استلهم سراويل الحريم، كما تعرفها اليوم، من لوحات تجسد صور حريم السلاطين، وكانت ثورية

تأثير التراث الإسلامي على الفنون الغربية لا يختلف عليه اثنان. قديم يُعيد البعوض إلى الفتوحات ورحلات الحج إلى بيت المقدس في العصور الوسطى وغيرها. وبفضل هذه الرحلات، وصلت الفنون الإسلامية، من الهندسة المعمارية، إلى النقش على الخشب والجص والجدران، إلى أوروبا. وهكذا بين رحلة وجولة أصبح المستشرقون والجرفيون يستعبرون من فنون الشرق مفردات تثرى أعمالهم وتتماهى معها بسهولة. عن هذه التأثيرات، التي تمتد من عمق الشرق إلى أقصى الأندلس، أصدرت دار «أسولين» للنشر مؤخرًا، ثلاثة كتب تتناول مدى هذا التأثير؛ ليس على الفنون فحسب، بل على عالم الترف ككل الأول بعنوان (Morocco: Kingdom of Lights of the Maghreb: ملكة الضوء)، ويركز على المغرب بوصفه بلداً تتصهر فيه روافد ثقافية إسلامية وإفريقية وأمازيغية وأندلسية، والثاني بعنوان «المغرب.. الفنون الزخرفية Moroccan Decorative Arts» يستعرض الفنون الجرفية وتقاليدها في كل المدن، من الشمال إلى الجنوب، ولا سيما أنه أكثر بلد حافظ على الإرث الأندلسي حياً في المخيلة، كما في الحياة اليومية من خلال المطبخ والأزياء والحرف اليدوية، مثل الجص والنقش على الخشب والفسيفساء، وغيرها.

أما الكتاب الثالث فيعنوان «Years of 500: Golden Opulence» (البخ الذهبي: 500 Luxuriant Style) ويتناول مدى تأثير الثقافة الإسلامية والعثمانية تحديداً على صناعة الترف والموضة، لكن يبقى القاسم المشترك بين الكتب الثلاثة الاندماج الغربي بثراء ثقافة الشرق، وكيف شكّلت مغناطيساً جذب المستشرقين والمبدعين والجرفيين على حد سواء.

عني عن القول إنه كان لصناع الموضة نصيب من هذا الإرث. منذ بداية القرن العشرين، يبرز اسم المصمم بول بواريه الذي يمكن وصفه بالمصمم المستشرق. استلهم سراويل الحريم، كما تعرفها اليوم، من لوحات تجسد صور حريم السلاطين، وكانت ثورية

جانب من معرض «كارتيهيه... الفن الإسلامي ومنايع الحدائث» في متحف اللوفر بأبوظبي (تصوير: إسمايل نور)



حقيبة أدوات زينة ذات زخرفة مستوحاة من خزفيات إزيق كارتيهيه باريس، 1927 (تصوير: إسمايل نور / سيبينغ تينغز)

شكلت عمامات بأقمشة من الساتان تزئنها أحياناً بروشات من الماس أو الذهب. تجد أنه من الخطأ القول إن هذا الاندماج يقتصر على المصممين الغربيين، فمع ظهور مصممين عرب رشخوا مكانتهم عالمياً من أمثال إيلي صعب وزهير مراد وجورج حبيقة وجورج شغرا وغيرهم، أخذت هذه التأثيرات الشرقية شكلاً جديداً مفعماً بالرومانسية والاعتزاز بالهوية. ومؤخرًا طرحت المصممة السعودية أروى العماري تشكيلة لا تقل شاعرية قالت إنها استوحيتها من حدائق الأندلس ومعمار قصر قرطبة. تقول لـ «الشرق الأوسط»: «الموضة استقت كثيراً من فنون العمارة العربية

حينها، لكنها صمدت لتدغدغ خيال كثير من المصممين الذين أتوا بعده.

بعده جاء سان لوران، ثم فالنتينو والسكندر ماكوين وكريستيان لوبوتان وجورجيو أرماني وأنطونيو مازاس ورفعت أوزنيك وحسين تشالايان وإيرديم وديتشي كاييك، وغيرهم ممن نهلوا من الوان الشرق وسوقوها بأناقة وشاعرية. كل واحد منهم تأثر في مرحلة من مشواره إما بالأشكال الهندسية أو القلبية التي تميّز المعمار الإسلامي، أو المشربيات والزخرفات التي طرّوها على أقمشة من المخمل أو البروكار، وحتى الجلد. كل هذا بعيداً عن الصورة النمطية للأزياء الإسلامية المحتشمة، فحتى عندما راجت هذه الموضة العالمية، ترجمها المصممون الغربيون بأساليب تتضمن إبداعاً فنياً أرادوه معبراً عن لقاء الحضارات. لم يكفوا بالأكام الطويلة والياقات العالية والاستغناء عن الفتحات المثيرة في الفساتين الواسعة والطويلة، وتفننوا كذلك في طرح الإشارات وكل أنغية الرأس عموماً. جاء بعضها على شكل قلنسوات تغطي الرأس ونصف الوجه لتؤطره بشكل جميل، وبعضها على



كيف تجسدت الهندسة المعمارية والفنون الزخرفية في الموضة (من كتاب «أسولين» (تصوير: لعزيز همامي)



نكات مقدّم الحفل وُلدت مميّنة

## عودة جوائز «غولدن غلوب» بين بداية جديدة أو فشل مستمر

هوليوود: محمد رضا

أسوأ ما في حفلة «غولدن غلوب» التي أقيمت ليل الأحد، أن مقدّم الحفل وفقراته، جوي كوي، لم يقل نكتة ضحك عليها أحد. على العكس «قفشاته» انبسطت على بطنها أمام الحضور والمشاهدين. بالتعبير الطبي، ماتت عند الوصول (Dead on Arrival) وأحياناً قبل ذلك. عندما يبدأ مقدّم البرنامج باعتذار ومن ثمّ بإهانة، لا يمكن انتظار الكثير منه بعد ذلك؛ وكوي بدأ بالقول إنه استلم المهمة قبل 10 أيام فقط، وبالتالي، هو على حد قوله، معذور: «أتريدون مونولوجاً رائعاً؟ أخرسوا». بعد ذلك كل شيء قاله، من كلمات نابية ونكات باهتة، لم يترك أي تأثير سوى ذلك العكسي الذي قد يساعد المؤسسة التي توزّع هذه الجائزة السنوية على عدم تعييبه في المرات المقبلة.

ربما أدرك المشرفون على المؤسسة أن كوي ليس من يستطیع رسم الابتسامات على الوجوه، ناهيك عن إدخال المسرة على الوجوه، فتم، قبل فوات الأوان، الحد من إطلاقاته، وحين فعل ذات مرة أطلق نكتة أخرى مفادها أن البذلة التي يرتديها كانت قماشية الكتبية في بيته. أحد الحاضرين قال بصوت مسموع لمن حوله: «أذهب إن اجلس على كرسي».

## بداية أم نهاية؟

الجانب المضيء نوعاً هو عودة حضور جوائز «غولدن غلوب» إلى نشاطها السابق. هذا بعد أن ودّع ذكرها كل من في عاصمة السينما هوليوود، وكانت «جمعية هوليوود للمراسلين الأجانب» قد عادت بحجوة في العام الماضي في حفل «بيتي» بثته محطة تلفزيونية لجمهور محدود، قبل أن تشتري الجمعية مؤسسة «دي كلارك» الإنتاجية هي والجائزة والمقننات العقارية وكل ما ينتمي إليها وتحولتها إلى مجرد منفذ لجمع الأصوات. إنها نهاية بانسة لمعقل مهني كانت له رهجة وروحة في سابق عهده، كما أخطأه أحياناً. وكما بات معروفاً، هدم صحافي من جريدة «لوس أنجلوس تايمز» بيت الجمعية رأساً على عقب عندما نشر مقالاً اتهمها فيه بأنها خالية من الأفرو-أمريكيين، وأن بعض

المخرج يورغوس لانتيموس والممثلون إيما ستون وويليم دافو ومارك روفالو ورامي يوسف (أ.ب.)



المخرجة جوستين ترييه، وجائزتين عن فيلمها «تشریح السقوط» (أ.ف.ب.)



المخرجة جوستين ترييه، وجائزتين عن فيلمها «تشریح السقوط» (أ.ف.ب.)



كيليان مورفي أفضل ممثل عن «أوبنهايمر»، وروبرت داووني جونيور، أفضل ممثل مساعد عن الفيلم نفسه (رويترز)

(Lives)، والبوناتي يورغوس لانتيموس عن «أشياء مسكينة» (Poor Things)، والاميركيون غريتا غيروغ عن «باربي»، وبرادلي كوبر عن «مايسترو»، ومارتن سكورسيزي عن «قتلة ذا فلاور مون».

بالنظر فقط إلى شغل نولان، وليس رسالات الفيلم، كان بالفعل يستحق الجائزة التي نالها.

رغم عودة جوائز «غولدن غلوب» فإن الحماس لم يكن كبيراً خلال الحفل وربما خرج أيضاً

«باربي» لغريتا غيروغ نافس «أشياء مسكينة» على جائزة أفضل فيلم موسيقي أو كوميدي وخسر أمام هشة الغالبية من المتابعين. فحتى لحظات إعلان الفيلم الفائز بهذه الجائزة كان المتوقع أن يكون الفيلم الذي سيحصل التمثال المذهب بفخر.

الجائزة الوحيدة التي خرج بها كانت جائزة مستحدثة لأول مرة هذا العام باسم «إنجاز سينمائي وتجاري»

أو تبعاً للأصل (achievement cinematic and box office)، ولم يكن ذلك مفاجئاً بسبب مليار و300 مليون دولار حصدها من عروضه الأميركية والعالمية.

حتى مارغو روبي، بطلة ذلك الفيلم الورد، أخفقت في جمع العدد الكافي من أصوات الناخبين (نحو 300) في قسم أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو موسيقي، فذهبت إلى إيما ستون عن «أشياء مسكينة»، في الجهة المقابلة،

استحق بول جياماتي جائزة أفضل ممثل في فيلم كوميدي أو موسيقي عن دوره في «المستعمرون» (The Holdovers)،

مقدماً على أسماء معروفة مثل نيكولاس كيج عن «دريم سيناريو»، ومات دامون عن «Air»، وجيفري رايت عن «اميركان فيكشن»، وخواكيم فينيكس عن «بو خائف» (Beau is Afraid)، والحديث

نسبياً - تيموثي شالاماي عن «وونكا» - في نطاق أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية خطف «تشریح السقوط»

الجائزة في هذا المجال عنوة عن الفيلم الفنلندي «الأوراق المتساقطة»، والإيطالي «الكابتن»، والأميركي «حيوات سابقة» والإسباني «مجتمع الخلع»، كما

البريطاني «الناطق بالألمانية» «منطقة الاهتمام»، جوستين ترييه سحبت

البساط من تحت أقدام منافسيها في مسابقة أفضل سيناريو عن فيلمها «تشریح السقوط».

بخمس جوائز تقدمها «غولدن غلوب» أفضل فيلم درامي، وأخرى لنولان أفضل مخرج، وكيليان مورفي، الذي أدى دور أوبنهايمر خرج بجائزة أفضل ممثل

في فيلم درامي، وروبرت داووني جونيور نال جائزة أفضل ممثل مساعد عن الفيلم نفسه. الجائزة الخامسة ذهبت إلى إميلي ستون عن دورها في الفيلم أفضل ممثلة مساندة.

بالنظر إلى المنافسات الساخنة التي أحاطت بفيلم «أوبنهايمر» في كل هذه الأقسام، كانت هناك 6 أفلام في مسابقة الفيلم الدرامي، اثنتان منها شكلاً منافسة فعلية هما الفيلم الفرنسي «Anatomy of a Fall» (تشریح السقوط)، و«Killers»

من إخراج مارتن سكورسيزي، خسر في أربع مسابقات (of the Flower Moon) (قتلة ذا فلاور مون). هذا الثاني، من إخراج مارتن سكورسيزي، خسر في أربع مسابقات

من أصل خمسة رُشح لها. الأربع التي خسرهما هي أفضل فيلم، وأفضل ممثل في فيلم درامي (ليوناردو دي كابريو)، وأفضل ممثل مساندة (روبرت دي نيرو)، وأفضل إخراج. أما السباق الخامس الذي فاز فيه فكان أفضل ممثلة في فيلم درامي وهي ذهبت إلى بطلة الفيلم ليلي غلدستون.

في خاتمة، وجد كريستوفر نولان نفسه محاطاً بخمسة طموحين آخرين، وهم المخرجة الكورية الأصل سيلين سونغ عن «حيوات سابقة» (Past)

من حسن الحظ أن توزيع الجوائز كان عادلاً، وإن كان متوقفاً في كثير من اختياراته. فيلم كريستوفر نولان عن «اب القنبلة النووية» («أوبنهايمر» خرج

بعض المعلقين تحدّثوا عن «أسوأ حفل توزيع جوائز في تاريخ هوليوود» من حيث درجة حرارته وتأثيره.

نسبة المشاهدين على شاشة «ABC» التي نقلت الواقع لأول مرة ستعلن خلال ساعات، وستحدد حجم الذين انتظروا عودة جوائز «غولدن غلوب» بصبر.

الجمعية في العام الماضي مجدداً إياه، بعض المعلقين تحدّثوا عن «أسوأ حفل توزيع جوائز في تاريخ هوليوود» من حيث درجة حرارته وتأثيره.

نسبة المشاهدين على شاشة «ABC» التي نقلت الواقع لأول مرة ستعلن خلال ساعات، وستحدد حجم الذين انتظروا عودة جوائز «غولدن غلوب» بصبر.

الجمعية في العام الماضي مجدداً إياه، بعض المعلقين تحدّثوا عن «أسوأ حفل توزيع جوائز في تاريخ هوليوود» من حيث درجة حرارته وتأثيره.

نسبة المشاهدين على شاشة «ABC» التي نقلت الواقع لأول مرة ستعلن خلال ساعات، وستحدد حجم الذين انتظروا عودة جوائز «غولدن غلوب» بصبر.



ليلي غلدستون أفضل ممثلة عن فيلم «قتلة ذا فلاور مون» (رويترز)



مارتن سكورسيزي مخرج «قتلة ذا فلاور مون» وجودي فوستر (رويترز)



بول جياماتي فاز بجائزة أفضل ممثل عن دوره في «المستعمرون» (أ.ب.)

بعد تأجيل الفعاليات نحو 3 أشهر بسبب كارثة سيول درنة

## بنغازي تزيل آثار «الإرهاب» وتحثفي باختيارها «عاصمة الثقافة الإسلامية»

القاهرة: الشرق الأوسط

أمضت مدينة بنغازي (شرق ليبيا) ليلتها في أجواء احتفالية واسعة بمناسبة اختيارها «عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2024»، بحضور رسمي وشعبي، بالإضافة إلى مشاركة وفود دبلوماسية لعدد من الدول العربية والأجنبية.

وبنغازي ثاني أكبر المدن الليبية، واجهت «جماعات إرهابية» عام 2014 ضمن «عملية الكرامة» التي أطلقها «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، وأسفرت نفسها مدينة متوسطة ذات قيمة محلية وإقليمية وربما حتى دولية، وانعكس ذلك على اختيارها

وكان مقرراً بدء الاحتفالات باختيار بنغازي «عاصمة للثقافة الإسلامية» في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، تزامناً مع الاحتفال بذكرى استشهاد المناضل الليبي عمر المختار، لكن كارثة الفيضانات التي ضربت درنة ومدناً أخرى في شرق



بنغازي تحتفل باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية (المركز الإعلامي المنظم للاحتفالية)

خطوة أولى لمرحلة مقبلة جديدة. كان القائد العام للجيش أفتتح الجسور الخمسة في مدينة بنغازي، بمرافقة حماد ورئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، وعدد من المسؤولين في شرق ليبيا. يأتي هذا التشييد للجسور ضمن حزمة مشروعات إعادة الإعمار والبناء والتشييد، التي تنفذها الحكومة، و«لجنة إعادة الإعمار والاستقرار»، و«صندوق الإعمار»، بإشراف من القيادة العامة.

وتابع الحسيني أن «هذا يعطي مؤشراً لنول الجوار والمجتمع الدولي باننا بدأنا نتخلص من الكمّ الكبير من الترهات والانطلاق نحو القضاء الأكبر»، ولفت إلى أنه «تزامناً مع الاحتفال باختيار بنغازي عاصمة للثقافة الإسلامية وقعت وزارة الخارجية في الحكومة في اليوم نفسه، اعتماد بنغازي مقراً رئيسياً للاتحاد العربي للمتكئين الرقمي».

وعبر الحسيني عن أمله في أن تعمل كل هذه المؤشرات الثقافية والسياسية على استقطاب الاستثمارات لتحقيق ما نلحم به، وهو تحويل منطقة بنغازي بالكامل إلى منطقة تجارة حرة، «ربما قد تساهم في نهضة المنطقة والتخفيف من أعبائها». وربط حماد في كلمته خلال افتتاح الفعاليات بين اختيار بنغازي عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي، وبين الاستقرار الذي تشهده المدينة، وقال: «بانتهاء الحرب على الإرهاب، بدأت الحرب ضد الإرهاب والجهل والتفكيز لدور بنغازي وتاريخها الإسلامي والفكري والأدبي».

وتحدث حماد عن «الفترة العصبية عندما استهدف الإرهاب المدنيين والعسكريين والأبناء والصحافيين والمثقفين»، وانتهى إلى أن «اختيار بنغازي لم يأت عبثاً، بل هو اختيار مستحق لمدينة عانت من الإرهاب الذي ارتكب اللفظاع واستهدف أهلها الطيبين».

ويرى ليبينيون أن الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد، «نجحت في العمل على إزالة

الإسلامي، الذي أقر في 2011 الاحتفال بعواصم الثقافة، بنغازي عاصمة للثقافة الإسلامية.

وأيضا، «نجحت في العمل على إزالة





د. محمد النعيمي

## جذور المشكلة

بعدما استكملنا مستثمرين جميع متطلبات شراء أحد المصانع في أميركا، نهضنا المحامي هناك إلى ملف في غاية الأهمية، وهو تقرير البيئة؛ أي لا بد من انتظار نتائج العينات المخبرية من طبقات الأرض السفلى، للتأكد من أن البائع لم يلق بمخلفات تُضرّ البيئة أو تهدد حياة العاملين والمصنع ومنتجاته. ما حدث كان غوصاً في أعماق التربة لتفادي أي مشكلات مستقبلية قد تطفو على السطح.

من هذا المنطلق جاء مؤسس شركة «تويوتا» للسيارات ساكيتشي تويوتا بفكرة توجيه خمسة أسئلة متتالية تبدأ بـ «ماذا؟» لحل المشكلة أو معرفة جذورها. وقد تطورت هذه الطريقة في اليابان خلال القرن العشرين كجزء من نظام «تويوتا» للإنتاج (Toyota Production System)، إذ تهدف هذه الأسئلة الوجيهة إلى استكشاف العلاقات السببية الكامنة وراء مشكلة معينة والوصول إلى جذر المشكلة. ومن طرق استخدامها عبر مجسم عظمة السمكة (fish-bone) الذي يشخص المشكلات وأسبابها.

ويمكن طرح أسئلة «ماذا؟» الخمسة (Whys-5) للمساهمة في حل مشكلات مختلفة. على سبيل المثال، عندما ندخل إلى مقهى عالمي ثم نلاحظ بأن الحليب (أساس المشروبات) غير متوافر. هنا يسأل مدير العمليات بالشركة الموردته مرؤوسيه: لماذا تأخر تسليم الحليب؟ فيقال له: لأن الشحنة غادرت المستودع متأخرة. فيرد: لماذا غادرت متأخرة؟ فيقال له: لأن الطلبات كانت تُجمع ببطء. لماذا جُمعت ببطء؟ فيجيبون: لأن عدد الموظفين لم يكن كافياً. فيسأل: ولماذا هو غير كافٍ؟ فيقال له: لأن عدداً منهم اضطروا إلى أخذ إجازات مرضية. فيرد المدير: لماذا كانوا مرضى؟ فيرد عليه أحدهم بأن الإنفلونزا متفشية في المستودع. هنا نجد المسؤول في المصنع نفسه أمام خيار حتمي، وهو زيادة أعداد العاملين لتكرار هذه المشكلة مع المقاهي المهمة وغيرها.

وروعة الفوص في جذور المشكلة أنه يخترق كل الحواجز الاجتماعية، والمجاملات، والتعظيم، وأنصاف المعلومات حتى يصل بنا إلى لبّ المعضلة. فكثيرون يحاولون حل مشكلة سطحية مثل إزالة رأس جبل جليدي، غير أن المشكلة تبقى كامنة في أعماقه.

ويمكن أيضاً معرفة الخل في سلوكيات العاملين من توجيه «خماسية ماذا؟» على النحو التالي:

- لماذا تدنت معنويات الموظفين؟ لأنهم شعروا بالإرهاق.

- لماذا شعروا بالإرهاق؟ لأنهم كانوا يعملون ساعات إضافية بانتظام.

- لماذا عملوا لساعات إضافية؟ لأن المشاريع استغرقت وقتاً أطول من المتوقع.

- لماذا استغرقت وقتاً أطول؟ لأن الجداول الزمنية كانت غير واقعية.

- لماذا كانت جداولهم غير واقعية؟ لأنه لم يؤخذ برأي الموظفين المعنيين عند القيام بعملية التخطيط.

هنا نصل إلى موضع الخل.

والخلل مثلاً، قد لا يكون في تدني نتائج طلبتنا في الاختبارات العالمية مثل «التيمنز» وغيره، بل قد يكمن في المناهج أو أسلوب التدريس. والتسرب الوظيفي قد يعود إلى الحوافز المادية الهزيلة مقارنة بالسوق. وتراجع الإنتاجية قد يقف وراءه الافتقار إلى وجود نظام تقييم أداء شامل وعصري يستند إلى مؤشرات أداء يمكن قياسها، وهكذا.

كل مشكلة يمكن حلها. وكثير من المشكلات قد يبدو سطحياً أو عابراً، لكن التعقيد فيها قد يقودنا إلى جذر المشكلة، وهو جوهر الحل المستدام.

مخاطبها، ما يدل على إصرارنا على مواصلة الإنجازات؛ ونعتز بشهادة صناع المحتوى الصحافي بتميز فريقنا كل عام، وهذا ما يزيدنا عزماً على مواصلة مسيرتنا في تقديم المعلومة والمحتوى طبقاً للمعايير العالمية المعمول بها.»

من جانبها، قالت إيليانا داغر، منتجة صفحة «المجهر» في «إندبندنت عربية»: «إن حصولنا على هذه الجائزة يزيدنا عزماً من أجل تحقيق المزيد من الإنجازات والحرص على مواصلة مستوى المواد، التي تقدمها في هذه الصفحة وتطورها باستمرار، من حيث الأفكار والقيمة الخيرية والإبداعية في التنفيذ.»

## جوائز سابقة

وفازت «إندبندنت عربية» في عام 2022 بجائزة «الإعلام العربي لأفضل منصة إخبارية عربية» في الدورة 20، والمؤثرات البصرية والسمعية المرافقة للمحتوى المكتوب، لتقديم مواد فريدة من حيث الفكرة والتنفيذ.

وفاز عضو الأحمري، رئيس تحرير «إندبندنت عربية» عام 2019، بجائزة «المنتدى السعودي للإعلام» في فئة الصحافة السياسية.

تكريم الجائزة  
الشخصيات ذات  
البصمات والجهود  
النوعية

الزميل عضوان الأحمري رئيس تحرير «إندبندنت عربية»، أثناء تسلم الجائزة (الشرق الأوسط)

بالسبب، بل الأصعب كذلك.»

من جهته، أكد عضوان الأحمري، رئيس تحرير «إندبندنت عربية»، أنه يهدي الجائزة لفريق العمل، مشيداً بالجهود الاستثنائية التي يبذلها الزملاء من أجل مواكبة أحدث طرق عرض المحتوى الصحافي بأسلوب عصري وحديث.

وذكر الأحمري أن صفحة «المجهر» تجمع ما بين الإبداع في الكتابة للصورة

المخاطبين، من خلال تقديم محتوى غني يجمع بين الدقة المهنية وأحدث التقنيات المعتمدة في الإعلام الرقمي.»

مضيفاً: «منذ إعلان استراتيجية المجموعة الجديدة وإطلاقها قبل 4 سنوات، شهدت منصاتنا المختلفة حضوراً لافتاً في المحافل العربية والدولية، وحصدت جوائز متميزة. وسنعمل دوماً على ألا نكون الرقم الأبرز

## لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت «إندبندنت عربية»، يوم الأحد 7 يناير (كانون الثاني) 2024، على خامسة جوائزها في الذكرى الخامسة لتأسيسها، بجائزة «التميز الإعلامي» 2023 - مسار المادة الصحافية» في حفل نظّمته وزارة الإعلام السعودية في العاصمة الرياض.

وتحتفي جائزة «التميز الإعلامي» بالأعمال الإعلامية الإبداعية في مختلف المناسبات والمجالات، وتكرم الشخصيات ذات البصمات والجهود النوعية، وتأتي في نسختها الرابعة بالشراكة مع برنامج تنمية القدرات البشرية في السعودية.

وتصدر «إندبندنت عربية» في العاصمة البريطانية لندن، ولها فروع في عدد من العواصم العربية منها الرياض، وبيروت، والقاهرة، ولها شبكة مراسلين في أنحاء العالم، وتعتمد المنصة الرقمية الرائدة على ترجمة محتوى صحيفة «إندبندنت» البريطانية الأم.

وفي كلمتها، قالت جمانا الراشد، الرئيسة التنفيذية للمجموعة السعودية للإعلام: «إن «الجائزة التي حصلتها (إندبندنت عربية)، تمثل نتوحيها لجهود وطاقت فريق العمل المبدع المتسلح بالشفف والجدارة في تحقيق تجارب حصرية تلبي رغبات

## ضمن مشاريع «رؤى المدينة» الهادفة لتعزيز تجربة زوار المسجد النبوي

## قرية الحضارة الإسلامية: وجهة ثقافية تحتضنها المدينة المنورة

قطاع الحج والعمرة والزيارة «رؤية السعودية 2030».

تجدر الإشارة إلى أن شركة «رؤى المدينة» القابضة هي إحدى شركات صندوق الاستثمارات السعودي، وتُعنى بالتخطيط الحضري الحديث، وتطوير مشاريع تنمية واستثمارية متنوعة على تطوير منظومة فندقية بوسعها وجهة دينية مرموقة ذات منظومة معمارية حديثة، وتعمل الشركة على تطوير منظومة فندقية وتجارية، وإنشاء مراكز حضارية وثقافية وترفيهية ومتاحف دينية ذات بنية تحتية صلبة بجوار المسجد النبوي الشريف لتسهيل استضافة 30 مليون زائر للمدينة المنورة بحلول عام 2030. متضمنة إقامة متعة وتجربة



ستكون القرية وجهةً ثقافية وترفيهية (واس)

المشروع سيسهم في إثراء التجربة الثقافية والتعليمية للزائر والمُعتمِر، ويعزز من مكانة المدينة المنورة مقصداً سياحياً جذاباً لتحقيق مستهدفات المدينة وثقافتهم الثقافية.

الحري، والأندلس، وأفريقيا، إضافة إلى تناول الجذور العميقة لتاريخ الدولة السعودية، التي تمثل مهد الإسلام.

كما سيضم المشروع مجموعة متنوعة من المتاجر، ومنافذ البيع بالتجزئة بمساحات تقدر بأكثر من 11 ألف متر مربع، وخيارات متنوعة من المطاعم والمقاهي ذات الطابع الثقافي المتميز والتصميم الفريد، والعروض والعروض الترفيهية والأنشطة المختلفة، والمساحات الخضراء بمنطقة ترفيهية تتجاوز مساحتها 12 ألف متر مربع.

## إثراء تجربة زوار المدينة المنورة، أطلقت شركة «رؤى المدينة» مخطط مشروع «قرية الحضارة الإسلامية» على مساحة تصل إلى أكثر من 257 ألف متر مربع بجانب المسجد النبوي الشريف لتصبح وجهة ثقافية وتعليمية زاخرة بالأنشطة المتنوعة، وخدمات الضيافة المتكاملة، والعروض التاريخية القيمة، التي تعكس جوانب متعددة من تاريخ العالم الإسلامي، وتكشف قصة عراقة وعمق تاريخ الحضارة الإسلامية.

وسيحوي المشروع على 8 مناطق جغرافية مختلفة تسرد التاريخ الإسلامي، وهي شبه الجزيرة العربية، والشرق العربي، وجنوب آسيا الإسلامي، والمغرب العربي، ومنطقة دول شرق آسيا، وطريق الحرير، والأندلس، وأفريقيا، إضافة إلى تناول الجذور العميقة لتاريخ الدولة السعودية، التي تمثل مهد الإسلام.

كما سيضم المشروع مجموعة متنوعة من المتاجر، ومنافذ البيع بالتجزئة بمساحات تقدر بأكثر من 11 ألف متر مربع، وخيارات متنوعة من المطاعم والمقاهي ذات الطابع الثقافي المتميز والتصميم الفريد، والعروض والعروض الترفيهية والأنشطة المختلفة، والمساحات الخضراء بمنطقة ترفيهية تتجاوز مساحتها 12 ألف متر مربع.

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة «رؤى المدينة» أحمد الجهني، أن المشروع سيكون بمنزلة مركز ثقافي تعليمي يتيح للزوار التعرف على الإشراقات العلمية والإسهامات الفريدة للمسلمين على مر العصور من خلال

## سودوكو

			7					
7	9		4					
				9		3		
5			1					
	3		7				4	
			3				8	9
					3		7	2
			1				4	8
1	8		6	7				

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

4	9	1	7	3	2	6	8	5
2	8	3	1	5	6	7	9	4
5	6	7	8	9	4	1	2	3
3	7	2	9	4	5	8	1	6
8	4	6	2	1	3	9	5	7
9	1	5	6	7	8	3	4	2
6	5	4	3	8	9	2	7	1
7	2	9	4	6	1	5	3	8
1	3	8	5	2	7	4	6	9

## عرب وعجم



عبد السلام صدام محيسن

عبد السلام صدام محيسن، القائم بمملكة البحرين، التقى أول من أمس، جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل البحريني رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، لبحث العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها خاصة في المجالات المعاملية، وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجال التوظيف والتدريب وتنمية الموارد البشرية، فضلاً عن التنسيق المشترك في

المحافل العمالية العربية والدولية، وأشاد القائم بالأعمال بجهود المملكة في دعم العمل العربي المشترك، مؤكداً حرص بلاده على تطوير العلاقات الثنائية.

خالد محمد بن زابن الدوسري، سفير دولة قطر لدى ليبيا، اجتمع أول من أمس، مع عبد الله اللافي، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، ومناقشة الأوضاع في ليبيا.

أنسو ساريللا، سفيرة فنلندا لدى العراق، استقبلها أول من أمس، أحمد الأسدي، وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي، وجرى بحث تعزيز العلاقات الثنائية وإمكانية بناء شراكات

وفتح آفاق للتعاون المشترك بمجالات عدة خصوصاً الشأن الاجتماعي، وأكد الوزير أن العراق يطمح إلى سياسات وعلاقات متوازنة مع جميع الدول، ويسعى لوضع شراكات وتعاون حقيقي بمجالات مختلفة، داعياً الشركات العالمية إلى الاستثمار والعمل في العراق، خصوصاً في حملة الإعمار والخدمات التي تدخل ضمن أولويات الحكومة.

تسوي وي، سفير الصين لدى العراق، استقبله أول من أمس، محسن المندلاوي، رئيس مجلس النواب بالنيابة، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين بغداد وبكين وسبل تطويرها عبر زيادة حجم التعاون على مختلف الأصعدة، وأبدى المندلاوي دعم مجلس النواب الكامل لتسهيل عمل الشركات الصينية

الرصينة داخل العراق، داعياً جمهورية الصين إلى الدخول بقوة في الساحة الاستثمارية والاقتصادية العراقية عبر شركاتها المعروفة برصانتها وقدرتها على إتمام مشاريعها الحيوية والاستراتيجية بامتياز وفعالية تامة.

إرشاد أحمد، سفير الهند لدى البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

أندريه دوس سانتوس، سفير البرازيل لدى سوريا، التقى أول من أمس، محمد أبو الهدي اللحام، رئيس غرفة تجارة دمشق، لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين، كما بحث الجانبان الصعوبات والعقبات التي تواجه التبادل التجاري للعمل على تذليلها، وتشكيل وفد سوري لزيارة البرازيل، والاجتماع مع غرف التجارة فيها لتعزيز التواصل بشكل أفضل، وإعادة تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين. من جهته، أكد السفير أهمية زيارة وفود تجارية سورية إلى البرازيل، والإطلاع على المنتجات والإمكانات المتاحة.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
									01
									02
									03
									04
									05
									06
									07
									08
									09
									10

أفقياً										عمودياً									
01	ولاية أمريكية	01	لاعب كرة قدم فرنسي																
02	مدينتان	02	عاصمة بولندا - فرح «معموسة»																
03	البرج الباردة «معموسة»	03	ضد نظم «معموسة» - فاضل																
04	جنون - غنم - جيف - أحد القوادين «معموسة»	04	مقاطعة بريطانية - عقائد ومثل «معموسة»																
05	مدينة المانية - بحر - حركة	05	جمع رابية - حارس العمارة																
06	قنوة - عاصمة البيرو	06	بسام - متشابهاً																
07	موسيقى ومطرب من العصر العباسي - عاصلة بحرية	07	صوت الفعل - عملة أسبوعية - اسم إشارة																
08	شهر ميلادي - جواهر	08	حاكم - ارتفاع - ثمر «معموسة»																
09	ضد حلو - صاحب النظرة البذرية	09	دولة عربية - نظير «معموسة»																
10	قاعدة العدر - شيطان	10	عملة عربية - بين اثنين																

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ن	د	و	ل	د	و	ر	ف	ن	س
ز	ا	د	ا	ز	ا	ن	ا	س	ن
د	ي	ب	ي	ب	ي	ا	س	ن	س
ل	ل	ا	م	ن	ن	و	ن	ب	ب
ح	م	ل	ا	ن	ن	د	ب	ي	ي
م	ي	ل	ل	م	م	س	م	س	ي
م	ي	ز	ا	ن	ن	ن	ن	ي	ا
ا	ي	م	ا	ن	ي	ا	ن	ن	ن
ز	ا	س	ا	ر	ت	ر	ا	س	ا





# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

لما انتهى خالد بن الوليد -رضي الله عنه- من وقعة اليبس، خرج أهل الحيرة يستقبلونه، وفيهم عبد المسيح بن عمرو بن بقلبة، وهاني بن قبيصة، فقال خالد لعبد المسيح: من أين خرجت؟ قال: من بطن أمي، قال: ويحك، على أي شيء أنت؟ قال: على الأرض، قال: ويلك، في أي شيء أنت؟ قال: في ثيابي، قال: ويحك، تعقل؟ قال: نعم وأقيد، قال: إنما أسألك، قال: وأنا أجيبك، قال: أسلمت أنت أم حرب؟ قال: بل سلم، قال: فما هذه الحصون التي أرى؟ قال: بنيناها للسفينة نحسبه حتى يجيء الحليم فينجاه. قال خالد: إني أدعوكم إلى الإسلام، فإن أبيتم فالجزية، وإن أبيتم قاتلتكم، قالوا: لا حاجة لنا في حربك، فضالّهم على تسعين ومائة ألف درهم، فكانت أول جزية حُمِلت إلى المدينة من العراق.

وفي رواية أخرى: أن عبد المسيح لما حضر عند خالد وجد معه شيئاً يقلبه في كفه، فقال: ما هذا؟ قال: سُم، قال: وما تصنع به؟ قال: إن كان عندك ما يوافق قومي حمدت الله وقتلته، وإن كانت الأخرى لم أكن أول من ساق إليهم ذلاً، أشربه وأستريح من الحياة، قال: هاته، فأخذ خالد، وقال: بسم الله، وبالله رب الأرض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء، ثم أكله فجَلَّته غشياً، ثم ضرب بقلبه صدره طويلاً ثم عرق وأفاق، فقال: جئتكم من عند شيطان أكل سُم ساعة فلم يضره، فصنعوا القوم وادروهم عنكم.

وقد أنكر بعض الكتاب المعاصرين هذا الخبر، وعذوه من نسج خيال بعض الرواة حول شخصية خالد الشهيرة كما هو المعتاد في حياة بعض المشاهير، وقد تبين لنا ثبوت هذه الرواية من ناحية الإسناد، وارتضاها الطبري وابن سعد وابن كثير وابن حجر وابن تيمية ولم يُضعفوا إسنادها، ولكنهم من العلماء بالسنة دراية ورواية، ومن غير اللائق أن نصف ما ارتضاه هؤلاء الأئمة بأنه من الأساطير التي هي من نسج الخيال، وقال أحدهم:

إذا ثبتت هذه القصة، فكيف نفسّر إقدام خالد على شرب السم مع معرفته بأنه قاتل؟ فهل كان سيقدّم على قتل نفسه ولو على سبيل الاحتمال البعيد؟ ولا شك في أن خالدًا -وهو يقوم على ذلك- لم تخالج قلبه ذرة من إرادة حظ النفس وكسب السمعة والجاه، لأنه لو نوى شيئاً من ذلك لعلم أن الله تعالى سيختلي عنه، وهو لا حول له ولا قوة على انتزاع أثر السم الضار.



الممثلة الأميركية جينيفر لورانس لدى وصولها إلى حضور حفل توزيع جوائز «غولدن غلوب» في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## حدثُ بلا بطل

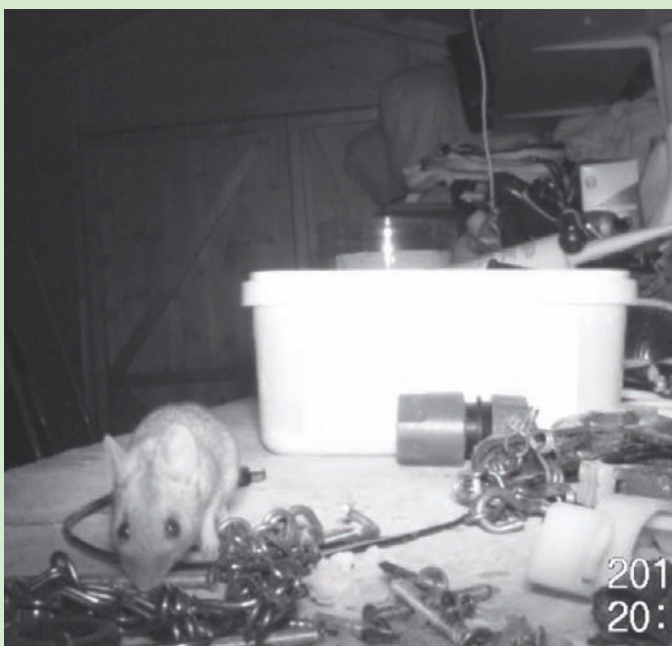
ما هو الخبر أو الحدث الأكثر أهمية بعد حرب أوكرانيا وحرب غزة؟ سوف نبحث كثيراً عن الجواب، وقد لا نصل إليه أبداً. فالأشياء المهمة عند الناس ليست بالضرورة الأشياء الجميلة.

لاحظ، كيف تدزج الاهتمام بحرب أوكرانيا من ذروة المتابعة هبوطاً إلى نسيانها. انتقل الاهتمام الكوني على الفور إلى غزة، ليس دائماً من قبيل التعاطف مع الفلسطينيين والحالة البشرية التي لم يعرف العالم مثلها، وإنما بسبب مشاهد الحذر والكراهية والقتل والدمار والدماء. هذه، مع الاعتذار الشديد، طبائع البشر، أنت وأنا وجميع الشعوب، إلا القليل منها. عندما نستخدم مصطلح «الأحداث» دائماً، نعني الأحداث السيئة من حروب، ومن نزاعات وصراعات لا نهاية لها. زيارة ملك بريطانيا إلى واشنطن ليس حدثاً. مقتل ثلاثة بريطانيين في العاصمة الأميركية حدثٌ تهاب له وكالات الأنباء. ما بين حرب أوكرانيا وحرب غزة، حدثت (بالنسبة إليّ) ظاهرة إنسانية نادرة، أو لعلها سابقة إذا ما تنبه مؤرخو التاريخ إلى ذلك. قرر رجل يُدعى فاهاجن خاتشاتوريان أنه بدل أن يذهب إلى القتال مع جارتة أذربيجان، سوف يسحب جميع مواطنيه الأرمن من قطاع نوغورنو كاراباخ، المتنازع عليه، ويعيدهم إلى بلدهم الأم من دون إطلاق رصاصة واحدة.

اتهم خاتشاتوريان من كثير من المجانين ومصاصي الدماء بالجنين والخوف. وكان يفضل هؤلاء لو أن المائة ألف أرمني العائدين بسلام، كانوا ينزفون أو يقتلون، باسم البطولات التي لا يمكن لها أن تتم.

تحمل الرئيس الأمريكي غياب الأغبيا، من أجل أن يوفر على وطنه وعلى خصمه القتل والخراب والدماء والمزيد من الكراهية. لعله من أكثر القرارات شجاعة في التاريخ. ليس هو فقط «سلام الشجعان»، كما سماه تشرشل، وكرره أبو عفار، بل أكثر من ذلك، لأن العدو هنا لم يكن الخصم والفريق الآخر، وإنما الأهل والأقارب والأصدقاء الذين ظلّوا يعتقدون بكل سذاجة أن في إمكانهم الانتصار والحفاظ على بيوتهم وأرزاقهم وممتلكاتهم وتاريخهم. يتسعمُ المرءُ بالخجل وهو ينادي بحكمة «اللايطل»، كما سماه الوجوديون. أو البطل المضاد. أو البطل المخالف لكل أنواع البطولات التي اتفقت عليها البشرية.

## «فأر فخور» يساعد في ترتيب منزل



لقطة من الكاميرا للفأر



ساعي البريد المتقاعد رودني هولبروك

لندن: «الشرق الأوسط»  
عندما أعد ساعي البريد المتقاعد رودني هولبروك الكاميرات لمحاولة معرفة من يرتب كوخه كل ليلة تقريباً، وجد مساعداً غير متوقع يتجول حول طاولة عمله في الليل.

وكشفت لقطات الرؤية الليلية بالأبيض والأسود أن فأراً صغيراً كان وراء عملية الترتيب الغامضة، إذ كان يساعد في نقل الأشياء المتبقية على طاولة العمل إلى صندوق.

في البداية لاحظ هولبروك أن بعض الطعام الذي كان يضعه للطيور ينتهي به الأمر في بعض الأحيان القديمة التي يجزئها في المنزل.

يقول هولبروك، الذي يعيش في بويلت بولاية ويلز البريطانية، وهي بلدة صغيرة في وسط ويلز على بعد نحو 60 ميلاً شمال العاصمة كارديف: «عددت كاميرا لأرى ما يحدث في المنزل. وكانت المفاجأة،

## أين ذهب كل العسل؟

لندن: «الشرق الأوسط»

وجدت الأبحاث أن عوامل عدة أعاققت قدرة النحل على إنتاج العسل خلال العقد الماضي... إنه سؤال حير مربّي النحل في جميع أنحاء الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة: أين ذهب كل العسل؟ ويقول العلماء الآن إن لديهم بعض الإجابات عن سبب انخفاض إنتاجه، مشيرين إلى التدهور البيئي الذي يؤثر على جميع أنواع النحل، والحشرات بشكل عام، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وأظهرت بيانات الحكومة الأميركية أن كمية

العسل التي تنتجها مستعمرات نحل العسل في الولايات المتحدة انخفضت بنحو نصف رطل في المتوسط لكل مستعمرة في العقد الماضي، حتى مع زيادة عدد المستعمرات المدارة بشكل قليل.

وقالت غابرييلا كويلان، باحثة في قسم علم الحشرات ومركز أبحاث الملقحات بولاية بنسلفانيا: «إنها اجتمعت مع مربّي النحل واستمعت طوال الوقت إلى أنهم لا ينتجون العسل كما اعتادوا... إنه أمر نراه في جميع الولايات». وقد حُلّت دراسة جديدة، بقيادة كويلان، العوامل المؤثرة على كمية الزهور التي تنمو في مناطق مختلفة، وهو عامل رئيسي في كمية

العسل التي تنتجها نحل العسل بعد أن يتغذى. ويحتاج نحل العسل إلى الرحيق وحبوب اللقاح والماء، التي تُجمع من البيئة المحيطة، لصنع العسل.

ووجد البحث أن هناك عوامل عدة تعوق قدرة نحل العسل على إنتاج العسل، بما في ذلك التوسع باستخدام مبيدات الأعشاب، وتحويل الأراضي التي كانت غنية بالأزهار في السابق إلى أراضٍ زراعية، وانخفاض إنتاجية التربة. وكان العامل الرئيسي، منذ أوائل التسعينات، في إنتاج العسل، هو تغيّر المناخ، مع ارتفاع درجات الحرارة، وتغيّر أنماط هطول الأمطار

في نواحيها، مما يقلل من توفر الرحيق وحبوب اللقاح. كما أن تغيّر أنماط هطول الأمطار يؤثر على كمية الأزهار التي تنمو في مناطق مختلفة، وهو عامل رئيسي في كمية

العسل التي تنتجها نحل العسل بعد أن يتغذى. ويحتاج نحل العسل إلى الرحيق وحبوب اللقاح والماء، التي تُجمع من البيئة المحيطة، لصنع العسل. ووجد البحث أن هناك عوامل عدة تعوق قدرة نحل العسل على إنتاج العسل، بما في ذلك التوسع باستخدام مبيدات الأعشاب، وتحويل الأراضي التي كانت غنية بالأزهار في السابق إلى أراضٍ زراعية، وانخفاض إنتاجية التربة. وكان العامل الرئيسي، منذ أوائل التسعينات، في إنتاج العسل، هو تغيّر المناخ، مع ارتفاع درجات الحرارة، وتغيّر أنماط هطول الأمطار